

إخوان الأردن يخشون من ارتدادات أزمة كورونا السياسية

تحذيرات إسرائيلية من هزات اجتماعية في الأردن



الشارع الأردني يواجه كورونا والوضع الاقتصادي الضاغط

وبتكايف الجهود سخرج من هذا النفق المظلم.

وأثارت هذه الدعوة حالة من الرعب لدى جماعة الإخوان لاسيما وأن وضعها القانوني مهتز، وأعرب الذراع السياسي لها عن رفضه لهذه الخطوة قائلاً في بيان إن "قانون الدفاع الذي أعلنته الحكومة وما تضمنه من إجراءات وصلاحيات واسعة كفيل بمواجهة هذه الجائحة العالمية".

وذكر أن "تطبيق الأحكام العرفية عودة إلى الوراء، وستكون له آثار سلبية على الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية، ويفتح الباب أمام انتهاك حقوق المواطنين وحريتهم التي ضمنها الدستور".

ويقول المحللون إن مسألة السير في تفعيل قانون الأحكام العرفية ما يزال قيد البحث في الكواليس وأن هناك شقا كبيرا غير متحمس للسير فيه معتبرا أن قانون الدفاع المفعّل حاليا كاف لضبط الأمور ومنع تدهور الوضع.

بالحرب مع إسرائيل. وحذر تقرير نشرته الخارجية الإسرائيلية الإثنين من إمكانية اهتزاز الوضع في الأردن، جراء التبعات الاقتصادية لأزمة كورونا.

وتراقب إسرائيل عن كثب الوضع في الأردن المجاور الذي أبرمت معه في العام 1994 معاهدة للسلام، وتعتبر إسرائيل أن أي اهتزاز داخل المملكة من شأنه أن ينعكس عليها بشكل غير مباشر.

وكان الوزير السابق والخبير الاقتصادي جواد العناني أول من طرح السير في خيار فرض الأحكام العرفية عبر وكالة الأنباء الأردنية الرسمية فيما بدا محاولة لجس نبض الشارع والأطراف السياسية والمجتمعية.

وقال العناني قبل أيام "إن الوضع خطير والأردن يحتاج إلى أحكام عرفية لمدة سنتين للخروج من أزمة الاقتصاد المحلي ما بعد كورونا، واتخاذ إجراءات جراحية في الشأن الاقتصادي تضمن قيام كل جهة بمسؤوليتها، ويجب أن تعلق مصلحة الوطن على مصلحة الأفراد

مراقبة الرسائل والصحف والمطبوعات والنشرات والرسومات وجميع وسائل التعبير والدعاية والإعلان قبل نشرها وضبطها ومصادرتها وتعطيلها وإغلاق أماكن إعدادها.

ويقول محللون إن إعلان قانون الدفاع كان ضرورة فرضها الوضع غير المسبوق نتيجة تفشي الوباء لكن ذلك لا يخفي أنه هناك هواجس من أن يتم توجيهه لغايات أبعد من ذلك، في ظل مؤشرات على أنه لن يتم إيقاف العمل به قريبا، لاسيما وأن الوضع الاقتصادي يندحر للأسوأ وقد تضطر الحكومة إلى فرض تدابير بينها رفع الضرائب لمواجهة خطر الانهيار.

ولا يستبعد المحللون أنه في حال فشلت الإجراءات المتخذة ضمن قانون الدفاع في احتواء تداعيات كورونا اقتصاديا واجتماعيا أن تذهب الدولة في خيار أكثر راديكالية وهو إعلان الأحكام العرفية الذي سبق وأن اعتمد في المملكة لكن لظروف مختلفة في علاقة

بيد أنها تبقى متحفزة لأي تحرك من قبل الأخيرة لاستغلاله خدمة لأهدافها السياسية وفي مقدمتها إثارة الشارع.

وكانت صدرت في 17 مارس إرادة ملكية بالموافقة على قرار مجلس الوزراء، بتفعيل قانون الطوارئ في جميع أنحاء المملكة. وينص الدستور الأردني في المادة 124 على أنه "إذا حدث ما يستدعي الدفاع عن الوطن في حالة وقوع طوارئ فيصدر قانون باسم قانون الدفاع تعطى بموجبه الصلاحيات إلى الشخص الذي يعينه القانون لاتخاذ التدابير والإجراءات الضرورية بما في ذلك صلاحية وقف قوانين الدولة العادية لتأمين الدفاع عن الوطن".

ويمنح قانون الدفاع الحكومة صلاحيات واسعة من بينها وضع قيود على حرية الأشخاص في الاجتماع والتنقل والإقامة، وإلقاء القبض على المشتبه بهم أو الخطرين على الأمن الوطني والنظام العام واعتقالهم. ووفقا للقانون فللحكومة الحق في

حالة من القلق والتوجس تسيطر على جماعة الإخوان المسلمين وذراعاها السياسية جبهة العمل الإسلامي في الأردن، إزاء التوجهات الحكومية التي تنصو أكثر صوب التشدد في ظل هواجس مما قد تخلفه أزمة تفشي فايروس كورونا من إخلالات اقتصادية عميقة تهدد الاستقرار الاجتماعي للمملكة.

عمان - عززت حملة الاعتقالات التي طالت مؤخرا إعلاميين ونشطاء سياسيين في الأردن مخاوف جماعة الإخوان المسلمين من وجود توجه رسمي لتشديد الضغوط على الساحة السياسية وزيادة القيود على الحريات.

وتخشى الجماعة من أن يقيد التشدد الحكومي حركاتها، وهي التي لطالما راهنت خلال السنوات الأخيرة على توظيف الأزمات الاجتماعية والاقتصادية، لفرض حضورها في المشهد وإعادة البريق لشعبيتها المتآكلة. وتراجع دور جماعة الإخوان بشكل واضح منذ العام 2013 جراء الخلافات التي عصفت بآركانها، ما أدى إلى انشقاق عدد بارز من قياداتها وتشكيل كيانات جديدة، وحاولت الجماعة العودة وتصدر المشهد بيد أنها لم تلق نتيجة انفضاض الإنصار من حولها، زد على ذلك رفع القضاء الأردني الغطاء القانوني عنها.

الأردن مقبل على مرحلة خطيرة قد تفجر موجة احتجاجات تخشى الحكومة من عدم القدرة على ضبطها أو احتوائها

وترقبُ الجماعة ونزاعها السياسية حزب جبهة العمل الإسلامي بحذر مشوب بالقلق خطوات الحكومة هذه الأيام، خاصة مع بروز دعوات من هنا وهناك تحث على الذهاب في خيار تطبيق الأحكام العرفية لمواجهة تبعات فايروس كورونا الذي وإن تبلي المملكة بلاء حسنا في مواجهته، بيد أن كثيرين يشكون في قدرتها على احتواء تداعياته الاقتصادية وهذا ما يثير هواجس متزايدة من وقوع رجات اجتماعية.

وانتقد حزب جبهة العمل الإسلامي اعتقال عدد من الإعلاميين والناشطين السياسيين، وذكر الحزب "لكن دمعنا كل الجهود الرسمية في مواجهة وباء كورونا الذي يهدد سلامة المجتمع،

تفشي وباء كورونا في صفوف الفصائل المقاتلة يهدد الجنود الأتراك في شمال سوريا

هل تتجه إسرائيل لانتخابات تشريعية رابعة

وفي خطوة مثيرة دعا رئيس حزب "تيلم" موشي يعلون غانتس إلى العودة وتوحيد الصفوف لمواجهة مساعي اليمين لتشكيل حكومة. وقال يعلون موجها كلامه لرئيس "المناعة لإسرائيل" إن "الندم ليس متأخرا على خطأ في التوجه"، مضيفا "أصبح واضحا أن نوابك الساذجة بالتجنّد لحكومة طوارئ تواجه احتيال متهم فر من كرسي الاتهام".

الرئيس الإسرائيلي لن يكلف تننيهاو، وسينذهب إلى تكليف الكنيست باختيار شخصية من بين أعضائه تحظى بالأغلبية

وخاض تحالف أزرق أبيض الانتخابات التشريعية الأخيرة بقائمة تضم ثلاثة أحزاب وهي "المناعة لإسرائيل"، بزعامة غانتس، "تيلم" برئاسة يعلون، و"هناك مستقبل" بقيادة يائير لابيد، وحقق الثلاثي 33 مقعدا في الكنيست متخلفا عن ليكود بثلاثة مقاعد. ونجح غانتس في الحصول على خطاب تكليف لتشكيل حكومة، بعد أن حشد دعم 61 نائبا في الكنيست، ولكن هذا الإنجاز سرعان ما هوى بعد أن دخل في مفاوضات مع تننيهاو لتشكيل حكومة وحدة طوارئ ما أدى إلى تفكك تحالف أزرق أبيض، فيما لم يبد تننيهاو الجدية الكافية للتوصل لاتفاق.

القدس - انتهت مع منتصف ليل الإثنين المهلة القانونية الممنوحة لرئيس تحالف "أزرق أبيض" بني غانتس لتشكيل حكومة إسرائيلية، في ظل هواجس من إمكانية الذهاب إلى السيناريو الأسوأ وهو إجراء انتخابات تشريعية رابعة.

ومن المرجح ألا يمنح الرئيس الإسرائيلي رؤوفين ريفلين رئيس الوزراء المنتهية ولايته بنيامين نتنياهو خطاب التكليف لتشكيل حكومة.

وكان الرئيس الإسرائيلي رفض التهديد لغانتس، لافتا في الآن ذاته إلى أنه لن يكلف زعيم ليكود بالمهمة، وأنه سيذهب مباشرة إلى تكليف الكنيست باختيار شخصية من بين أعضائها تحظى بأغلبية برلمانية. وتشهد المفاوضات بين فريق غانتس وتننيهاو تعثرا في التوصل إلى توافق لتشكيل حكومة طوارئ، وذكرت صحيفة "هارتس" الإثنين أن الخلاف الذي يحول دون التوقيع على اتفاقية، سببه أن "أزرق أبيض" يرفض إجراء تعديل للقانون الذي يقضي بإمكانية إلغاء حكم صادر عن المحكمة العليا بشأن منع تننيهاو من تولي منصب رئيس الحكومة بسبب لائحة الاتهام الموجهة ضده.

ولفتت الصحيفة إلى أن الخلاف بين الجانبين الأسبوع الماضي حول تركيبة لجنة تعيين القضاة، لم يعد قائما الآن، وأن الخلاف الأساسي حاليا يدور حول تعديل القانون الأنف ذكره.

ويقول محللون إن فرص التوصل إلى توافق بين ليكود وتحالف أزرق أبيض من عدمها متساوية، وبالتالي خيار الذهاب في انتخابات رابعة يبقى واردا.

وكان الآلاف من النازحين السوريين قد بداوا العودة إلى ديارهم في محافظة إدلب التي مزقتها الحرب على الرغم من خطر تجدد القتال، وظهر مدفوع بالخوف من انتشار كورونا في مخيمات اللاجئين المكتظة قرب الحدود التركية.

ونزح زهاء مليون سوري من إدلب وريفها في شمال غرب البلاد خلال الاثني عشر شهرا الماضية بعد أن كثفت قوات الجيش السوري، مدعومة من روسيا، حملتها لاستعادة السيطرة على آخر معقل للفصائل الجهادية والمقاتلة بعد حرب مستمرة منذ تسع سنوات.

وهذات المعارك منذ مارس عندما اتفقت أنقرة التي تدعم الفصائل، على وقف إطلاق النار مع موسكو حليفة دمشق.

وفي ظل الهدوء المؤقت، يُخَيَّر النازحون بين خيارين أصعب من بعضهما، إما البقاء في مخيمات مكتظة للغاية مع خدمات قليلة حيث يمكن أن يكون الانتشار المحتمل للفايروس مهلكا، وإما العودة إلى بيوتهم مع احتمال تجدد المعارك حولها.

وقال أبو عبدو (45 عاما)، الذي عاد الأحد مع أسرته المكونة من سبعة أفراد إلى قرية في ريف إدلب "حياتنا من خطر إلى خطر تهرب من القصف والنظام والمعارك إلى الزحام وكورونا".

وأضاف "نحن هنا في أراض زراعية والهواء نقي ونظيف ولا يوجد زحام رغم أنها منطقة خطرة حتى اليوم".

مضيفا "هناك قيود مفروضة على حركة التنقل في المحافظة وهذا مؤشر إيجابي، إلا أننا نتابع الوضع عن كثب إزاء احتمال تفشي الوباء". ويقول أطباء إن انتشار فايروس كورونا في إدلب مسألة وقت خاصة بعد الإصابات التي سجلت في محيطها والمناطق القريبة منها، ويحذرون من أن البنية التحتية الطبية الدمارية في المنطقة والمخيمات المكتظة ستجعل أي تفش للفايروس يتحول بسرعة إلى كارثة إنسانية.



الجنود الأتراك يدفعون فاتورة طموحات أردوغان

جاء ذلك خلال مشاركته في اجتماع مرئي مع اللجنة التوجيهية الأميركية التركية (مقرها واشنطن) حول أنشطة مكافحة فايروس كورونا. ولغت غوللو إلى أن مسؤولي الصحة ومنظمات المجتمع المدني التركية شرعت باتشغيلها إزاء احتمال تفشي الوباء، في وقت تواصل فيه تلبية الاحتياجات الأساسية من طعام وإيواء للنازحين في إدلب.

وأكد أنه إلى الآن لم يتم رصد أي إصابة مؤكدة بالفايروس في إدلب،

دمشق - تواجه الجماعات المقاتلة الموالية لتركيا في شمال سوريا، خطر تفشي فايروس كورونا في صفوفها، بعد أنباء عن تسجيل حالات لعدد من عناصرها، الأمر الذي يندرج بكارثة حقيقية على المدنيين وأيضا على الجنود الأتراك الذين هم على تواصل مباشر معهم.

ونقل المرصد السوري لحقوق الإنسان عن مصادر وصفها بالطلعة الإثنين عن إصابة عنصر من الشرطة الموالية لتركيا بتل أبيض من محافظة الرقة بفايروس كورونا، وقد تم الحجر على جميع زملائه في القسم. وأكدت المصادر أنه تم الاشتباه بعدة حالات خلال الساعات الماضية، بينهم عناصر في صفوف الفصائل الموالية لتركيا، وشابان من بلدة سلوك، حيث تم وضعهم جميعا بالحجر الصحي.

وكان المجلس المحلي جهز في تل أبيض مركزا للطوارئ في مدرستين ضمن المدينة للحجر على المشتبه بإصابتهم.

ويقول محللون إن انتشار فايروس كورونا في صفوف الموالين يضع النظام التركي في وضع محرج، خاصة بعد إفشاده على مدار الأيام الماضية الآلاف من الجنود للمنطقة، والذين باتوا معرضين لخطر الإصابة بالفايروس. وأعلن رئيس إدارة الكوارث والطوارئ التركية (آفاد) محمد غوللو أوغلو في وقت سابق أن مؤسسته تتابع عن كثب احتمال تفشي وباء كورونا في منطقة إدلب شمال غربي سوريا.

دعم داخلي وخارجي يمهد طريق تشكيل الحكومة العراقية

أصوات السنة والأكراد ستسهل نيل الحكومة ثقة البرلمان



مهمة ثقيلة في مرحلة حرجية

إلى تعاون الجميع وتمكين الحكومة من العمل على تلبية احتياجات المواطنين والاستجابة لتطلعاتهم المشروعة". ومن جهتها أكدت بلاسختار "دعمها لجهود تشكيل الحكومة الجديدة في ظل الإجماع الوطني والرغبة في زيادة التعاون المشترك".

واشنطن تبارك التوافق على الكاظمي وتتطلع الى حكومة عراقية تخفف من الضائقة الاقتصادية وتضبط فوضى السلاح

وتقول مصادر مطلعة على الأجواء التفاوضية الداخلية إن المكلف يتجه لاختيار حكومة تضم خليطا من مرشحي الأحزاب السياسية والشخصيات الأكاديمية والتكنوقراط المستقل، فيما تتقاطع التقديرات بشأن نوايا الكاظمي خلال المرحلة التي تلي نبيله الثقة بين إمكانية أن يجنح نحو التصعيد ضد القوى والمجموعات المسلحة الموالية لإيران أو أن يختار التهدئة إلى حين مرور عاصفة كورونا والتعافي من الأزمة المالية الناجمة عن انهيار أسعار النفط.

وتابع "بجانب أصوات النواب السنة الأكراد، ستحتاج للكاظمي أغلبية مريحة في جلسة منح الثقة، حتى إذا تخلفت كل القوى الموالية لإيران" وهي تحالف الفتح بزعامة هادي العامري واتحلاف دولة القانون بزعامة نوري المالكي وحزب الفضيلة بزعامة هاشم الموسوي. ويتوقع حيدر الملا، القيادي في تحالف القوى العراقية الذي يتزعمه الحلبيوسي، أن يقدم الكاظمي كابينته خلال 10 أيام.

وأشار الملا إلى "توافق وطني ليس فقط شعبيا وإنما من مختلف الكتل سواء الكردية أو السننية على تكليف مصطفى الكاظمي". وتحدث عن "التقارب الكبير" بين الكاظمي والقوى السننية والكردية، لاسيما بشأن البرنامج الحكومي ومنهاج التشكيلية الوزارية.

وقال مكتب الكاظمي إن اللقاء شهد "بحث تطورات تشكيل الحكومة وجهود مواجهة جائحة كورونا واستمرار التعاون والتنسيق بين العراق والأمم المتحدة". وأعرب الكاظمي عن "ارتياحه لسير مشاورات تشكيل الحكومة وتطلعه

الحكومة الجديدة مصالح العراق أولا وتفي باحتياجات الشعب العراقي". وتابع في منشور على موقع وزارة الخارجية على الإنترنت قوله "الشعب العراقي يطالب بإصلاح حقيقي وقادة جديرين بالثقة. وهذه المطالب تستحق أن تتم معالجتها دون عنف أو قمع"، مؤكدا

"تقف مع الشعب العراقي الذي يسعى إلى عراق ذي سيادة ومزدهر وخال من الفساد والإرهاب".

وتدور في الكواليس تصورات عن أن ترشيح الكاظمي هو محاولة لكسب الوقت، لأن هدف القوى الشيعة الموالية لإيران هو الإبقاء على الحكومة الحالية المستقبلية، التي يترأسها عادل عبدالمهدي. لكن السنة والأكراد لن يقفوا متفرجين هذه المرة، وفقا لمؤشرات عديدة.

ويقول نائب في البرلمان مقرب من رئيسه محمد الحلبيوسي، إن "القوى الشيعة لا تنظر إلى الكاظمي بوصفه مرشحا مكشوفًا، فتأييد السنة والأكراد له حتى قبل تكليفه، إشارة واضحة". وأضاف أن "الكاظمي يحظى بدعم غير مشروط من قبل ثلاث قوى شيعية رئيسية، ستصوت له في البرلمان، وهي كتلة سائرون التي يرعاها رجل الدين البارز مقتدى الصدر وتيار الحكمة بزعامة عمار الحكيم واتحلاف النصر بزعامة حيدر العبادي".

بغداد - يسعى رئيس الوزراء العراقي المكلف مصطفى الكاظمي إلى تحويل الدعم السياسي السني الكردي الذي حصل عليه إلى ورقة ضغط على الأطراف الشيعة التي قد تعيق مهمته المتمثلة بتشكيل حكومة خلال نحو 25 يوما.

وكانت القوى السياسية السنية والكردية أعلنت دعمها للكاظمي قبل أن تستقر القوى الشيعة على تسميته مرشحا لمنصب رئيس الوزراء.

ويقول مراقبون إن القوى الشيعة الموالية لإيران لن تتردد في انتهاز أي فرصة للترافع عن دعم الكاظمي، المتهم بميله الشديد إلى الولايات المتحدة وحلفائها في المنطقة.

ولا تخفي الولايات المتحدة دعمها للكاظمي الذي تعتبره معذلا في موقفه وقادرا على اتباع سياسات متوازنة.

وقال وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو إن بلاده تتطلع إلى تشكيل حكومة عراقية جديدة تكون قادرة على مكافحة فايروس كورونا والتخفيف من حدة الضائقة الاقتصادية الحالية في البلاد، ووضع الأسلحة تحت سيطرة الدولة.

وأضاف "نرحب بأن الزعماء السياسيين الشيعة والسنة والأكراد قد توصلوا إلى توافق في الآراء بشأن تشكيل الحكومة، ونأمل أن تضع

مصالح حيوية وراء دعم أكراد العراق لمصطفى الكاظمي

تشكيل الحكومات العراقية مشغل أساسي لأكراد العراق الذين تربطهم بالدولة الاتحادية علاقات مصلحة خالصة، خصوصا بعد بأسهم من فك ارتباطهم بها إثر فشل الاستفتاء الذي أجروه سنة 2017 على استقلال إقليمهم، حيث يتوقعون أن تلعب الشخصية التي تتولى رئاسة الحكومة دورا في تحديد العلاقة بين بغداد وأربيل، وفي الحفاظ على التوازنات التي تحكم تلك العلاقة، الأمر الذي يفسر اعتراض القيادات الكردية على العديد من المرشحين الشيعة لرئاسة الحكومة، ودعمهم أخيرا لرئيس الوزراء المكلف مصطفى الكاظمي.

أربيل (العراق) - شملت حالة الوفاق التي لقيها تكليف مصطفى الكاظمي تشكيل حكومة عراقية جديدة أكراد البلاد المشاركين بقوة في الحياة السياسية بالعراق باعتبارهم جزءا من النظام القائم الذي يوفر لهم العديد من المكاسب والامتيازات التي يحرصون على المحافظة عليها، ويعملون على عدم تأثرها بما يحدث من تغييرات في تركيبة السلطة التنفيذية بالدولة المركزية.

ومع ترجيح قيادة إقليم كردستان العراق بتولي الكاظمي تشكيل حكومة عراقية بديلة عن حكومة عادل عبدالمهدي المستقيلة، توقعت مصادر سياسية أن يكون الأكراد أكثر وضوحا في اشتراط الحفاظ على حصصهم من الحقائق

الوزارية لأجل تصويت كتلتهم النيابية بمنح الثقة للحكومة الكاظمي عندما يتم عرضها على مجلس النواب (البرلمان الاتحادي).

وقالت ذات المصادر إن رئيس الوزراء المكلف بادر إلى تلمين قادة الكون الكردي بشأن مشاركة مكوناتهم في حكومته المرتقبة، وذلك بغض النظر عن شعار تجاوز المحاصصة في تشكيل الحكومة القادمة والتي يجتمع المراقبون أنه مجرد شعار طوباوي غير قابل للتطبيق على الحالة العراقية، باعتبار المحاصصة أساسا من أسس النظام القائم لا يمكن تغييره إلا بتغيير دستوري جوهري وبثورة سياسية شاملة.

وقالت ذات المصادر إن رئيس الوزراء المكلف بادر إلى تلمين قادة الكون الكردي بشأن مشاركة مكوناتهم في حكومته المرتقبة، وذلك بغض النظر عن شعار تجاوز المحاصصة في تشكيل الحكومة القادمة والتي يجتمع المراقبون أنه مجرد شعار طوباوي غير قابل للتطبيق على الحالة العراقية، باعتبار المحاصصة أساسا من أسس النظام القائم لا يمكن تغييره إلا بتغيير دستوري جوهري وبثورة سياسية شاملة.

وقالت ذات المصادر إن رئيس الوزراء المكلف بادر إلى تلمين قادة الكون الكردي بشأن مشاركة مكوناتهم في حكومته المرتقبة، وذلك بغض النظر عن شعار تجاوز المحاصصة في تشكيل الحكومة القادمة والتي يجتمع المراقبون أنه مجرد شعار طوباوي غير قابل للتطبيق على الحالة العراقية، باعتبار المحاصصة أساسا من أسس النظام القائم لا يمكن تغييره إلا بتغيير دستوري جوهري وبثورة سياسية شاملة.



واعتمدت المصادر على لقاء جمع السبت الماضي مصطفى الكاظمي مع وزير المالية في حكومة تصريف الأعمال فؤاد حسين، حيث بحثا معا "تشكيل الحكومة والتحديات التي يواجهها العراق".

وينتمي حسين للحزب الديمقراطي الكردستاني وهو مقرب من رئيس الحزب مسعود البارزاني الذي وقف بقوة وراء حصوله على حقيبة المالية في حكومة عبدالمهدي بعد أن فشل في المنافسة على منصب رئيس الجمهورية الذي ال إلى برهم صالح القيادي في حزب الاتحاد الوطني الكردستاني المنافس التاريخي لحزب البارزاني.

ويأتي الحفاظ على المكاسب المالية والاقتصادية لأكراد العراق على رأس أهداف مشاركتهم في الحكومات العراقية، خصوصا وأن حصتهم في موازنة الدولة الاتحادية أصبحت موضع نقاش من قبل العديد من القوى السياسية، لاسيما الأحزاب الشيعة، بسبب الظروف الاقتصادية للعراق وتراجع موارده بفعل



مساعات حيوية في ظرف حرج

شراكة بين الإمارات ومنظمة الصحة العالمية في مواجهة كورونا بأفريقيا

الأفريقي، إضافة إلى 15 طنا مقدمة من منظمة الصحة العالمية لدعم إثيوبيا ودول أفريقية أخرى في مواجهة جائحة كورونا.

وقالت وكالة الأنباء الإماراتية "وام" إن هذه المبادرة تأتي في إطار تعاون دولة الإمارات مع عدد من دول العالم من أجل تعزيز الجهود العالمية للحد من انتشار الوباء.

وكانت الإمارات قد بادرت منذ تحول كورونا إلى جائحة عالمية إلى تقديم مساعدات طبية وصحية وعينية إلى أكثر من 16 دولة من مختلف أنحاء العالم. كما كثفت تعاونها مع منظمة الصحة العالمية وقامت بتزويد العديد من الدول من بينها الصين وإيران وأفغانستان وباكستان وسيلشونج بالمواد الطبية اللازمة ومواد الإغاثة.

وأرسلت الإمارات بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية طائرة تحمل 33 طنا من الإمدادات الطبية إلى إثيوبيا لمساعدة نحو 33 ألفا من العاملين في القطاع الطبي الإثيوبي في جهودهم لمواجهة انتشار فايروس كورونا.

واحتوت الشحنة على 15 طنا مقدمة من دولة الإمارات لإثيوبيا ونحو 3 أطنان أخرى مخصصة لمنظمة الاتحاد

العربية المتحدة من جهودها للمساعدة في مواجهة وباء كورونا لتتسلم دولا من مختلف القارات، بما في ذلك القارة الأفريقية التي كثيرا ما كانت موضع جهود إماراتية إنسانية وإغاثة أثناء أوقات الأزمات والكوارث، وتنموية أوسع نطاقا وأطول مدى خارج تلك الأوقات.

وأرسلت الإمارات بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية طائرة تحمل 33 طنا من الإمدادات الطبية إلى إثيوبيا لمساعدة نحو 33 ألفا من العاملين في القطاع الطبي الإثيوبي في جهودهم لمواجهة انتشار فايروس كورونا.

بدعم الإغاثة الطائرة في الدول التي تحتاج إليها"، مشيرا إلى الشراكة الإماراتية مع منظمة الصحة العالمية والتي من ثمارها تيسير إيصال هذه المساعدات الضرورية إلى إثيوبيا دعما لمجهودها في احتواء فايروس كورونا.

ومن جانب منظمة الصكة العالمية، أثنى تيدروس غيبريسوس المدير العام للمنظمة وريك بريمان مدير إدارة عمليات الطوارئ على الجهود الإنسانية والإغاثية لدولة الإمارات في مكافحة كورونا من خلال دعمها المتواصل للدول في مواجهة هذا الوباء، موجّهين شكرهما للإمارات على التسهيلات التي تقدّمها للمنظمة لتيسير عملها في مكافحة الوباء في العديد من البلدان.

شحنة من الإمدادات الطبية اللازمة لمكافحة كورونا مقدمة من الإمارات ومنظمة الصحة العالمية لأثيوبيا والاتحاد الأفريقي

ونقلت الوكالة عن محمد سالم الراشدي سفير الإمارات لدى إثيوبيا تأكيد التزام بلاده "بمنهج إنساني

السراج يخفض الرواتب لضمان استمرار الإنفاق على الحرب

إجراءات تقشفية تنذر بتفاقم أزمة حكومة الوفاق



لا تقشف في تمويل الميليشيات

إذا ما مضت الحكومة في اتباع سياسة تقشف قد تصل إلى رفع الدعم عن الوقود، وهو ما تتجسّد ملامحه في خفض موازنة 2020 مقارنة بـ2019.

وأقرت حكومة الوفاق موازنة العام 2020 بإئفاق قدره 27.9 مليار دولار مقابل 33.67 مليار دولار للعام 2019. وفي وقت يعيش فيه الليبيون أوضاعا اجتماعية مازومة، تمضي حكومة الوفاق في فرض موازنة تقشفية، تنقل كاهل المواطنين، في حين تصرف الأموال في دعم جبهات القتال بالمال والسلاح والمرتزقة.

ومن المتوقع أن تتصاعد الأزمة بين حكومة الوفاق وموظفي القطاع العام، بعد إقرار موازنة تقشفية تشمل التخفيضات في رواتب الموظفين وحجب المكافآت والعلاوات والتقليص في عدد موظفي القطاع العام، إلى جانب التلويح برفع الدعم عن الوقود.

المجلس الرئاسي وحكومة الوفاق والمجلس الأعلى للدولة، في وقت يسيطر فيه الجيش الوطني الليبي على مناطق واسعة في مدن طرابلس. وأيد الجيش الليبي على لسان المتحدث باسمه عملية غلق الموانئ النفطية والحقول ومنع تصدير النفط. وكان القائد العام للجيش الليبي المشير خليفة حفتر قد صرح خلال زيارته في وقت سابق إلى باريس، بأن "الجيش الوطني الليبي لا يستفيد ماليا من مبيعات النفط في شرق البلاد".

وينذر تجاهل حكومة الوفاق للغضب الشعبي من سوء إدارتها لموارد البلاد المالية وتبديدها للأموال في استجواب المقاتلين ونجدة البنك المركزي التركي (4 مليارات دولار وديعة) على حساب الداخل المازوم، باندلاع احتجاجات اجتماعية هدد سكان طرابلس بتفجيرها

طرابلس منذ العام 2011، خصوصا وأنها ناتجة عن حراك شعبي تقوده القبائل المؤثرة في مواقع الإنتاج والتصدير، والتي تتهم حكومة فايز السراج والأجهزة الخاضعة لها بتبديد إيرادات النفط في استجواب المرتزقة وتهريب السلاح وتمويل الميليشيات وأمراء الحرب في محاولتها التصدي لتقدم الجيش الليبي، الذي يتشكل في أغليه من أبناء تلك القبائل.

ويتمسك شيوخ القبائل بقرار غلق الحقول والمصارف والموانئ النفطية لحين تشكيل حكومة موحدة قادرة على حماية مقدرات الليبيين وضرورة وضع حد للعبث القائم بمؤسسات الدولة المالية، وعلى رأسها مصرف ليبيا المركزي وجهاز الاستثمارات الخارجية. وطالب شيوخ القبائل الليبية الأمم المتحدة بسحب اعترافها بما يسمى

حكومة الوفاق على أغلب مواردها، ما استدعى تدخل القبائل الليبية في الشرق والجنوب لإغلاق هذه الحقول المحرومة من عائداتها. وتعتمد ليبيا في اقتصادها بشكل أساسي على إيرادات النفط كمصدر رزق وحيد للبلاد التي انزلقت في فوضى عارمة منذ الإطاحة بنظام العقيد معمر القذافي منذ تسع سنوات.

وتعرضت المنشآت النفطية لعدة هجمات وأعمال تخريبية، لكن في منتصف شهر فبراير أغلقت قبائل في المنطقة الشرقية والوسطى موانئ الجيش الوطني الليبي الحقول والموانئ النفطية متهمه حكومة الوفاق بإهدار ثروات الشعب على الحروب وجلب المقاتلين الأجانب.

ويعتبر إغلاق الحقول والمنشآت النفطية أخطر ضربة توجه لسلطات

يؤشر قرار فايز السراج رئيس المجلس الرئاسي في طرابلس بالتخفيض في رواتب الموظفين الليبيين إلى بداية إذعانه لحلفائه الإسلاميين الذين يقدمون تواصل الإغداق على جبهات القتال واستجلاب السلاح والمرتزقة على قوت الليبيين، ما يعمق أزمة حكومة الوفاق المحاصرة في طرابلس.

ويوصف الصديق الكبير بحاكم ليبيا ذي الصلاحيات المطلقة وتحوم حوله الكثير من الاستفهامات خاصة في علاقته بالغرب والإسلاميين الذين يرفضون إقالته من المنصب الذي يتولاه منذ سقوط نظام العقيد الراحل معمر القذافي. ويرأس الكبير الذي يصفه العديد من الليبيين على أنه إحدى أذرع الإسلاميين المصرف المركزي الليبي ويتمترس في المنصب رغم إقالته مرارا من قبل مجلس النواب الليبي. وفي وقت سابق اتهم السراج في بيان له محافظ مصرف ليبيا المركزي بالسيطرة على السياسة النقدية للبلاد وإيقاف منظومات المقاصة والتحويلات وتدخله في سياسات الدولة الاقتصادية والمالية.

وردة الكبير على السراج قائلا إن الأخير أصدر بيانا ضده بشكل فردي وأرجع إيقافه بيع النقد الأجنبي بشكل مؤقت إلى الضرورة القصوى بسبب توقف إنتاج النفط وتصديره وإقفاله للمنظومة المصرفية على مركزي بنغازي كإجراء احترازي.

ويقول مراقبون إن هدف محافظ المصرف المركزي من إيقاف المرتبات هو خلق ضغط شعبي على القبائل والجيش الليبي لإعادة فتح حقول النفط، إضافة إلى إخبار الأموال لاستمرار الإنفاق على الحرب.

وتواصل حكومة الوفاق السيطرة على ثروات البلاد وتوزيعها وفقا للولاءات ومناطق النفوذ، ما يعمق الاحتقان الاجتماعي في البلاد التي تسيطر فيها الحكومة المحاصرة في طرابلس على عائدات ثروة نفطية هائلة متركزة في شرق البلاد وجنوبها.

وفي وقت تحذر فيه منظمة الصحة العالمية من تداعيات فايروس كورونا، تعاني المدن الليبية نقصا فاحشا في التجهيزات الطبية والمراقف الاستشفائية.

وتعتبر ثروات ليبيا النفطية جوهر الصراع في ليبيا، إذ تستحوذ

طرابلس - أصدر المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الإثنين قرارا بخفض مرتبات العاملين بالوحدات الإدارية في جميع المؤسسات الممولة من الخزانة العامة بنسبة 20 في المئة بداية من الشهر القادم، في خطوة من شأنها أن تفاقم الغضب الشعبي. ويرى المتابعون للشأن الليبي أن الخطوة لا يمكن فصلها عن الصراع الدائر بين رئيس حكومة الوفاق فايز السراج وحلفائه الإسلاميين بشأن إدارة الأزمة التي تعيشها البلاد، حيث تواجه الحكومة صعوبة في التصرف في خزينة الدولة ما بين ضخ الأموال على أفراد الميليشيات المسلحة وعلى جلب المقاتلين الأجانب والأسلحة والخاثر أو دفع رواتب الموظفين.

التخفيض في الرواتب يشير إلى إذعان السراج لمطالب حلفائه الإسلاميين بتقديم تمويل الحرب على قوت الليبيين

وياتي القرار في وقت لم يستلم فيه أغلب الموظفين الحكوميين في ليبيا مرتباتهم للثلاثة أشهر الماضية بسبب الخلافات في إدارة الموارد المالية بين رئيس حكومة الوفاق فايز السراج ومحافظ البنك المركزي في طرابلس المدعوم من الإسلاميين، الصديق الكبير. وكان السراج في بداية الأمر يرفض سياسات التقشف المالية التي يحاول الكبير فرضها لضمان الإنفاق على الحرب، لكن يبدو أنه يبدي ليئا الآن في الاستجابة لهذه السياسات.

وأدى رفضه لسياسات الكبير إلى شن حملة إعلامية عليه تتهمه بالتقصير في تمويل جبهات القتال، وصلت إلى حد التلويح بإقالته وإعلان حكومة "فوار" أو حكومة حرب.

صراع مناصب يعصف بأكبر أحزاب المعارضة في المغرب

وقال عبداللطيف الغليزوري، الأمين العام الجهوي للحزب، في تصريح لـ"العرب"، إن "رئيس الأصالة والمعاصرة يملك كل مبررات الإقالة كما أن الأغلبية الساحقة من النواب متفقون على إعادة اختيار رئيس آخر للكتلة النيابية وهو ما وقع".

ويتوقع مراقبون عودة الصراع بين مكونات الحزب، ما يشبه ما وقع قبل سنة، عندما تعرض حزب الأصالة والمعاصرة إلى حالة انقسام نتيجة خلافات بين أمينه العام السابق، حكيم بنشماس، وقيادات عارضت استمراره على رأس الحزب وعلى رأسهم الأمين العام الحالي عبداللطيف وهيبي.

إقالة رئيس الكتلة البرلمانية لحزب الأصالة والمعاصرة تنذر بعودة الانقسام في صفوف الحزب

ويعتبر أبودرار من الموالين للأمين العام السابق حكيم بنشماس، فيما تقول مصادر إنه عمل من موقعه على خلق نوع من التثويب داخل التكتل النيابي في زروة الصراع وأراد الاستقراء بالتسيير وعدم الإنصياح لقرارات الحزب، كما كان من أبرز المعارضين لتولي وهيبي رئاسة الحزب.

ورجحت مصادر أن يقدم أبودرار استقالته من ترؤس الكتلة البرلمانية قبل عرض قرار إقالته على المجلس النيابي خلال الأسابيع القادمة.

محمد مامون العلو

● الرباط - عاد شبح الانقسام ليخيم على أكبر أحزاب المعارضة في المغرب، بعد أن قرر عبداللطيف وهيبي الأمين العام لحزب الأصالة والمعاصرة إقالة محمد أبودرار من مهامه كرئيس للكتلة النيابية للحزب في البرلمان، متهما إياه بإذكاء الصراعات في صفوف المناضلين. وكلف وهيبي النائب رشيد العبدوي بالمهمة، وذلك بناء على ما قال إنها مجموعة من التصرفات الفردية غير المقبولة من طرف الرئيس السابق للكتلة البرلمانية، تهم التدبير اليومي والسياسي للتكتل بمجلس النواب. واعتبر أبودرار أن ما قام به الأمين العام للحزب "إهانة كبيرة وأسلوب انتقامي" مشيرا إلى أن القرار خطأ جسيم لا يندرج مطلقا ضمن صلاحياته المؤطرة بالنظامين الأساسي والداخلي للحزب.

وقالت مصادر إن أسباب إقالة أبودرار تأتي على خلفية تدخل بعض قيادات من الحزب المنافس التجمع الوطني للأحرار (أغلبية) في شؤون تكتل نواب الأصالة والمعاصرة كمحاولة لاستقطابهم، ما قد يؤثر سلبا على السير العادي لعمل الكتلة النيابية داخل البرلمان.

وعلمت قيادات حزبية بالتجمع الوطني للأحرار في تصريح لـ"العرب"، "ليس لدينا أية نية لاستقطاب كوادر الحزب المعارض"، مؤكدا أن حزبهم منهمك حاليا في جهود مواجهة تداعيات فايروس كورونا ويترفع عن الدخول في المزايدات السياسية.

تقرير أوروبي حول الحريات في الجزائر يجرج السلطة

طرف مصالح الأمن. ونكرت رابطة حقوق الإنسان في الجزائر أن السلطة تعدت ستة أشهر نافذة في حق الناشط إبراهيم دواجي، بتهم مماثلة.

والتضييق على الحراك الشعبي، بغية تصفيته قبل الانتهاء من الوضع الاستثنائي الذي فرضه الواب.

وهي المقاربة التي ذهب إليها الناشط والإعلامي مصطفى بن جامع، في تصريح لـ"العرب"، لما "اتهم السلطة بتشديد التضييق على الأصوات والمناخبر الإعلامية المعارضة، بغية تصفية الحراك الشعبي من زخمه قبل رفع الحالة الاستثنائية التي تعيشها البلاد".

وإذ ركز تقرير البرلمان الأوروبي على سجناء الرأي، وعلى رأسهم الناشط السياسي المعارض ورئيس حزب الاتحاد الديمقراطي الاجتماعي (غير معتمد) كريم طابو، فإن تواجد تسعة صحافيين بين المتابعة والسجن وحجب مواقع إخبارية، سيعزز ذرائع الهيئات الحقوقية في البرلمان الأوروبي.

وكانت الجزائر آخر الدول المغربية، المعلن عن استفادتها من مساعدات الاتحاد الأوروبي لمواجهة وباء كورونا، فضلا عن أنها جاءت متأخرة قد كانت رمزية مقارنة بما أسدي لدول أخرى في المنطقة (75 مليون أورو)، الأمر الذي يترجم حالة من الفئور بين الطرفين.

وفي ظل الفئور الذي يكتنف علاقات الطرفين، فإن حاجة السلطة الجزائرية إلى دعم الشريك الأوروبي، بسبب اهتزاز الشرعية الداخلية، الذي تقابله وضعية حقوق الإنسان الهشة وضغط الهيئات الحقوقية والنيابية، ستزيد من ارتباطها، رغم تلويحها بالتوجه إلى شركاء آخرين كالصين وروسيا.

وتهدد الوحدة الوطنية، كما نطقت محكمة سيدي امحمد بالعاصمة بحكم ستة أشهر نافذة في حق الناشط إبراهيم دواجي، بتهم مماثلة.

البرلمان الأوروبي يتجه لتوظيف هيئاته الرسمية لفتح ملف الحريات مع السلطة الجزائرية

وتعد العقوبة المذكورة هي الثانية من نوعها في حق إبراهيم دواجي، الذي نشر قبل ذلك تسجيلات على شبكات التواصل الاجتماعي، يتهم فيها عناصر أمنية بلباس مدني يلاحقونه بسيارة مدنية، ثم أعلن بعدها عن توقيفه من السجن بتهمة بث منشورات تحريضية



كورونا لا يوقف محاكمة المحتجين

صابر بلدي

● الجزائر - يتهيأ البرلمان الأوروبي لرفع تقرير إلى الاتحاد، للنظر في قضية معتقلي الرأي بالجزائر، وهي الخطوة التي ينتظر أن تثير لغضا كبيرا، حول ما باتت السلطة الجزائرية تنزعج منه، وترجعه في خانة حملات التشويه والتدخل في الشؤون الداخلية للبلاد. وتستعد لجنة حقوق الإنسان في البرلمان الأوروبي، لرفع تقرير إلى الاتحاد الأوروبي، لحض حكوماته على فتح ملف سجناء الرأي في الجزائر، واستثنائهم من قرار العفو الشامل الصادر عن الرئيس عبدالمجيد تبون، في إطار مكافحة تقشي وباء كورونا، والتخفيف من الاحتفاظ داخل المؤسسات العقابية.

ويعتبر هذا التقرير الثاني الذي يعده البرلمان الأوروبي، بشأن الأوضاع السياسية الداخلية في الجزائر، وإذا كان في المرة الأولى قد اكتفى بإصدار بيان تنديد وحض السلطات الجزائرية على وقف ما أسماه بـ"الممارسات القمعية والمساس بالحريات السياسية والإعلامية في البلاد"، فإن التقرير المنتظر يتجه إلى توظيف الهميات الرسمية في الاتحاد لفتح الملف مع الحكومة الجزائرية.

ويتحدث دبلوماسيون أوروبيون عن أكثر من 170 ناشطا سياسيا، يقعون في السجن، تم تعدد استثنائهم من قرار العفو الرئاسي، لرغبة السلطة في استغلال الأزمة الصحية في تصفية الحراك الشعبي من رموزه ونشطاءه، وتمديد الهدنة السياسية إلى ما بعد الجائحة الصحية.

لكن دوائر مقربة من السلطة ترى في قرار العفو الرئاسي، قرارا شاملا يستهدف جميع الأفراد الذين يخضعون

ضغوط عزلة كورونا تدفع دولا لتخفيف القيود

تواجه حكومات العديد من الدول ضغوطا لتخفيف عزلة الناس بسبب الحجر الصحي، رغم أن سياسة مكافحة فايروس كورونا لم تأت بنتائج مشجعة تدعو إلى اتخاذ مثل هذه الخطوة، في ظل الخطوات المتأخرة التي تم اتخاذها مع بداية الأزمة.

● لندن - حذر المسؤولون في كوريا

الجنوبية الاثنين من أن التقدم، الذي تم بالكاد تحقيقه في مكافحة الوباء بالبلاد يمكن أن يخبثه الإصابات الجديدة في الحانات وأماكن الترفيه.

وبسلط هذا الأمر الضوء على التوترات العالمية بين الحكومات البائسة للحفاظ على البعد الاجتماعي والمواطنين الذين يحرصون على استئناف حياتهم في ظل تصعيد الضغط الاقتصادي وتباطؤ انتشار العدوى ببعض الأماكن.

وتباطأ حجم العمل في كوريا الجنوبية منذ مطلع مارس، عندما كانت تبلغ عن حوالي 500 حالة جديدة يوميا، لكن المسؤولين حذروا من "انتشار هادئ" للفايروس، مشيرين إلى أماكن مثل البارات التي تدل على تساهل المواقف تجاه الابتعاد الاجتماعي.

وقال رئيس الوزراء، تشونغ سي كيون، إن المسؤولين يناقشون خططاً تسمح للناس بالانخراط في "مستويات معينة من النشاط الاقتصادي والاجتماعي".

وحتى الآن تم الإبلاغ عن أكثر من 1.8 مليون إصابة وتوفي أكثر من 114 ألف شخص في جميع أنحاء العالم، وفقا لجامعة جونز هوبكنز الأميركية.

الأرقام المعلنة تقلل من الحجم الحقيقي للوباء نتيجة الاختبارات المحدودة والتعداد غير المتكافئ للوفيات

وبدأت دول أوروبية في اتخاذ خطوات أولية لتخفيف إجراءات الحظر الخاصة بها، إذ تستمع إسبانيا، والتي أعلنت الأحد، عن أدنى معدل حالات إصابة في ثلاثة أسابيع، للعاملين في صناعات غير الضرورية بالعودة بداية من الاثنين.

وبينما لم تعلن إيطاليا عن إجراء مماثل، قامت أجهزة الأمن بمعاقبة العشرات بسبب خرق الحجر الصحي في نهاية الأسبوع الماضي، بينما يواجه 150 اتهامات جنائية بانتهاك إجراءات الحظر.

وعلى الجانب المتفائل، قال المسؤولون

إن إيطاليا سجلت أقل عدد من الوفيات بسبب الفايروس في ثلاثة أسابيع، حيث توفي 431 شخصا ليصل إجمالي عدد الوفيات إلى حوالي 20 ألف حالة.

وكانت إجراءات التباعد الاجتماعي لا يزال مأخوذ بها بشكل كامل لاحتفالات عيد الفصح في جميع أنحاء العالم، حيث احتفل العديد من المسيحيين باليوم وهم معزولون في منازلهم بينما كانت الكنائس فارغة تماما.

وتم حصر مساحة القديس بطرس لإبعاد الحشود، بينما اجتذبت كنيسة في فلورنسا نسبة كبيرة من الحشود بسبب خدمة القيادة في موقف للسيارات.

وقد دعا البابا فرنسيس إلى تضامن عالمي لمواجهة "التحدي التاريخي" للوباء وحث القادة السياسيين على إعطاء الأمل والفرصة للملايين ممن فقدوا وظائفهم.

وأشاد الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب،

وتقول شركة وهان زونسن، التي تصنع الأقنعة ومناديل النظهير، إن 50 مليون دولار من الطلبات من الدول الأوروبية والولايات المتحدة ستتيقها بكامل طاقتها الإنتاجية حتى يونيو.

وأعلنت الجمارك الصينية أن أجهزة التهوية والأقنعة وغيرها من المستلزمات التي يتم تصديرها لمكافحة فيروس كورونا ستخضع لفحوصات الجودة عقب تلقيهم شكاوى من بيع سلع دون المستوى المطلوب في الخارج.

واشتكت أستراليا وهولندا ودول أخرى من أن الأقنعة ومجموعات اختبار الفايروس وغيرها من المنتجات كانت معيبة أو فشتل في تلبية معايير الجودة، غير أن الشركة نفت وجود أي مشاكل في جودة الأقنعة التي تم شحنها إلى هولندا.

● بكين - نفت الصين الاثنين اتهامات وجهها بدبلوماسيون أفارقة وأميريكيون مفادها أن أجانب مظهرهم أفريقي في مدينة قوانغتشو يخضعون لفحص قسري لفايروس كورونا المستجد وحجر صحي وسوء معاملة.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية تشاو ليجيان في إفادة صحافية يومية "ليس لدينا تمييز في الصين ضد الأشقاء الأفارقة"، متهما الولايات المتحدة

العالم بين خيارى الصحة والمال

ص6



تعقب آثار داعش مهمة معقدة

داعش يغير تكتيكاته تمهيدا لإقامة إمارة في وسط أفريقيا

التنظيم يوظف انشغال العالم بوباء كورونا لكسب تأييد السكان

على السيطرة على مناطق استراتيجية، خاصة في المقاطعات الغنية التي تتمتع باحتياطات ضخمة من النفط والغاز وتضم غالبية المحافظات الشمالية.

كما يراهن على تحقيق نفوذ اقتصادي يمكنه من الوصول لأهدافه، التي عجزت عن نيلها فروع أخرى بممارساتها تحت ستار منهجها الديني التكفيري.

ويرجع تشدد التنظيم في رفضه الاعتراف بالدولة، تحت زعم الدعوة إلى فرض الشريعة الإسلامية، قسرا إلى رغبته في الترويج لنفسه كبديل في ضوء عجز الحكومة عن تبني مشروعات تنموية في الإقليم الشمالي الغني بالغاز، ما ترتب عليه تراجع مستويات الاستثمارات الأجنبية فيه.

وترمي مساعي فرع داعش في موزمبيق لاحتلال البلدان الشمالية مثل تمبو ولا وزمبيا ونياسا إلى السيطرة على مصادر الثروة الرئيسية في البلاد، ومن شأن ذلك فتح شهية أذرع في أفريقيا لمؤازرته، ما يعني تسريع تسمية أمير لولاية وسط أفريقيا، وسيؤدي لتاجيح الصراع المسلح بشمال البلاد.

في المقابل، لن يفوت تنظيم القاعدة الفرصة دون الاستفادة منها في ظل علاقات المصالح التي جمعتها بحركة السنة والجماعة في موزمبيق دون وجود رابط تنظيمي وفكري بينهما، حيث ترجع تسمية الشباب لفرع داعش بوسط أفريقيا لتدريب قادة حركة الشباب الصومالية لقاتليه في بدايات تأسيسه.

ويفتح هذا التدخل في المصالح والأفكار والتحالفات بين داعش والقاعدة الباب مستقبلا أمام نزاعات في اتجاهات عديدة، في مقدمتها الصراع بين التنظيمين الجهاديين الرئيسيين للسيطرة على مصادر الثروة وكسب ولاء السكان.

ويعكس سلوك داعش بوسط أفريقيا تجاه المدنيين حرصه على بناء قواعد جماهيرية داخل موزمبيق، بالنظر إلى التنافس الجاري في عموم القارة بين التنظيمات الجهادية على التمدد وسط المهتمين من سوء الإدارة الحكومية.

هجمات خائفة وإعلان مسؤوليته عنها إلى مرحلة احتلال بلدات ولو لوقت قصير وموقت بغرض إظهار قوته على الأقل على طول المنطقة الساحلية في شمالي موزمبيق.

ويريد التنظيم الخروج من حيز معسكرات التدريب بمنطقة كابو دلغادو والمتمركز في مدن استراتيجية، وهذا يتطلب زيادة عدد أعضائه، ففوته لا تزال محدودة بالمقارنة مع حجم أعضاء فرع التنظيم في غرب أفريقيا.

ويبلغ العدد الضئيل لأعضاء الحركة نحو ألفي مقاتل، وغير مرشح للزيادة إذا ركز التنظيم دواعيته على مسلمي موزمبيق، مستغلا التهميش والأوضاع المتدنية التي يعانون منها، فهو يدرك أنه لن يحقق تقدما كميا وكيفيا وسط أقلية تدبى بالإسلام، لا تزيد عن عشرين في المئة من إجمالي السكان البالغ حوالي 30 مليون نسمة.

● **جماعة الشباب الموزمبيقية تحاول تبديد الانطباع الذي خلفته الممارسات الوحشية للفرع المحلية لداعش في القارة**

وزادت ممارسات داعش من معاناة الأقلية المسلمة التي تشكو محدودة المشاركة في الوظائف الحكومية وتدني الخدمات الصحية والتعليمية، وأدى توحش التنظيم إلى الحد من الحريات الدينية وتزايد التوترات بين الدولة وبقية المسلمين وخلق العديد من المساجد التي استخدمها المتطرفون للترويج لأفكارهم.

ويمكن سر عدم تبني داعش في موزمبيق لروايته المعتادة بشأن مظالم المسلمين واضطهادهم كونهم لا يمثلون قوة اقتصادية يعتد بها، إذ يقتصر نشاطهم على صيد الأسماك والزراعة ومناجم الفحم والماس واليورانيوم.

ولذلك يحاول التنظيم توجيه رسائل للفئات ذات النفوذ المالي تفيد قدرته

بات الإعلان عن التأسيس الفعلي لولاية وسط أفريقيا وشيكا، بعد أن أظهرت عمليات فرع داعش في موزمبيق مؤخرا تحولا لافتا عكس رغبة التنظيم في تحييد السكان وكسب ولائهم، وهو ما يتماشى مع رغبة الجماعة المتطرفة في استغلال وباء كورونا وتوظيفه مع انشغال العالم عن خطط مكافحة الإرهاب مؤقتا.

● **هشام النجار**

● القاهرة - بدأ تنظيم داعش في تغيير تكتيكاته ليتاقل مع الظروف التي يمر بها العالم تمهيدا لإعلان ولاية وسط أفريقيا بعد إحكام قبضته على مناطق بعيدة عن قواعده التقليدية، في ظل انشغال القوى الكبرى بمقاومة وباء كورونا بدلا من مكافحة الإرهاب.

وظهرت الاستراتيجية أثناء هجوم جماعة على مدينة موكيمبو دي برايا في مقاطعة كابو دلغادو، شمال موزمبيق، والميناء الاستراتيجي الصغير كيسانغا، في مارس الماضي.

وتختلف عملية الجماعة عن كل الهجمات السابقة للتنظيم بعد إعلانه مبايعة داعش مطلع يونيو 2018 أو قبل ذلك في الفترة ما بين 2012 و2017 التي اشتركت جميعها في عنوان بارز وهو الوحشية والدموية.

وتخلّى داعش في موزمبيق عن أهم سماته وعمد لتحديد السكان خلال استهدافه المباني الحكومية وقوات الأمن.

وأظهرت فيديوهمات العملية الأخيرة حرص المهاجمين على توزيع الطعام والسلع المهربة على سكان المدينتين بعد تأمين حاجتهم من المواد الغذائية والأسلحة قبل المغادرة.

ويؤشر هذا الأسلوب إلى أن التنظيم بحاجة إلى تأسيس أرضية مجتمعية وتوسيع محيط الموالين له بغرض تدعيم قدرته على البقاء لفترة زمنية أطول كتمهيد لإعلان ولايته الجديدة.

وأسهمت حالة الرفض في أوساط المسلمين ووقوف التيار الصوفي والعديد من المنظمات الإسلامية بجانب الدولة والجيش الموزمبقي لمواجهة داعش، في فشل التنظيم في ترجمة هجماته

في موزمبيق وتطلق على نفسها اسم "الشباب"، في محاولة لمحاكاة حرب الشباب الصومالية، على توسيع نطاق العنف الذي راح ضحيته مئات من المدنيين طوال السنوات الماضية، والقيام بهجمات مفاجئة على القرى والمدن خاصة في شمال موزمبيق.

ويسير تكتيك داعش في منطقة وسط أفريقيا عكس استراتيجيته القديمة في مناطق أخرى، فهو يلجأ إلى تدمير وحرق المباني الحكومية واقتحام البنوك مع الحرص على الاستيلاء على أسلحة ومعدات حربية دون المساس بالملكيات الخاصة أو قتل المدنيين. وقرر داعش في وسط أفريقيا الانتقال من مرحلة تنفيذ

بمحاولة استغلال المسألة للوقعية بين بكين ودول أفريقية.

وكان مجموعة من السفراء الأفارقة في بكين قد كتبوا مذكرة لعضو مجلس الدولة الصيني وانغ بي للفت الانتباه إلى تمييز يتعرض له أفارقة في عاصمة إقليم قوانغدونغ وبعدها أصدرت واشنطن تحذيرا للراعا الأميركيين.

وقدم التحذير نصائح للأميركيين المنحدرين من أصل أفريقي، بالابتعاد

● **بكين** - نفت الصين الاثنين اتهامات وجهها بدبلوماسيون أفارقة وأميريكيون مفادها أن أجانب مظهرهم أفريقي في مدينة قوانغتشو يخضعون لفحص قسري لفايروس كورونا المستجد وحجر صحي وسوء معاملة.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية تشاو ليجيان في إفادة صحافية يومية "ليس لدينا تمييز في الصين ضد الأشقاء الأفارقة"، متهما الولايات المتحدة

وقال تشاو "إنه من غير المسؤول وغير الأخلاقي أن تغرس الولايات المتحدة بذور الشقاق ومحاولتها دق إسفين بين الصين وأفريقيا لن تنجح أبدا".

ونطرت مذكرة السفراء إلى عدد من الحوادث المبلغ عنها بينها طرد أفارقة من فنادق والاستيلاء على جوازات سفرهم وتهديدهم بالغاء تأشيراتهم أو ترحيلهم أو اعتقالهم.

عن قوانغتشو، مشيرا إلى أن سلطات المدينة طلبت من الحانات والمطاعم رفض خدمة الأشخاص الذين "يبدو أنهم من أصل أفريقي" وفرضت فحوصا إلزامية وحجرا صحيا على أي شخص "خالط أفارقة".

ونفى المتحدث باسم وزارة الخارجية حدوث مثل هذا التمييز مشددا على أن الصين تعامل جميع الأجانب على قدم المساواة.

جريمة عنصرية ضد أميركيين تطارد الصين

العالم بين خيارى الصحة والمال

وتعهد رئيس كوريا الجنوبية مون جاي إن، الاثنين، بالتركيز على توفير الوظائف وحماية الاقتصاد وسط زيادة حادة في عدد الأشخاص الذين يسعون للحصول على إعانات البطالة.

وفي سريلانكا، أعلنت الحكومة عن خطط لإعادة فتح المدارس والجامعات في مايو. أما في الولايات المتحدة، وهي البؤرة الجديدة لانتشار المرض، حيث سجلت أكثر من 22 ألف حالة وفاة، وهي أعلى نسبة في العالم، فإنه من المرجح أن تعود قطاعات إلى العمل الشهر القادم.

وقال خبير الأمراض المعدية في الولايات المتحدة الدكتور أنتوني فوسي إن أجزاء من البلاد يمكن إعادة فتحها تدريجيا في وقت مبكر من الشهر المقبل.

في المقابل، أشاد رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون، الذي أصيب بالفايروس، بمستوى الخدمة الصحية الوطنية في البلاد بعد مغادرته المستشفى الأحد. وتوجه جونسون، الذي أمضى ثلاث ليال في العناية المركزة، بالشكر الخاص لمرضتين وفتتا بجانب سريريه مدة 48 ساعة "عندما كانت الأمور تسير في أي من الاتجاهين".

الحكومات تجد نفسها أمام خيارين إما المحافظة على صحة المواطنين وإما استئناف العمل لتفادي أزمة اقتصادية خانقة

وشهدت اليابان، ثالث أكبر اقتصاد في العالم، ارتفاع معدلات الإصابات الجديدة بوتيرة متسارعة، وتسجل الآن حوالي 2255 حالة مؤكدة، وتباطأت الشركات اليابانية في التحول إلى العمل عن بعد ولا يزال العديد من الناس يتنقلون بحرية في الأماكن، حتى بعد إعلان حالة الطوارئ في سبع محافظات، بما في ذلك طوكيو.

ومن أجل تشجيع الناس على البقاء في المنزل، أصدرت الحكومة اليابانية مقطع فيديو يظهر رئيس الوزراء شينزو أبي، وهو يحتضن كلبه، ويقرأ كتابا ويقرر على جهاز تحكم عن بعد في المنزل، لكن الرسالة أثارت انتقادات لاذعة على وسائل التواصل الاجتماعي. وارتفعت العدوى أيضا في إندونيسيا، رابع أكبر دولة من حيث عدد السكان في العالم، حيث تعهد الرئيس جوكو ويدودو بأن يكون أكثر شفافية بشأن إبلاغه عن مستجدات الفايروس.

وفي الشهر الماضي، اعترف ويدودو عمدا بحجب المعلومات حول انتشار الفايروس لمنع الذعر. والاثنين، طلب من وزرائه وفرقة العمل القائمة على فايروس كورونا أن يلتزموا الشفافية مع الجمهور. وسجلت إندونيسيا 4557 إصابة مؤكدة و399 حالة وفاة، وهو أعلى عدد مسجل في آسيا بعد الصين.



مدرّب - أجبرت تداعيات كارثة وباء كورونا الملايين من الناس على البطالة القسرية خوفا من الإصابة بعدوى الفايروس وهو ما ساهم في شلّ جلّ اقتصادات دول العالم التي تجد نفسها اليوم أمام معادلة صعبة وأمام خيارين؛ إما المحافظة على صحة المواطنين وإما رفع الحجر الصحي واستئناف العمل بنسق طبيعي لتفادي الوقوع في أزمة اقتصادية خانقة.

وبدأت بعض الحكومات، في ذروة الأزمة، في اتخاذ قرارات تعليق الحجر على بعض القطاعات لتجنب حصول خسائر اقتصادية أخرى، حيث عاد، الاثنين، رغم خطورة الوضع، العاملون في بعض الصناعات غير الأساسية إلى وظائفهم في إسبانيا، التي تعد واحدة من أكثر الدول تضررا من الوباء.

وبحسب تقرير نشرته صحيفة "أسوشيتد برس" الأميركية فإن الحكومة الإسبانية اتخذت هذا القرار رغم تحذيرات المسؤولين من تداعياته الصحية على العمال.

وعلى عكس إسبانيا حذّر المسؤولون في كوريا الجنوبية من أن التقدم الذي بالساد تم الوصول إليه في مكافحة الفايروس يمكن أن يتراجع بسبب الإصابات الجديدة بعد تخفيف القيود. وقال رئيس الوزراء الإسباني، بيدرو سانشيز، إن حكومته يجب أن توازن استجابتها لأزمة الفايروس التي تهدد بتدمير الأرواح وفي نفس الوقت تدمير النسيج الاقتصادي والاجتماعي لبلدنا".

وسعى لاستئناف عجلة التصنيع، سمحت الحكومة الإسبانية للعمال بالعودة إلى بعض وظائف المصانع والبناء. لكن لا تزال متاجر وخدمات البيع بالتجزئة مغلقة، ويتم تشجيع العاملين في المكاتب بقوة على مواصلة العمل من المنزل. وسيبقى حظر مغادرة الأشخاص لمنازلهم لأي شيء بخلاف البقالة والأدوية لمدة أسبوعين على الأقل في ظل حالة الطوارئ.

وقال نائب رئيس البنك المركزي الأوروبي لويس دي غويندوس لصحيفة "لا فانغارديا" الإسبانية "إن الاقتصاد الإسباني أكثر تعرضا للأزمة لأنه يعتمد على خدمات مثل السياحة التي تضررت بشدة من الوباء. وهذا يعني أنه من المرجح أن يكون هناك ركود أعقق".

وتنقل الصحيفة الأميركية عن خوسيه باريدياس القاطن بالعاصمة مدريد قوله "لم تعطنا الشركة أي معدات واقية. أشعر بالقلق للغاية بشأن الإصابة بالفايروس لأن عائلتي لا تستطيع تحمل المزيد من الوقت دون دخل".

من جهته، أصدر رئيس الوزراء الباكستاني عمران خان نداء دوليا إلى الدول الأكثر تراء في العالم والمؤسسات المالية الدولية لتخفيف عبء الديون عن الدول الفقيرة، حيث تؤدي عمليات الحظر القسري إلى شل الاقتصادات المضطربة بالفعل وتسبب الجوع للفقراء.

واطلقت الحكومة الباكستانية برنامجا طموحا بقيمة 8 مليارات دولار لمساعدة الملايين بالقرب من مستوى الفقر. وخفف خان الأسبوع الماضي من تدابير الحظر في بلاده حيث سمح بعودة صناعة البناء، التي تؤثر غالبية العظمى من العاملين بأجر يومي في باكستان.

أما في ألمانيا فمن المقرر أن تعقد المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، التي حثت على اتباع نهج حذر في أي تخفيف للقيود، مؤتمرًا بالفيديو مع حكام الأقاليم. الأربعاء، بعد أن دعا حاكم الولاية الذي يعاني من معظم الإصابات إلى وضع "خارطة طريق" للعودة إلى وضعها الطبيعي.

وقال أرمين لاشيت، حاكم ولاية شمال الراين - ويستفاليا، إن "الاستعداد لفرض القيود لا بد أن يصبح بعض الطبيعي". بعدما وضعت الحكومة خطة للتخفيف التدريجي للقيود المفروضة في 22 مارس، عندما اقتصرت التجمعات العامة على شخصين فقط. أما في كوريا الجنوبية، فقال رئيس الوزراء تشونغ سي كيون، إن المسؤولين يناقشون المبادئ التوجيهية العامة الجديدة التي تسمح "بمستويات معينة من النشاط الاقتصادي والاجتماعي" مع الحفاظ على المسافة المسموح بها لإبطاء انتشار الفايروس.

ما الذي سيربح الضعفاء من حروب الأقوياء

الشعوب الفقيرة غير جاهزة لكنها متحمسة لتغيير النظام العالمي



من فقراء إلى أكثر فقرا

أكثر توقا وحماسة لحصول تغيير جذري في شكل النظام الدولي مستقبلا. كما أصبحت هذه الشعوب أيضا أكثر شغفا ومتابعة لما يحصل من حروب جانبية أملتها مواجهة الوباء، خاصة تلك التي تدور بين الصين والولايات المتحدة من جهة أو داخل الاتحاد الأوروبي من جهة ثانية.

وترتكز تصورات شعوب الدول النامية على عامل بات أشبه بحقيقة لدى الكثير من الخبراء مفاده أن النظام الليبرالي بات أيلًا للسقوط، وأن الدول الأكثر التصاقا به باتت بدورها تتأهب للبحث عن بديل.

ومن الشرق الأوسط، مرورًا بأفريقيا أو بعض الدول الأوروبية وصولًا إلى دول أميركا اللاتينية، باتت توجد حقيقة واحدة تنقاسمها شعوب هذه الدول بينها مفادها أن فايروس كوفيد - 19 طرح إشكالية عميقة للإنسان المعاصر الذي بحث في سبيل استكشاف كواكب أخرى لكنه وجد نفسه اليوم أمام نظام وصل إلى مرحلة الإنهاك.

والكثير من ذلك، أن هذه الشعوب أصبحت تراهن مثلا على أن تقلل الصين أو روسيا موازين القوى لصالحها بوجود إجماع لديها أن المذهب الوحيد عما يحصل الآن هو النظام الرأسمالي الذي يسود العالم أو بمعنى أدق يسود عقل الأرض.

الشعوب الفقيرة تراهن على أن تقلب الصين الموازين بسبب وجود إجماع على أن المذهب هو النظام الرأسمالي

وتتشترك شعوب الدول النامية والفقيرة في فكرة أن الوباء كشف حجم الأزمة العالمية التي تعيشها البشرية في بدايات القرن 21 والتي تنحصر في أزمة منظومة الرأسمالية التي تعبر عن نفسها في كل مرة بأشكال جديدة لكن مضمونها بقي نفسه غير قادر على التطور.

في الشق الآخر، يبني الخبراء كل الأفكار والتصورات التي تصب في خانة حدوث تغيير قادم بناء على ما أحدثه وقع الوباء في كثير من الدول العظمى التي كان يقال عنها إنها محصنة، ليبدأ الجدل الحقيقي أساسا حين تذرّت إيطاليا من تزمها وحيدة تصارع فايروس كورونا دون دعم كبير يذكر من بقية أعضاء الاتحاد الأوروبي.

وفتح التذمر الإيطالي وكذلك الإسباني من عدم قدرة الاتحاد الأوروبي على حماية أعضائه الباب أمام تواتر الحديث عن تفكك النادي الأوروبي في أول فرصة ستأتي بعد السيطرة على فايروس كورونا.

لا حديث في خضم تجند الإنسانية لمقاومة وباء كوفيد - 19 سوى عن الحروب الجانبية التي تمخضت عن فايروس كورونا تحديدا بين القوى العظمى وفي مقدمتها تلك الحرب الدائرة بين الصين والولايات المتحدة.

جدل دولي لئن كشف عن ظهور مؤشرات قوية لتوجه العالم نحو نظام جديد، فإنه كشف أيضا عن رغبة شعوب الدول النامية لحصول ذلك رغم إدراكها التام أن أي تغير سيطرأ على المنظومة الدولية لن تكون لها فيه أي انتصار سوى العودة إلى مربع الاصطفاء وراء من سيربح حرب الأقوياء.

وبمشكلات اقتصادية أخرى ستفجر حتما في المستقبل بركانا اجتماعيا بحكم ما فرضته الكارثة من بطالة قسرية على الملايين من سكان هذه الدول.

وفرضت انعكاسات فايروس كورونا تداعيات سلبية على الاقتصاد العالمي تبدو أشد وطأة حتى من قساوة الحرب العالمية الثانية. وتشير في هذا الإطار منظمة العمل الدولية في آخر تقرير لها إلى أن 81 في المئة من إجمالي القوة العاملة حول العالم، أي قرابة 2.7 مليار عامل، تضرروا من القيود المفروضة بسبب الوباء، من قبيل إغلاق المنشآت التي يعملون بها بشكل جزئي أو كامل. وأضافت في تقرير لها حول تأثيرات كورونا على عالم الأعمال، أن قرابة 1.25 مليار شخص حول العالم، يعملون في قطاعات تميز بانها ذات مخاطر مرتفعة.

ولئن، يُجمع الخبراء على أن الدول القوية ستكون قادرة نسبيا على تخطي هذه الأزمة راهنا بحكم ما تملكه من ثروات اقتصادية وبدائل هامة حتى وإن خسرت الكثير من ضحايا الفايروس، فإنه على العكس من ذلك تماما ستكون الدول النامية على شفا الإفلاس والانهيار إن تواصلت الكارثة لأطول وقت ممكن.

وحول تداعيات هذه الأزمة يقول الأكاديمي والكاتب الصحافي بربان

كلاس في تقرير بصحيفة واشنطن بوست تحت عنوان "وباء كورونا يوشك أن يدمر الدول النامية" أنه بالرغم من أن عدد الوفيات في الدول الغنية جراء الفايروس ستكون مروعة حيث يتوقع أن يحصد أرواح مئات الآلاف إن لم يكن الملايين من الناس خلال الشهور المقبلة، فإن الأوبئة التي عرفتها البشرية من قبل تشير إلى أن تلك الأرقام لن تمثل سوى جزء ضئيل من عدد الوفيات في البلدان الأكثر فقرا في العالم.

وفي جوانح سابقة حصدت جائحة الإنفلونزا التي ظهرت عام 1918 أرواح ما بين 25 مليون شخص ومئة مليون، وكان حوالي 12 مليونًا من تلك الوفيات في الهند وحدها. كما توفي حوالي مئة ألف شخص في غانا التي لم يتجاوز عدد سكانها آنذاك مليوني نسمة، أي أن الوباء قتل 5 في المئة من مجموع سكانها في ذلك الوقت.

ورغم كل هذا، فإن مفارقة عجيبة تلتصق بتعامل وتفاعل شعوب الدول النامية مع الأزمة الحالية حيث باتت، وعلى الرغم من إدراكها صعوبة المرحلة



وسام حمدي
صحافي تونسي

تونس - فرض وباء كورونا واقعا جديدا، حول منذ ظهور الكارثة مسارات الحديث والجدل من التساؤل عن طبيعة الفايروس وسبل التوقي منه بانكباب الباحثين على البحث عن العلاج الأمثل للشفاء منه إلى الخوض في صراعات أخرى داخل الحرب التي تشنها الإنسانية ضد الوباء راهنا الأبرز كيف سيكون العالم ما بعد مرور الكارثة.

ورسم فايروس كورونا ملامح سلوكيات جديدة جعلت حتى أكثر الناس لا مبالاة بما يحدث من تطورات في العالم من أشد المتابعين لكل حدث جديد يطرأ في أي دولة بحكم ما فرضته إجراءات الحجر الصحي والعزلة للوقفي من الإصابة بالفايروس.

وبحكم كل هذه المتغيرات التي هرّت الجميع، باتت أكثر الأسئلة تريدا في التقارير الإعلامية وفي الأوساط السياسية الدولية متحمورة حول الانفسار باستمرار عن سيربح ومن سيخسر في الحرب المعلنة بين القوى العظمى التي تتسابق لتوظيف كل حدث جديد إما للمحافظة على مكانتها وإما لربح أشواط جديدة في معركة قيادة العالم.

وتحدثت المئات من التقارير في هذا الصدد عن وجود بوادر تغيير عميق سيحصل في بنىوية النظام العالمي الذي قاد العالم طيلة عقود منذ سقوط جدار برلين في عام 1991 والذي حسم آنذاك المعركة لفائدة الغرب على حساب معسكر الشرق الذي كان يتزعمه الاتحاد السوفييتي.

وفي خضم هذه الأزمة الخانقة التي عجزت فيها مؤسسات الرعاية الصحية في أعنى الدول كإيطاليا وفرنسا وإسبانيا وبريطانيا والولايات المتحدة التي تجد صعوبات عدة في استئقبال الآلاف من المصابين بكورونا، يُطرح السؤال الأهم عن مصير شعوب الدول النامية والفقيرة التي تبدو رغم عدم جاهزيتها أكثر إيمانا بوجوب التغيير على مستوى المنظومة التي تحكم العالم. على عكس الدول المتقدمة، فإنه من المرجح أن تكون تكلفة الوباء بالهظة الثمن على الدول الأقل قدرة على الصمود أمام فايروس فتاك إن تواصل فإنه سيدمر الدول النامية التي باتت محاصرة في الوقت نفسه بكورونا

فايروس كورونا يخلط أوراق فلاديمير بوتين السياسية

حرب النفط تعيد تقييم قدرة روسيا على استغلال نفوذها لإقامة نظام دولي جديد



الوباء يشكل تحديا غير متوقع لبوتين

كورونا الداخلية على حضور روسيا الخارجي فإن "خسارتها" في حرب أسعار النفط سيكون لها تأثير مباشر. ويميل إلى هذه الرؤية تقرير فورين بوليسي حيث يقول كاتبه ستيفن كوك إن روسيا بالغت في لعب أوراقها في المنطقة. ولا يشير المحلل إلى دور روسيا في سوريا تحديدا، أو حتى علاقتها بما يجري في ليبيا، لكنه يفند النظريات التي تحدث مجتمع السياسات الخارجية عنها في السنوات الماضية عن صعود نظام إقليمي جديد قد تعوض فيه روسيا الحضور الأمريكي، خاصة بعد أن قام حلفاء واشنطن بتطوير علاقات دبلوماسية وتجارية وعسكرية مع القوى التي تتنافس معها؛ الصين وروسيا. ويؤكد كوك أن ما تعينسه روسيا اليوم سيكتب "نهاية لفكرة أن موسكو ستلعب دورا مهما في إقامة نظام جديد".

وشكك البعض في الغرب في انخفاض عدد حالات الإصابة بالفايروس الرسمية في روسيا. ورفضوا جهودها التي تم الإعلان عنها لإرسال طائرات من المساعدات الطبية إلى إيطاليا والولايات المتحدة وصربيا كحيلة علاقات عامة. ونقلت أسوشيتد برس عن صامويل غرين، مدير المعهد الروسي في كلية كينغز كولينج في لندن، قوله إن "المخاطر التي يواجهها بوتين حقيقية للغاية". وبلغت خبراء إلى أنه مهما باعد بوتين بين أزماته الداخلية ومشاريعه الخارجية، خاصة في الشرق الأوسط، أو صراعه مع حلف شمال الأطلسي، لابد أن يتأثر بعضها ببعض. خاصة وأن العالم مقلل على مرحلة تغيير بنهاية أزمة كورونا فيما يتمسك الطرف الآخر بالعودة التدريجية للحياة العملية وعدم التضحية بالاقتصاد.

جلب الوباء معه احتمالات المزيد من الدمار الاقتصادي، بعد انخفاض أسعار النفط، مصدر الدخل الرئيسي لروسيا.. ويشير تحليل مركز ستراتفور إلى أنه اعتمادا على الفترة التي ستستغرقها أسعار النفط للعودة إلى طبيعتها قد تواجه البلاد تحديات كبيرة في تحقيق طموحاتها لإصلاح اقتصادها. وقال دينيس فولكوف، عالم الاجتماع بمرکز ليفادا المستقل لاستطلاع الرأي، إنه مع استمرار الأزمة، من المرجح أن تتضرر مكانة بوتين بشكل أكبر. وأشارت استجابة الكرملين اللازمة أسئلة في الداخل والخارج. فعلى الصعيد المحلي، تم انتقاد بوتين لأنه لم يول اهتماما كبيرا للوباء منذ تفشيه، ثم لإبعاد الأزمة عنه عن طريق تفويض قرارات صعبة بشأن عمليات الحظر إلى الحكومات الإقليمية ومجلس الوزراء.

الحمراء. لكن يبدو من المستحيل إقامة مثل هذه الحفل الآن، مع خضوع روسيا للحظر وكذلك الكثير من دول العالم لوقف انتشار الفايروس. وفي إطار الاستعداد للتصويت ويوم النصر، بدأت وكالة تاس الروسية للأنباء نشر مقتطفات عن أجزاء من مقابلة استمرت ثلاث ساعات مع بوتين، حيث تحدث الزعيم البالغ من العمر 67 عاما عما فعله للبلاد في العشرين عاما الماضية وما الذي يتعين إنجازاه أكثر. لكن تاس احتفال ذا أهمية كبرى في التقويم الروسي. وفي كل عام يتابعه الآلاف في موسكو. وكان من المنتظر أن يحضر قادة العالم إحياء الذكرى الخامسة والسبعين. ووعد الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون ورئيس وزراء الهند ناريندرا مودي بالحضور. وتلقت الوحدات العسكرية تدريباً بالفعل على موكب الساحة

اعتاد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أن يكون قادرا على استعادة السيطرة على الأجندة السياسية من خلال تحويل التركيز عن القضايا الداخلية إلى العظمة الجيوسياسية لروسيا، أو حشد الناس حول ضم شبه جزيرة القرم عام 2014، أو محاربة من وصفهم بالإرهابيين في سوريا. لكن هذه المرة، حيث تضطر روسيا لمواجهة أزمة عالمية حقيقية، يبدو هذا التكتيك أكثر صعوبة.

موسكو - تعزز الأزمة الحالية الناجمة عن انخفاض أسعار النفط وتفتي فايروس كورونا المستجد النظرة السلبية المرتبطة بتوقعات النمو الروسية لسنة 2020. ومع غياب العائدات في صندوق الثروات الوطني في البلاد نظرا لأسعار النفط الحالية، قد يصبح تنفيذ خطة الإنفاق الاجتماعي التي اقترحتها الرئيس الروسي فلاديمير بوتين مستحيلا. ويبدو الأميركيون في هذه الأخبار فرصة للتدليل على أن القوة الروسية التي ظهرت للعالم في السنوات الأخيرة هي "قوة من ورق"، وستخسر روسيا في الشرق الأوسط، بعد أن خسرت في حرب النفط الأخيرة، وهي مثقلة في الداخل بتداعيات أزمة تفتي فايروس كوفيد - 19.

يذهب في هذه القراءة ستيفن أ. كوك، الباحث الزميل في دراسات الشرق الأوسط وأفريقيا في مجلس العلاقات الخارجية، لافتا في تحليل نشرته مجلة فورين بوليسي الأمريكية إلى أن موسكو أمضت سنوات في بناء نفوذها في المنطقة، لكنها خسرت كل ذلك في لعبة صعبة مع الرياض، في إشارة إلى الأزمة الأخيرة حول النفط، والتي سعت روسيا إلى التخفيف من تداعياتها من خلال الإشادة بالاتفاق العالمي الذي جري التوصل إليه في عطلة نهاية الأسبوع سيساعد في وضع قاعدة للأسعار.

ستيفن أ. كوك
الرئيس الأمريكي بالبحر
في لعب أوراقها في المنطقة

نيكولاي بيتروف
كورونا غير الأجندة السياسية للكرملين بالكامل

صامويل غرين
المخاطر التي يواجهها فلاديمير بوتين حقيقية للغاية

الشعبوية تعقد أداء تونس في أزمة الحجر الصحي

عشرات الآلاف يتجمعون أمام مقرات البريد والمؤسسات المحلية الأخرى بحثا عن المساعدات. لكن الخطر الأكبر، وفق أوساط مختلفة، هو الحملة على رؤوس الأموال وتشويه المستثمرين واستغلال مواقع التواصل الاجتماعي لإبتزازهم عبر حملات منظمة، ما قد يدفع ما تبقى منهم إلى الرحيل أسوة بالملئات منهم الذين قرروا مغادرة البلاد في بدايات الثورة بسبب الإضرابات والإبتزاز النقابي واختاروا الاستقرار في بلدان تسمح بحماية أموالهم. وتشير هذه الأوساط إلى أن الأحزاب الحاكمة إذا لم تراجع خطابها في التعاطي مع المسألة الاقتصادية، فإنها ستضع أرضية لركود طويل يتجاوز توقعات صندوق النقد الدولي الذي يتوقع انكماشا في حدود 4.3 في المئة. وترتفع دعوات مجهولة تلقى رواجاً على مواقع التواصل لمصادرة أموال رجال أعمال، أو الضغط عليهم لخلاص قروض، فضلا عن سنّ ضرائب جديدة ضدهم، كان آخرها مقترح حزب العمال المعارض طالب الحكومة باعتماد "ضريبة كورونا" على الثروات ورؤوس الأموال.

إن أزمة الحجر الصحي قد كشفت محدودية الأداء الحكومي في حل الأزمة والسعي إلى توفير بدائل حقيقية لإنقاذ البلاد بتشريك مختلف الفرقاء في الجوار ومراعاة مصالح الجميع، والتخلي عن الحملات الانتخابية وتوجيهها لوقتها.

التجربة، وخاصة لغياب التوافق بين مكوناتها المتنافرة التي صعدت إلى البرلمان بالشعارات وتجد نفسها مجبرة على المقامرة بالدولة وإمكاناتها لإرضاء جمهورها الانتخابي. وتجرى تسريبات عن وجود خلافات قوية بين الوزراء، حيث ينتصر شق لوزير الصحة عبد اللطيف المكي، الذي يتمسك باستمرار الحجر الصحي لأسابيع أخرى لحين زوال خطر كورونا، فيما يتمسك الطرف الآخر بالعودة التدريجية للحياة العملية وعدم التضحية بالاقتصاد. لقد أعطى بكاء وزير الصحة منذ أيام إشارات قوية على أن الحكومة واقعة تحت ضغط ولا تدري كيف ستتحرك خاصة في ظل تحدي الشارع لقراراتها، خاصة أن هذا التحدي يعود إلى خطوة غير مدروسة ومناقضة تماما لقرار وزارة الصحة من وزير الشؤون الاجتماعية، الذي أطلق قنبلة الدعم المالي ما جعل

من السياسات الاستعراضية. ويسود تخوف لدى الجهات المالية أن يتم صرف الجزء الجديد من قرض البنك الدولي الذي تم إقراره مؤخرا، وقيمته 745 مليون دولار في ترضية الخطاب الشعبي لأحزاب الحكومة أو المعارضة التي تسعى إلى استقطاب الشارع عبر المنح والمساعدات الاجتماعية، وهو خيار قد يهدئ غضب الشارع بشكل مؤقت في فترة الوباء، لكنه سيتحول إلى ورقة ضغط مستقبلية على أي حكومة تعمد إلى سياسات تقشفية لإنقاذ الاقتصاد. وتُشد الأنظار إلى المراسيم التي بدأت حكومة الفخفاخ بإصدارها من يومين، وهل ستمكن من معالجة مخلفات الوباء بشكل عادل يعطي الدعم للمتضررين بما في ذلك المؤسسات الاقتصادية، صغرى ومتوسطة وكبرى، أم ستواصل الحكومة الخيار الشعبي القائم على إظهار الدعم للفقراء دون أن يصل إليهم، وإذا وصل فسيكون محدودا وبلا قيمة في ضوء ارتفاع الأسعار واحتكار المواد الأساسية في حياة الناس. إن الشعبوية تخفي حقيقة أن هذه الحكومة ضعيفة وخائفة بسبب محدودية

لكن الفارق هنا أن تونس ليست دولة نقطية لتتولى استئناس التجارب القديمة والإنفاق على شراء السلم الاجتماعي مثلما يحدث في الجارة الغربية الجزائر، فالدولة تتولى بالكاد الإبقاء بالتزاماتها المحلية في الصحة والتعليم والخدمات الضرورية، فضلا عن أنها تلجأ في تحقيق ذلك إلى القروض متعددة الجهات، وخاصة من المؤسسات المالية الدولية.

لقد بدا ظهور المسؤولين في الدولة والحكومة والوزراء أنفسهم (الجمهورية البرلمان راشد الغنوشي نفسه، وهو يتبرع بشيك أمام وسائل الإعلام، وذلك كرد مباشر على تبرع الرئيس قيس سعين بمبلغ مالي في مؤسسة للبريد، فيما أطلق رئيس الحكومة وعودا كثيرا مع كل ظهور إعلامي لإقناع الناس بجدوى الحجر الصحي، لعل أكثرها شيوعا تهديد رجال الأعمال ممن يرفضون التبرعات بحملهم على ذلك بطرق أخرى.

وكذلك استعراض بعض السياسيين والنواب لتبرعاتهم وأنشطتهم الإنسانية، في صورة تنافس في حملات انتخابية سابقة لأوانها، مع أن الانتخابات مازالت بعيدة، وهذا التنافس زاد من الضغوط على دولة هشة وإمكاناتها محدودة، ولم تتعود على تحديات من هذا الحجم في مناسبات سابقة. وانتجت الانتخابات فوزا كبيرا لتيارات تصنف نفسها كحزب ثورية تعتقد أن الدولة مهمتها أن تصرف على التعليم والصحة وتؤمّن النفط وتلغي كل الاتفاقيات السابقة، وهي صورة للدولة الاشتراكية القديمة التي فشلت في تجارب مختلفة بالمنطقة وانتجت إدارة مترهلة يسيطر عليها الفساد، وزرعت في الشعوب التواكل والاستمرار وتوفير مواطن الشغل بدلا

المحسوبية والولاءات في توزيع المواد الغذائية. وقاد موجة الشعبوية الرؤساء الثلاثة أنفسهم (الجمهورية والحكومة والبرلمان)، وأظهر رئيس البرلمان راشد الغنوشي نفسه، وهو يتبرع بشيك أمام وسائل الإعلام، وذلك كرد مباشر على تبرع الرئيس قيس سعين بمبلغ مالي في مؤسسة للبريد، فيما أطلق رئيس الحكومة وعودا كثيرا مع كل ظهور إعلامي لإقناع الناس بجدوى الحجر الصحي، لعل أكثرها شيوعا تهديد رجال الأعمال ممن يرفضون التبرعات بحملهم على ذلك بطرق أخرى. وكذلك استعراض بعض السياسيين والنواب لتبرعاتهم وأنشطتهم الإنسانية، في صورة تنافس في حملات انتخابية سابقة لأوانها، مع أن الانتخابات مازالت بعيدة، وهذا التنافس زاد من الضغوط على دولة هشة وإمكاناتها محدودة، ولم تتعود على تحديات من هذا الحجم في مناسبات سابقة. وانتجت الانتخابات فوزا كبيرا لتيارات تصنف نفسها كحزب ثورية تعتقد أن الدولة مهمتها أن تصرف على التعليم والصحة وتؤمّن النفط وتلغي كل الاتفاقيات السابقة، وهي صورة للدولة الاشتراكية القديمة التي فشلت في تجارب مختلفة بالمنطقة وانتجت إدارة مترهلة يسيطر عليها الفساد، وزرعت في الشعوب التواكل والاستمرار وتوفير مواطن الشغل بدلا

مختار الدبابي
كاتب وصحافي تونسي

تضغط فئات مختلفة على السلطات التونسية من أجل العودة التدريجية إلى الحياة العملية، بدءا من رجال الأعمال الذين لم يخفوا من البداية رفضهم لاختيار العزل الجماعي الكامل في البلاد، وصولا إلى الفئات الهشة من ذوي الأعمال غير القارة.

وتجد حكومة إلياس الفخفاخ، التي حصلت على تفويض من البرلمان وبدأت بإقرار مراسيم طوارئ، نفسها في وضع صعب بين دعوات البقاء في البيت لتجنب الانتشار السريع للفايروس والعجز عن مجابهته لقلة الإمكانيات، وبين حاجة فئات كثيرة للعمل وتوفير حاجياتها، خاصة أن أداء الحكومة في توفير الضروريات خلال شهر من الأزمة كان مرتبطا وطفئ عليه الجانب الاستعراضي.

وبات واضحا أن الحكومة، التي تتشكل في أغلبها من وزراء ومسؤولين بلا تجربة في الحكم، قد وجدت نفسها في موقف صعب بعد أن رفع الخطاب الشعبي للمسؤولين السياسيين من انتظار الشعب للدعم الحكومي، حيث بدا الناس ينتظرون أن توفر لهم كل شيء وبسرعة كبيرة بالتزامن مع إغراءات العزل الإجباري، لكن الصدمة كانت كبيرة بسبب شخ الأساسيات وارتفاع الأسعار وشيوع قصص

العمل أم العزل.. البشرية في مواجهة مصيرها

فاروق يوسف

كاتب عراقي

”سيعود الفايروس بطريقة قاتلة في حال رفع العزل“، ذلك ما تقوله منظمة الصحة الدولية. ولكن البشرية في حاجة إلى أن تعمل. عذاب الموتى يشير إلى ما يزيد عن مئة ألف هم ضحايا كورونا، غير أن عذاب العاطلين عن العمل يشير إلى ملايين صارت تمشي بسرعة في اتجاه الفقر والعوز بل والجوع. هلع كورونا لم يسبقه هلع شبيه. الحروب مهما عظمت كانت محصورة بحدود واضحة. حرب كورونا ليست كذلك. العالم بالنسبة إليها مفتوح الحدود أو من غير حدود.

هناك حطام بشري يقع في جانب معتم عليه. لم يسمع أحد بحشود الهنود المحرومين من العودة إلى ديارهم بسبب إغلاق الحدود بين الولايات وهم الذين فقدوا مصادر رزقهم بعد أن أغلقت المصانع العالمية أبوابها. ذلك مثال حي على الفجيعة. لا اعتقد أن قرار العزل الصحي بالطريقة التي نفذ من خلالها كان قرارا صائبا. كان من الممكن أن يطبق مبدأ التعاقد الاجتماعي دون اللجوء إلى غلق المصانع وهو ما فعلته السويد ونجحت فيه.

تعرضت السويد للوم من ناحية، ومن ناحية أخرى نذمت الدنمارك لأنها لم تفعل ما فعلته السويد. هناك حيرة لم تظهر بعد ملامحها الواقعية. غير أن الخوف يظل مثل خيط رفيع يفصل بين الجانبين.

ربما كان تصريح الرئيس الأمريكي دونالد ترامب هو الأكثر تعبيرا عن الواقع. لقد اعتبر العودة إلى الحياة الطبيعية أصعب قرار يتخذه في رئاسته. ما تفكر فيه دول العالم الصناعي لا يصلح مقياسا للتفكير في الدول المتخلفة.

سيكون علينا أن نقارن بين موتين؛ الموت بكورونا والذي يمكن أن لا يقع، والموت من الجوع الذي يقع بطريقة مؤكدة.

لقد جرت حماية الجنس البشري بطريقة لم تأخذ بالاعتبار ما يمكن أن يحدث في البلدان التي لا يتمتع مواطنوها بحق الحماية. كانت الفوضى مفاجأة ولم يكن هناك تنسيق بين الدول في ذلك الوقت الضيق الذي ارتكبت فيه أخطاء بشعة دفع لمنها الضعفاء.

عالم ما بعد كورونا سيكون كثيبا. تلك فكرة يُعنى بها الأغنياء. أما الفقراء فقد دفعوا الثمن في وقت قياسي. ففي دول كثيرة حرم منع التجوال فئات كثيرة من مصادر رزقها. سيُقال بترف إن على تلك الفئات أن تنتظر. ولكن الحقيقة ليست كذلك. تلك الفئات تعمل لتغطي حاجتها إلى البقاء بشكل يومي. ليست هناك قوانين تضمن لها ما يغطي حاجتها اليومية في العيش.

فضحت كورونا المسافة التي تفصل بين عالمين. غير أنها في الوقت نفسه كشفت عن غباء الأنظمة الرثة التي تحكم الدول المتخلفة. تلك الأنظمة لم تتعامل بما يتسق مع طرق العيش التي تتبعها الشعوب التي تحكمها. وهو نهج لم يمنح كورونا من الانتشار إضافة إلى أنه الحق ضررا كبيرا بالفئات الضعيفة.

سيكون علينا أن نقارن بين موتين؛ الموت بكورونا والذي يمكن أن لا يقع، والموت من الجوع الذي يقع بطريقة مؤكدة

اتحدت البشرية كلها بغض النظر عن أنظمتها السياسية في مصير واحد. صارت قوة الدولة تتجسد في قدرتها على حماية مواطنيها. ذلك ميزان عادل. غير أن تلك الحماية قد انحطت على تقنين للحريات التي هي جوهر الحياة. ولكن الحياة نفسها صارت مهددة. دائرة مغلقة هي إذن. هناك من يفكر بطريقة مختلفة. لقد توقفت الدورة الاقتصادية عن العمل الكامل. لا أحد يصرح بالخسائر المادية خفية الإحراج في هذه الأوقات العصيبة التي تمر بها البشرية. أرقام الموتى صادمة. أن تفقد بريطانيا ألف شخص في يوم واحد، تلك مأساة عظمت تهون أمامها الخسائر المادية. ذلك ما يجب أن يقال مراعاة للشرط الإنساني. غير أن التفكير الرأسمالي لا يستوي مع ذلك الشرط. وهو ما سنتعرف عليه في مرحلة ما بعد كورونا.

بين حين وآخر تظهر أرقام بمليارات الدولارات هي خسائر الشركات عابرة الحدود التي استجابت لأوامر الدول وأوقفت عملها مضطرة، غير أنها لا تصرح بحقيقة الوضع الإنساني الذي نتج عن ذلك الإغلاق. في حقيقة الأمر



شباب مصراتة والنافخون في كور المحرقة

الحبيب الأسود

كاتب تونسي

لا يكاد يمر يوم دون نصب سراقذ العزاء في مدينة مصراتة الليبية، وكثيرا ما يلفظ العشرات أنفاسهم خلال أسبوع واحد، أغلبهم من الشباب الذي لا يزال في مقتبل العمر، وحتى من المراهقين، بينما يفقد آخرون أعضاء من أجسادهم، ويتحولون إلى مقعدين عاجزين في زوايا بيوت حزينة. ومع ذلك لا تكف أبواق المدينة عن تحريض من تبقى من الشباب على الخروج من منازلهم لاللتحاق بجبهات القتال، سواء باسم الدين أو الوطنية أو الثورية، فيندفع المغرر بهم لحمل السلاح، مدفوعين بشعارات وأهية ليعودوا جثثا هامة، تسيل لها دموع أم تكلى وأب مكلوم، أو أجسادا خربها الرصاص لترمى في مستشفيات الداخل والخارج.

منذ العام 2011 ومصراتة ضحية لرموزها من العنصرين الجهويين، أو الإخوان المتأسلمين، أو رجال الأعمال الفاسدين، ولكل فئة من هؤلاء حساباتها ومصالحها التي يدفع ثمنها البسطاء والفقراء والحاتلون، والراكضون خلف أوامهم تتراوح بين خلافة مزعومة ينظر لها الإخوان واتباع رجب طيب أردوغان، وسيطرة مطلقة على مقدرات البلاد يطمح إليها جهويون لا يرون مدينة أخرى قادرة على إنجاب من يحكم ليبيا سوى مدينتهم، ورجال أعمال لم يتركوا مرحلة من تاريخ البلاد إلا استغلوها لخدمة مصالحهم، فكانوا المستفيدين من نظام معمر القذافي، ومن حرب الإطاحة به، ومن الصراعات التي

تلتها، مستفيدين من مركزية القرار، ثم من انهيار الدولة. تعتبر مصراتة منطلق أغلب إسلاميي ليبيا من الإخوان والقاعدة، ومركز الميليشيات، وبوابة التدخل الخارجي في ليبيا، ومنها يتحدر أبرز الحاكمين في مؤسسات الدولة، والمتصرفين في القرار السياسي والمالي والاقتصادي، والمحرضين على استمرار الحرب إلى ما لا نهاية، والوالغين في دماء الليبيين، حتى تحولت إلى قوة احتلال داخلي، مدعومة بالذخيلين التركي والقطري، وبالولويات الإقليمية والدولية ذات المصالح المالية البحتة.

مثلت مصراتة إلى وقت قريب العاصمة الاقتصادية للبلاد، وعنوانا للعمل والإبداع، لكن الدفع بها إلى أن تكون رأس الحربة لفائدة مشروع جهوي انعزالي، جعلها معزولة عن جغرافيا البلاد والترايبية والاجتماعية

خلال تسع سنوات، شنت مصراتة حروبا على كل المدن والقبائل الليبية تقريبا، كونها المدينة التي انتصرت على النظام السابق، فلم يسلم من أذى ميليشياتها حتى أقرب الحلفاء إليها، ودخلت في صراع مع طرابلس وأحيائها، وخاضت حروب قسوة

وفجر ليبيا، ودمرت تاورغاء، وغزت بني وليد، وخربت سرت، وهاجمت ورشانة، واستبدت بالجنوب، ونشرت الإرهاب في الشرق، ولا تزال تسير على نفس المنهج، بروح المكابرة والاعتداد بالنفس والاعتقاد بأنها مدينة الله المختارة، والأجدر من غيرها بالهيمنة على البلاد والعباد، ووضع يدها على النفط والغاز والمعادن والصناعات والمصارف والاعتمادات. تحولت مصراتة إلى ولاية تركية على الضفة الجنوبية للبحر المتوسط، وبات إعلام أردوغان ينعتها بقلعة أتراك ليبيا، ولا يخفي عدد من أبنائها أن أنقرة أو إسطنبول أقرب إليهم من بنغازي وسبها وحتى من طرابلس، وأن الجذور التركية أهم بالنسبة إليهم من الانتماء العربي، وبالطبع، لا يمكن التعميم، فمن بين أهل مصراتة من يرفضون ذلك بشدة، ولكن سلاح الميليشيات يجعلهم يكتفون بالصمت. يعتبر مفتي الإرهاب الصادق الغرياني أن كل قاتل من أبناء المدينة هو وسام جيد لها، الحقيقة أن لا الغرياني ولا أنا من النافخين في كور المحرقة يرسل أبنائه إلى جبهات القتال، هؤلاء يستفيدون فقط من خراج الحرب ليرفعوا من حجم حساباتهم في المصارف الخارجية، وليساوموا على مصالحهم التي لا تتحقق إلا بالمزيد من الدماء، ولدى أغلبهم مساكن واستثمارات في دول عدة، وجنسيات مزدوجة، وجوازات سفر تفتح لهم أبواب العالم عندما تضيق بهم أرض ليبيا.

ما الذي يجعل أبناء مصراتة يضحون بأرواحهم ودمائهم اليوم في محاولتهم التصدي لتقدم الجيش الوطني لبسط نفوذ الدولة؟ الجواب أن خليطا غريبا يتم استعماله لإقناعهم بذلك، يتشكل من

شعارات جهادية للمهووسين دينيا، مع شعارات ثورية تحت باقطة الدفاع عن المدينة المنتصرة في 17 فبراير 2011، وشعارات عنصرية تحت باقطة الانتماء الحضري ضد أغلب سكان البلاد من البدو الذين حكموا 42 عاما، أو ضد المنطقة الشرقية التي حكمت من خلال النظام الملكي، مع شعار ”أنتم الأعلون“ بدعم الأتراك والقطريين، وضرورة أن يحكموا ليبيا أو أن يحرقوها، واعتمادات الصناعة مزجة تصرف لأمراء الحرب، ولا يذهب منها للمقاتلين إلا الفتات. مثلت مصراتة إلى وقت قريب العاصمة الاقتصادية والقلعة الصناعية للبلاد، وعنوانا للعمل والإبداع وتجميع الليبيين حول نموذجها في الاجتهاد، لكن الدفع بها إلى أن تكون رأس الحربة لفائدة مشروع إخواني منبوذ، ومشروع جهوي انعزالي، جعلها معزولة عن جغرافيا البلاد الترابية والثقافية والاجتماعية، ووضع كل صوت مخالف لأصوات دعاة الحرب، في خانة المرفوض والمفوظ، فلا مجال للعقل طالما أن من يعتقد أن أصحابه هم من يعادون منطقته، ولكن إلى متى؟

على شباب مصراتة أن ينتبه إلى أنه يخوض حربا بلا أفق، وأن مدينته باقية في ليبيا ولن تنتقل إلى تركيا، وأن من يدفعون به إلى حتفه إنما يجعلون منه جسرا لتحقيق أهدافهم وخدمة مصالحهم، وأن الجيش الذي يواجهونه هو جيش ليبيا، وعناصره من أبناء الشعب الليبي، وهم مصرون على كسب المعركة مهما طال المدى، وإن حقن دماء أبناء المدينة لأفضل وأجدى لبلادهم، ليكونوا أحياء لا موتى، وسواعد بناء لا معاول هدم.

تركيا وإسرائيل.. تجارة وأوهام

عبد الجليل معالي

كاتب تونسي

تزويد تركيا لإسرائيل بمعدات طبية، في هذا الظرف الموسوم بالانشغال العالمي بمحاربة فايروس كورونا، ليس خبرا ملفتا، حتى وإن تداولته كل المواقع والصحف المهمة بتركيا. ما أضاف للخبر مداه وأهميته وكثف من حساسيته السياسية هو هرولة ملفقة إلى التبرير. تبرير المساعدة التركية إلى إسرائيل مع التأكيد على نزعم تركيا جبهة ”المقاومة“.

موقع بلومبيرغ الأميركي نشر، الخميس، نقلا عن مسؤول تركي ”كبير“، ”أن تركيا تزود إسرائيل بمعدات وقاية شخصية، وأن أنقرة وافقت على بيع معدات طبية لإسرائيل لأسباب إنسانية“. وزير الصحة التركي فخر الدين قوجة، أكد صحة الأنباء التي

تداولتها وسائل الإعلام بشأن ”المساعدة“ وأضاف أن وزارته تلقت من إسرائيل طلب المساعدة، موضعا أن حكومة بلاده ستلبي هذا الطلب من منظور إنساني بحت.

إبراهيم قالن، المتحدث باسم الرئاسة التركية، أدلى ببدوه في القضية وقال ”تلقينا طلبا من إسرائيل لتزويدها بمستلزمات طبية، والشحنة ستكون جاهزة في غضون أيام“.

من حق تركيا أن تساعد من تشاء متى رأت أن ذلك يخدم مصالحها أو يطور علاقاتها. القضية لا تحمل أي لبس أخلاقي أو سياسي سوى لدى المدافعين الإسلاميين عن تركيا. ومسارعة هؤلاء إلى تبرير ”الفعلة“ هي سعي لترميم أي خدش في السمعة التركية حتى وإن لم تره حكومة أنقرة أو لم تابه له. الخبر يتخذ أهميته بمقارنته بما تدعيه تركيا بكونها تقود وتزعم جبهة

”المقاومة“ الفلسطينية وأنها الداعم الأخير للقضية الفلسطينية. ”مرصد تنفيذ الأكاذيب“ وهو آلة دؤوبة لابتكار التبريرات أو للدفاع عن كل فعل تركي يثير الجدل، لم يعدم بدوره سبل اختلاق ”الحجج والقرائن“ لبيان حقيقة المساعدات التركية لإسرائيل، ضد ما عاينه (المرصد) من ”تصيد الأخبار عن تركيا وإخراجها من سياقاتها مع مزيد من التضليل والدس، بل الكذب أحيانا، للإساءة إلى تركيا“.

المواقع الإخوانية قالت إن المساعدة التركية لإسرائيل مشروطة بإدخال المساعدات إلى قطاع غزة، بل إن المساعدات كانت خطة تركية ”ذكية“ لإجبار إسرائيل على السماح لتركيا بأن تساعد غزة. وذهبت كتابات إخوانية أخرى أبعد من هذا التاصيل بالقول إن الحكمة التركية اقتضت تقديم مساعدة إسرائيل في هذا الظرف، وقارنتها بشعارات

أنظمة عربية ادعت أنها سترمي بإسرائيل في البحر. التخطيط التركي في تفسير أمر المساعدات، الذي بدأ بالقول إن الأمر هو محض اتفاق تجاري بين شركتين تركية وإسرائيلية، ثم ركن إلى اعتبار الأمر مساعدة إنسانية لا حضور للسياسة فيها، يمكن وصله بالتبريرات الإخوانية، التي تصر على أن الأمر ”خطة تركية ذكية“ لإيصال المساعدات إلى غزة، وهو تبرير عجزت السلطات التركية نفسها عن ابتكاره.

في عمق القصة علاقات وطيدة، سياسية واقتصادية، تجمع تركيا بإسرائيل، تتقاطع مع ادعاءات بتزعم أنقرة جبهة الصمود والتصدي، وتقدم أردوغان على أنه سليل السلاطين العثمانيين الذين رفضوا بيع فلسطين ومن الحكام القلة الذين يتجرؤون على مهاجمة الكيان الصهيوني في المحافل

الدولية. مفيد التذكير هنا بازدهار حجم المبادلات التجارية بين تركيا وإسرائيل في السنوات الأخيرة، حيث بلغ حجم التبادل التجاري في عهد حزب العدالة والتنمية، أربعة أضعاف ما كان عليه من قبل. تباع تركيا لإسرائيل شتى أنواع السلع والبضائع، وبييع أردوغان لناصرية والإخوان أوهام الخلافة واسترداد الأراضي المقدسة، ويصرخ أردوغان في كل محفل للتنديد بالكيان الصهيوني الغاصب ويصفه بالكيان الإرهابي، وبين التبادل التجاري المزدهر، وتجارة الأوهام

المزدهرة أيضا، يقف المبررون الإسلاميون على أهمية الاستعداد لاستخراج المبررات من أجل الذود عن البيت الإسلامي في تركيا، وجعله نقيا خاليا من كل أدران الطمع التي لا يرونها إلا في عواصم أخرى.



ما الذي يريده أردوغان من شمالي سوريا؟

الحشود التركية المرصودة، تدق أجراس الخطر، علماً بأنها لن تأتي بنتيجة سوى جلب المزيد من الموت والدمار والبؤس. فقبل يومين دخل رتل تركي من 30 آلية عبر معبر "خربة الجوز" حسب "الم رصد السوري لحقوق الإنسان" ليصبح عدد الآليات التي دخلت إلى الأراضي السورية، بعد اتفاق وقف إطلاق النار مع الروس، قرابة 2500 آلية، مع عدة آلاف جديدة من الجنود. ذلك بالتوازي مع حشد وأرتال تابعة للمعارضة السورية المسلحة، بالإضافة إلى آلاف الجنود. وأكد المصدر أيضاً على دخول رتل عسكري لفصائل المعارضة من منطقة عفرين، يتألف من 55 آلية، وكانت المسارب الواسعة للمتطرفين، جديراً بالمشاركة في عملية سياسية أو بأخذ استشارته في شيء.

المشهد العبيث في شمالي سوريا، لا يزال يفاقم الكارثة. فوكالة الأناضول التركية نفسها، تتحدث عن 1800 قتيل مدني في الجولات الأخيرة، ونزوح 942 ألفاً إلى مناطق حدودية أخرى، وهؤلاء لا زالوا عرضة للنيران. وتقول الوكالة، إن الضحايا قُضوا بفعل قصف الطائرات الروسية وتلك التابعة للنظام السوري، وكل من طرفي الاشتباكات، ينحو باللائمة على الآخر، لكن الطرفين مسؤولان عن إزهاق أرواح الناس وتشريدنا.

أمام كل هذه الوقائع والماسي يصح السؤال الكبير: ما الذي يريده النظام التركي من سوريا؟

الدول الإقليمية المنخرطة في الصراع والقادمة من قريب أو بعيد، لكي تحصل على حصصها من "الكعكة" السورية. وبيتمادي أردوغان في الخطأ، إن تحول إلى حرب أخرى في ليبيا، وإلى زج المقاتلين السوريين وسائر المقاتلين الأصليين في أتون تلك الحرب، لكي يُقتلوا أو يغرقوا في البحر. وبحكم مسؤوليته عن إجهاض انتفاضة السوريين، ذات المضامين الاجتماعية، وهي مسؤولية تضاهي مسؤوليات الإيرانيين والروس، يتوجب عليه العمل على تسوية أوضاعهم فرداً فرداً. فلا الطريق إلى دمشق مفتوحة، ولا منطق احتلال جزء من الأراضي السورية مُجدباً وعملياً أو ماموناً، ولا الذي فتح المسارب الواسعة للمتطرفين، جديراً بالمشاركة في عملية سياسية أو بأخذ استشارته في شيء.

تركيا أدركت على وجه اليقين، أن لا دور لها في صياغة مستقبل ترعاها ولا ولن يغيروا واقع سوريا وهم لا ولن يؤثروا في مستقبلها السياسي، لأنهم أسوأ وأكثر تخلصاً من النظام السوري الذي يعارضونه

الحوار بين الروس والأتراك، بدا كصراع الأفاعي، يبدأ ثم يعود إلى سخونته. ففي الأيام الأخيرة، تصاعدت الخلافات بين الطرفين، وترافقت مع تشديد وتحشيد مضاد، على الرغم من البديهيات التي أشرنا إليها، وأهمها أن هامش الحركة التركية ضيق ومحدود، ولا يملك أردوغان أن يجر بلاده إلى حرب مع روسيا. فإن حدث أي انزلاق أدى إلى تصعيد، سرعان ما سيضطر إلى التراجع، لأن تجربته في حرب سوريا، اتسمت بسلسلة من التراجعات الإستراتيجية، حتى تضاعلت إلى الحد الأدنى أوجه الشبه، بين موقفه اليوم وموقفه قبل ست أو سبع سنوات.

قد يكون التحشيد العسكري الجديد، محض رسالة لأطراف دولية، موصولة بمार्ق الأميركيين في العراق، وما يحمله هذا المارز على مستوى النوايا، من احتمالات التركيز على عمل عسكري أميركي في شمالي شرق سوريا. ويخطئ أردوغان إن كان قد استأنس بهذه الاحتمالات، فدفع المزيد من قوائه إلى الحدود، وهدفه تطهير رسائل إلى أطراف دولية. فاللاعبون على المسرح محدودون، والمتابعون ليسوا لاعبين، وبالتالي إن الطرف الذي أمام أردوغان هو روسيا وليس غيرها!



عدلي صادق كاتب وسياسي فلسطيني

بدأت التطورات الأخيرة على الحدود السورية التركية، في منطقة إدلب، منذرة بالخطر على السكان المدنيين في المنطقة، وكذلك على سكان المنطقة من شعب تركيا. فعلى الرغم من البديهيات والثوابت التي يُفترض أن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان قد أدركها جيداً؛ فإن هذا أردوغان، لا يزال يتجاهل هذه الحقائق والثوابت، وهذا ما يدل عليه الحشد الكثيف والمستمر للقوات على الحدود وداخل الأراضي السورية. فعلى سبيل التذكير، لا مجال أمام الرجل أن يتجاهل كون هامش المناورة أمامه في وجود الروس، محدوداً ومحفوظاً بالمخاطر، وأن خيار الاستمرار في المغامرة العسكرية، ضيقٌ للغاية، إذ ينتهي كل اصطدام، باتفاق يؤمّن للرئيس التركي الظفر من الغنيمة بالإياب. والمستغرب أنه لا زال يعاند هذه الحقيقة، ما بلقي المزيد من الظلال على الحس الاستراتيجي لديه، ويعزز قناعة الأتراك بأن الرجل يتوغل في المكابرة ويجازف بأرواح جنوده وأبناء الشعبين العربي السوري والتركي في المنطقة الحدودية، ويجعلهم أمام خطر الموت المحقق والتدمير. ثم إن أردوغان بعد تجربته الطويلة، يعرف منهجية العمل العسكري الروسي، التي تعتمد مبدأ الأرض المحروقة من الجو، لتغطية الثغرات التقنية في التصويب وانتقاء الأهداف، ولو بالحد الأدنى من الحرص على أرواح المواطنين الأبرياء. ويعرف أردوغان أيضاً صعوبة وضع الخطط الرفيع، الذي يفصل -أو لا يفصل- بين القوات الروسية والجيش السوري. فهو الآن، لا يريد أن يعترف بالحقيقة التي تؤكد على استحالة بقاءه في الأرض السورية، وأن مثل هذا البقاء، فعل احتلالي لا مستقبل له!

بمحصوله هذه الحقائق، يصبح أمن وسلامة السوريين في محافظة إدلب في مرمى النيران إن اندلعت، وهذا ما يجعلنا نتحسب من هذه الحشود، ونتخوف من تعرض الأشقاء السوريين والأتراك للمزيد من الموت! تركيا الأردنية أدركت على وجه اليقين، أن لا دور لها في صياغة مستقبل سوريا، وأن المسلمين الذين ترعاها لا ولن يغيروا واقع سوريا وهم لا ولن يؤثروا في مستقبلها السياسي، لأنهم أسوأ وأكثر تخلصاً من النظام السوري الذي يعارضونه. فإن كان أردوغان هو الذي أصدر المسلحين إلى الشجرة، فهو المسؤول عن إزهاقهم عنها، وأفضل ما يفعله، هو تصفية الوضع في مدينة إدلب، بتدابير بيضاء لا حمراء، وأن يذهب قانعا إلى الخيار الذي ارتضاه العالم كله، وهو حسم الوضع في سوريا بمشروع سياسي ترعاها الأمم المتحدة، وليس

الحكومة اللبنانية ترتكب «مجزرة» مالية تحت جناح الجائحة



هذا الاصطفاف المصطنع، يجري تحميله أبعاداً دولية، بحيث يتم الترويج على أنه يمثل جبهتي واشنطن وطهران في لبنان، وهو توصيف يفقد إلى الدقة ذلك أن حاكم مصرف لبنان كما المصارف، ليس خارج السلطة ونفوذها، فالمصارف تكتسب قوتها ونفوذها من كونها تمثل تحالفاً عميقاً بين رجال السلطة ورجال المال، فيما الحاكم ليس إلا مُنفذاً لتوجهات الحكومة والسلطة التي طالما كان مستجيباً لمطالباتها في توفير الاستدانة لها من أموال المصارف التي هي في الأصل أموال المودعين اللبنانيين وغير اللبنانيين في هذه المصارف. إعادة رسم معادلة الاصطفاف على هذه القاعدة الوهمية، تستلطن في جوهرها، ضرب الانتفاضة، واستكمال الانقلاب عليها، واستدراج تسوية مع الأميركيين تتيج استمرار قبضة إيران على المعادلة السلطوية في لبنان. ما تحاول إيران فعله من خلال حزب الله، هو إعادة إنتاج معادلة السلطة شكلاً، أي المحافظة على نفوذ ولو محدود للقوى السلطوية الطائفية، ولكن من دون المسّ بدور الوصاية والنفوذ الإيرانيين. وهذه محاولة تعني أن خيارات الإصلاح في لبنان غير مطروحة على بساط البحث، فاقصص ما يمكن أن يقدمه حزب الله اللبنانيين، هو وعود التخفيف من مستويات النهب للمال العام، والمزيد من الإفكار، على قاعدة أن البقاء في السلطة هو أضمن ما يمتلكه الحزب اليوم، والإفكار هو أحد وسائل السيطرة، بل سبيل لاستمرار النفوذ.

الاقتصادية والتجارية الخاصة، وأدت إلى انضمام عشرات الآلاف من المواطنين العاملين، إلى صفوف العاطلين عن العمل، وجاءت جائحة كورونا لتضيف على الياءات اللبنانية بلاءً من نوع جديد، وإن كان في خصائصه من حيث الانتشار والإيذاء يشبه تلك السياسات السلطوية المتمايدة في لبنان، والتي أدت إلى إفقار اللبنانيين وإلى تعطيل الحياة العامة والاقتصادية، وتصعيد بنيران الدولة في سبيل تعزيز المافياوية كتمنوج للحكم على حساب الدستور والقانون، وبالطبع على حساب الشعب. ما يمكن أن يوصف بعملية انقراض من قبل السلطة على أموال المودعين، وهو سلوك يعكس ذهنية السلطة التي تأتي أن تنحو نحو إصلاح حقيقي، أي الذهاب نحو مكامن الفساد والنهب، لتنتج مجدها نحو الشعب في سبيل مزيد نهبه ودائماً بغاية حماية السلطة. ما يمكن أن يُسمى انقلاباً أيضاً، يتمثل في سعي السلطة التي يديرها حزب الله إلى رسم معالم صراع سياسي وهمي، بغاية الانقلاب على الاصطفاف الذي فرضته انتفاضة اللبنانيين، بين سلطة وشعب، فيما السلطة اليوم تقتل رسم اصطفاف وهمي، بين سلطة سياسية حاكمة يمثلها "الثلاثي غير المرح"، في مقابل حاكم مصرف لبنان رياض سلامة وجمعية المصارف.



علي الأمين كاتب لبناني

صحيح أن جائحة كورونا يطفو همها على ما عداها من الأولويات، إلا أن مستقرها يحمل خطراً استغلالياً لها في لبنان خلافاً لكل الكرة الأرضية. فالعهد وحكومته وساسته يتكون الشعب بواجهه مصيره، ما عدا بعض الإجراءات الشكلية المسيية، والعبثية والفضولية التي لا يُركن إليها، وتتفرغ تحت جناح الوباء إلى محاولة خنق انتفاضة اللبنانيين إثر سكوتها المؤقت لاضطرار الشباب إلى الانسحاب من الشارع تحت وطأة الفايروس. السياسيون الذين عزّتهم الانتفاضة، ظنوا أنه الوقت المناسب لخروجهم من القمقم الذي حشروا أنفسهم فيه تحت صيحات المنتفضين، وأنه أن الأوان للاقتصاص منهم وشغط ودائعهم وبالقانون.. "ما أدراك ما القانون". إذا فإن عملية الانقلاب على انتفاضة 17 أكتوبر مستمرة في لبنان، حيث وفرت جائحة كورونا فرصة لاستكمال هذا الانقلاب من خلال استثمار إجراءات مواجهة هذه الجائحة في المزيد من تفعيل عملية الانقراض على مطالب التغيير والمحاسبة..

بداية الانقلاب تمثلت في الإتيان بحكومة، قيل إنها من مستقلين، لكن الواقع كشف مدى طواعية الحكومة للسلطة المحكمة بمفاصل السلطة والقرار، وبدا رئيسها حسان دياب، شديد الحرص على كسب رضا الأمين العام لحزب الله، حسن نصرالله، الذي حرص في المقابل، على رمي فئات الرضا في كل إطلالة من إطلالاته خلال الشهرين الماضيين، فيما أكدت الحكومة في سلوكها السياسي، أنها تتحرك تحت سقف التوجيه السياسي "الثلاثي غير المرح" بحسب توصيف رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع، للحلف الذي يديره حزب الله والذي يضم إضافة إليه رئيس الجمهورية ميشال عون وملحقاته ورئيس مجلس النواب نبيه بري وحركته.

يترافق هذا الانقلاب مع أزمة غير مسبوقة معيشياً واقتصادياً، ترسخت في عجز المودعين عن سحب ودائعهم من البنوك، وفي انخفاض قيمة العملة الوطنية إلى حد النصف مقارنة بما كانت عليه، بحيث كان سعر صرف الليرة اللبنانية خلال النصف الأول من العام الماضي يساوي ما يزيد عن ألف وخمسمئة ليرة، ولأمس اليوم سعره في السوق غير الرسمي نحو ثلاثة آلاف ليرة لبنانية. وإضافة إلى هذا الانخفاض فقد أدى انخفاض سعر العملة إلى "تقليح" موظفي القطاع العام والخاص نحو نصف رواتبهم. لم تكتف الحكومة بالوقوف كشاهد على هذه المجزرة، التي كانت سببت المزيد من إغلاق أبواب المؤسسات

العراق.. رئيس وزراء جديد

الأميركي والإيراني في العراق أن يعتكزا على لعبة أخرى مولودة من الأولى، هي مهمة اختيار رئيس وزراء جديد يكون جسراً آميناً بين أميركا وإيران، وسطحا دافئاً تتأمان عليه.

أما في قدرته على تخدير الجماهير العراقية الحكومة بسحب "تلفزيوني" لبغض السلاح



الماضي، ننتظر أن تقلب ثورة شباب ساحات التحرير الشجعان الوطنيين جميع الطاولات على المعسكرين، وأن تعيد الوطن إلى أهله سليماً ومعافى ودون سلاح المسلحين، ولا فساد الفاسدين، ولا خيانة الخونة المفوضين. حتى جاءت الأيام، بعد كل ما سال من دماء الشباب الزكية الطاهرة، لتثبت لنا أن التخلص من العملية السياسية، المغشوشة، كلها من جنورها، أمر غير وارد، على الأقل في المدى المرئي، وأن علينا أن ننتظر ما سيكون عليه وضع الوطن العراقي الجديد بعد جائحة كورونا وأسعار النفط ومصير ترامب في أميركا والمرشد علي خامنئي في إيران، لتولد ثورة جديدة أشد من ثورة تشرين وأكثر حكمة وخبرة وشجاعة. والظاهر أن فكرة الانتخابات المبكرة التي احتاج إليها الجميع لتغيير مزاج الشارع العراقي بتغيير المسموح بتغييره، قد فرضت على المعسكرين



إبراهيم الجبوري كاتب عراقي

لقد جاءت فكرة الانتخابات المبكرة مزحة من قبل شلة الحكم العراقية للاعبه شباب المظاهرات، فقط لا غير. ولكن يبدو أنها تحولت إلى ضرورة لازمة ومصيرية لدى المعسكرين العراقيين، الإيراني والأميركي، المضطربين، حالياً، للتعايش في العراق على سطح واحد، بحكم كابوس كورونا أميركيا، وكورونا وتدهور أسعار النفط والعقوبات الترامبية الإيرانية، في انتظار ما ستأتي به الربايح التي قد تكون ما تشتهيئه السفن، بعد هذه الغمة العابرة. إيران تنتظر سقوط دونالد ترامب ومجيء جو بايدن حبيب الله ورسوله والمؤمنين، لتنهض من كبوتها على يدية، وأميركا تنتظر سقوط النظام الإيراني بفعل الزمن والعقوبات وكورونا واحتمالات الثورة الإيرانية المقبلة، وعلى الله فليتكامل المتوكلون. أما نحن العراقيين المكروهين من المعسكرين، فمند تشرين من العام

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
كرم نعمة
حذام خريف
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة العيقوبي

تصدر عن

Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 – 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان

Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

ولعل أكثر الناس فرحا بهذا الاختراع هو الرئيس برهم صالح الذي تفتحت مواهبه الخطابية في حفلة التكليف التي لم يحدث مثلها من زمن طويل. فقد تنفس الصعداء وخرج من عنق الزجاجة على طريقة لا غالب ولا مغلوب، لا مع أميركا ولا مع إيران، ولا مع المتظاهرين، وهو أفضل أنصاف الحلول المتوفرة.

وعليه، ورغم أن من يتوقع أن تكون الانتخابات العراقية القادمة نزهاء (ولو نص نص)، ليس وأهما وحسب، بل هو ساذج أو مغفل ومخدوع، فإن علينا أن ننتظر ونسمع ونرى. فالسلاح الذي سيجرس صناديق الاقتراع لن يكون في أغلبه، سوى سلاح طهراني وأصفهاني وتبريزي. أما الحقائق المعبأة بالدولارات والدنانير والريالات والدرهم فأميركية وبريطانية وفرنسية وقطرية وسعودية وتركية، علانية، ودون خوف ولا حياء. ألا ترون كيف لم يعد في العراق الديمقراطي مرفوضاً ولا مداناً بالخيانة العظمى من يجاهر بأنه جاسوس لدولة أجنبية، شفقة أو صديقة، أو لدولتين، ويصبح في النهاية رئيس وزراء؟

بنوك الأردن تخفض الفائدة لتخفيف التداعيات الاقتصادية

سداد كافة القروض وخفض تكاليف التمويل، بهدف تخفيف آثارها التي تفاقمّت بشكل متسارع على نطاق عالمي. وفي محاولة منه لتطويق الأزمة قرر المركزي تأجيل سداد الإقسط المالية المستحقة على الأفراد والشركات والمؤسسات وجدولة القروض والسماح بتقسيتها دون أي فوائد حتى نهاية 2020.

كما أتاح تأجيل سداد قروض أسواق التجزئة والسماح بتقسيتها دون زيادة على الفوائد. وأوضح أن القرارات تأتي في ضوء التطورات العالمية المتسارعة الناتجة عن أثر فايروس كورونا وما يشكله من تحديات للاقتصاد المحلي. وحتى يحافظ على نشاط التمويل في السوق، قرر أيضا تخفيض كلف التمويل وزيادة الآجال للتسهيلات القائمة والمستقبلية للقطاعات الاقتصادية، بما فيها المشاريع المتوسطة والصغيرة من خلال برنامج البنك المركزي لتمويل ودعم القطاعات الاقتصادية. وتكررت لجنة عمليات السوق المفتوحة في البنك المركزي في بيانها أنها خفضت أسعار الفائدة بمقدار 100 نقطة أساس على جميع أدوات السياسة النقدية.

من خلال إصدار تعليمات للبنوك التجارية بتأجيل مدفوعات قروض للشركات والأفراد. وقرر المركزي ضخ سيولة إضافية للاقتصاد بقيمة 550 مليون دينار (775.5 مليون دولار)، من خلال تخفيض الاحتياطي النقدي الإلزامي على الودائع لدى البنوك من 7 في المئة إلى 5 في المئة.

البنوك التجارية تخفض سعر الفائدة للأفراد والشركات الصغيرة والمتوسطة بنحو 1.5 في المئة اعتباراً من نهاية أبريل

وينتاب القلق المسؤولين الأردنيين من أن تقلص الأزمة، التي أضرت قطاع السياحة الذي يدر نحو خمسة مليارات دولار سنوياً، توقعات النمو وتعمق التراجع الاقتصادي. وكانت السلطات المالية الأردنية قد سارعت في الشهر الماضي لاتخاذ إجراءات عاجلة لمواجهة تداعيات انتشار جائحة كورونا على الأنشطة الاقتصادية عبر تعزيز السيولة وتأجيل

عمان - واصلت السلطات الأردنية تنفيذ تعهداتها بتخفيف آثار كورونا على القطاعات المتضررة في محاولة منها لتطويق الأعباء على الشركات والأفراد من خلال الحوافز والتسهيلات المالية.

واستجابت البنوك التجارية الاثنين لدعوات البنك المركزي في الأردن لخفض سعر الفائدة التي يدفعها الأفراد والشركات الصغيرة والمتوسطة المنضرون من الأزمة بخفض بواقع 1.5 في المئة اعتباراً من نهاية أبريل. وصدر القرار عن جمعية البنوك في الأردن، التي تمثل البنوك التجارية، بعد أن خفض البنك المركزي سعر الفائدة الأساسي في منتصف مارس إلى 2.50 في المئة من 3.50 في المئة.

وتعد الشركات الصغيرة الأكثر تضرراً، حيث توقفت معظم مداخلها بعد تطبيق إجراءات عزل صارمة منذ شهر أدت إلى توقف قطاعات اقتصادية كثيرة بشكل كلي.

وتقول هذه الشركات إنها لم تتلق دعماً حكومياً كافياً ويبدو الكثيرون قلقاً بشأن قدرتها على مواصلة دفع أجور العاملين. وأعلن البنك المركزي حزمة إجراءات لمساعدة الشركات والأفراد المتضررين

أنقرة تغامر برفض اللجوء إلى صندوق النقد

استياء أردوغان من الصندوق يحرم تركيا من حبل الإنقاذ



ضعف مناعة الاقتصاد التركي

الناجح الصناعي لتركيا خلال فبراير الماضي، أي قبل فرض إجراءات العزل التي أقلت معظم النشاطات الصناعية في البلاد.

وقال اتحاد مصنعي السيارات في تركيا إن إنتاج السيارات انخفض في مارس بنسبة 22 في المئة على أساس سنوي ليصل إلى نحو 103 آلاف سيارة بعد توقفات بسبب فايروس كورونا. وأضاف الاتحاد أن الصادرات تراجعت 30 في المئة.

وأظهرت بيانات البنك المركزي التركي الصادرة أمس ارتفاع عجز ميزان الحساب الجاري لتركيا خلال فبراير الماضي بأكثر من عشرة أضعاف إلا يسجل اقتصادها أي نمو في العام الحالي وأن يتضرر قطاع السياحة بشكل خاص هذا الصيف.

وتؤكد كابيتال إيكونوميكس أن السياسة النقدية في تركيا تعاني من صعوبات أكبر من معظم الأسواق الناشئة، حيث تتمتع تلك الدول بأسعار فائدة منخفضة جداً بالفعل على عكس تركيا.

ويتصدر قطاع السياحة، الذي يمثل عصب الاقتصاد التركي، قائمة القطاعات المتضررة، لأن معظم الفنادق والمنشآت السياحية تعتمد على موسم يمتد فقط من نهاية أبريل إلى نهاية أكتوبر.

ولذلك فإن انتشار فايروس كورونا يمثل ضربة قاضية لنشاط الفنادق وشركات القطاع السياحي المرتبطة بها، بعد انهيار جميع حجوزات الموسم الحالي. ويقول ديليفيلي إن الفنادق حتى إذا لم تواجه الإفلاس، فإنها ستتعرض لضغوط رهيبية وسيكون لذلك تأثير كبير على الاقتصاد التركي، لأنها تمثل ثلثي عائدات السياحة وتساهم بنسبة 5 في المئة في الناتج المحلي الإجمالي. ومن المستبعد أن تستعيد السياحة عافيتها حتى لو تبعد الوباء في شهر يونيو، حيث ستحتاج شركات الطيران لبعض الوقت لاستئناف الرحلات. ويحتاج الناس لكسب بعض المال تدريجياً للعودة للرحلات السياحية. ورجحت وكالة التصنيف الائتماني اليابانية الأسبوع الماضي أن يؤدي الضغط النقدي على الليرة إلى مزيد من الانخفاض في احتياطات النقد الأجنبي، وإلى مزيد من الضغط على التمويل الخارجي عن طريق القطاع الخاص.

وتوقعت "أن تقوم الحكومة بوضع حزم مالية أكثر قوة بما في ذلك تدابير متعلقة بالميزانية في المستقبل القريب للتعامل مع التباطؤ السريع للاقتصاد، الأمر الذي من شأنه أن يؤدي إلى تدهور إضافي للوضع المالي للحكومة".

جددت الحكومة التركية مكابرتها ورفضها اللجوء إلى صندوق النقد الدولي رغم تسارع اندحار أوضاعها المالية في وقت يؤكد فيه المحللون أن الاقتصاد التركي عاجز عن مواجهة تداعيات تفشي فايروس كورونا بسبب قلة الموارد المالية.

أنقرة - أكد وزير المالية التركي بركات البيرق عدم عقد اجتماعات أو طلب مساعدة من أي مؤسسة أو دولة، وذلك في تأكيد لنفي مكتب الرئيس رجب طيب أردوغان إمكانية عقد صفقة جديدة مع صندوق النقد الدولي.

وفتح البيرق باباً للتكهنات بشأن موقف أنقرة مستقبلاً بقوله في منشور على موقع تويتر "تواصل مع العديد من الدول والمؤسسات حول مكافحة فايروس كورونا وتأثيره على الاقتصاد".

ونسبت وكالة بلومبرغ إلى البيرق قوله "في تركيا، ندعم الياات مختلفة بين الدول لضمان استمرار التجارة العالمية؛ وغير ذلك، فإننا لم نقعد أي اجتماع أو نطلب أي شيء من أي مؤسسة أو دولة".

و جاء ذلك بعد استبعاد الرئاسة التركية أن يتم طلب قرض من صندوق النقد الدولي، بعد تكهنات آثارها تصريح لرئيسة الصندوق كريستينا جورجيفا تحدثت فيه عن "اتصال بناء" بين الصندوق وأنقرة.

وأكدت أن تركيا لا تخطط لإبرام اتفاق مع صندوق النقد الدولي، في الوقت الذي تدرس فيه خيارات تمويلية لتخفيف الأثر الاقتصادي لانتشار فايروس كورونا. وكانت رويترز قد نقلت عن مسؤولين قولهم إن تركيا أجرت محادثات مع الولايات المتحدة بشأن الحصول على خط مبادلات من مجلس الاحتياطي الاتحادي، إضافة إلى خيارات تمويل أخرى.

وقال إبراهيم كالين المتحدث باسم الرئاسة التركية خلال مقابلة مع قناة "سي.أن.أن.ترك" إن "صندوق النقد الدولي ليس على جدول أعمالنا. تركيا ليس لديها ترتيب لعقد صفقة جديدة مع الصندوق".

وكشفت مديرة الصندوق عن زيف ادعاءات تركيا بعدم إجراء محادثات بالرد على انتقادات أردوغان للصندوق بالقول "في الواقع لدينا انخراط مثمر للغاية مع جميع الأعضاء، بما فيهم تركيا... نحن هنا من أجل جميع أعضائنا".

وكان تأكيد جورجيفا وجود محادثات مع أنقرة قد أوقف تراجع الليرة نهاية الأسبوع الماضي، بسبب قناعة الأسواق بحاجة تركيا إلى خطة إنقاذ من صندوق النقد الدولي.

لكن إصرار المسؤولين الأتراك على نفي تلك المحادثات أدى إلى تراجع العملة التركية في نهاية التعاملات الأوروبية أمس، بأكثر من ثلاثة في المئة لتصل إلى 6.79 ليرة للدولار.

ويؤكد أن قلة الاحتياطات المالية لا تترك أمام أنقرة سوى خيار واحد فقط هو اللجوء إلى خطة إنقاذ من صندوق النقد الدولي.

ويبرر ديليفيلي عدم لجوء تركيا إلى صندوق النقد حتى الآن إلى استياء أردوغان من الصندوق، لكنه يقول إنه "سوف يلجأ إليه حين يتضح له وللبيرق وللاقتصاديين أنه لا يوجد طريق آخر".

وكشفت بيانات معهد الإحصاء التركي الصادرة أمس تراجع وتيرة نمو

ويقال محللون إن الاقتصاد التركي يعاني من مشاكل هيكلية عميقة، وإن تسارع تفشي الوباء في البلاد سيؤدي إلى تعميق مواطن الاختلالات العميقة، خاصة في ظل استخفاف قيادتها بتداعيات انتشار الفايروس.

وصنفت موديز تركيا كواحدة من أقل الدول قدرة على التغلب على الصدمة التي سببها الوباء، ورجحت ألا يسجل اقتصادها أي نمو في العام الحالي وأن يتضرر قطاع السياحة بشكل خاص هذا الصيف.

وتؤكد كابيتال إيكونوميكس أن السياسة النقدية في تركيا تعاني من صعوبات أكبر من معظم الأسواق الناشئة، حيث تتمتع تلك الدول بأسعار فائدة منخفضة جداً بالفعل على عكس تركيا.

ويتصدر قطاع السياحة، الذي يمثل عصب الاقتصاد التركي، قائمة القطاعات المتضررة، لأن معظم الفنادق والمنشآت السياحية تعتمد على موسم يمتد فقط من نهاية أبريل إلى نهاية أكتوبر.

ولذلك فإن انتشار فايروس كورونا يمثل ضربة قاضية لنشاط الفنادق وشركات القطاع السياحي المرتبطة بها، بعد انهيار جميع حجوزات الموسم الحالي. ويقول ديليفيلي إن الفنادق حتى إذا لم تواجه الإفلاس، فإنها ستتعرض لضغوط رهيبية وسيكون لذلك تأثير كبير على الاقتصاد التركي، لأنها تمثل ثلثي عائدات السياحة وتساهم بنسبة 5 في المئة في الناتج المحلي الإجمالي. ومن المستبعد أن تستعيد السياحة عافيتها حتى لو تبعد الوباء في شهر يونيو، حيث ستحتاج شركات الطيران لبعض الوقت لاستئناف الرحلات. ويحتاج الناس لكسب بعض المال تدريجياً للعودة للرحلات السياحية. ورجحت وكالة التصنيف الائتماني اليابانية الأسبوع الماضي أن يؤدي الضغط النقدي على الليرة إلى مزيد من الانخفاض في احتياطات النقد الأجنبي، وإلى مزيد من الضغط على التمويل الخارجي عن طريق القطاع الخاص.

وتوقعت "أن تقوم الحكومة بوضع حزم مالية أكثر قوة بما في ذلك تدابير متعلقة بالميزانية في المستقبل القريب للتعامل مع التباطؤ السريع للاقتصاد، الأمر الذي من شأنه أن يؤدي إلى تدهور إضافي للوضع المالي للحكومة".

ويؤكد أن قلة الاحتياطات المالية لا تترك أمام أنقرة سوى خيار واحد فقط هو اللجوء إلى خطة إنقاذ من صندوق النقد الدولي.

ويبرر ديليفيلي عدم لجوء تركيا إلى صندوق النقد حتى الآن إلى استياء أردوغان من الصندوق، لكنه يقول إنه "سوف يلجأ إليه حين يتضح له وللبيرق وللاقتصاديين أنه لا يوجد طريق آخر".

وكشفت بيانات معهد الإحصاء التركي الصادرة أمس تراجع وتيرة نمو

طيران الإمارات تعيد تسير رحلات محدودة

وست إلى مانيلا ورحلتين إلى جاكارتا حتى 21 أبريل الجاري.

وسبق وأكدت حكومة دبي الأسبوع الماضي أنها ملتزمة بتقديم الدعم الكامل لشركة طيران الإمارات التابعة لها، للتغلب على الآثار المدمرة لتفشي فايروس كورونا المستجد، في وقت اتسعت فيه إجراءات حظر الحركة بالكامل.

وقال ولي عهد دبي الشيخ حمدان بن محمد بن راشد إن حكومة الإمارة ستضخ رأس مال جديدا في شركة طيران الإمارات نظرا لما تعطله من أهمية استراتيجية لاقتصاد دبي والإمارات.

وكتب في حسابه على تويتر أن "حكومة دبي ملتزمة بتقديم الدعم الكامل لطيران الإمارات في هذا الظرف الاستثنائي من خلال ضخ رأسمال جديد للشركة".

وأضاف أن "طيران الإمارات تتمتع بمكانة استراتيجية كبيرة كإحدى الدعائم الرئيسية لاقتصاد إمارة دبي ودولة الإمارات عموماً".

ولم يكشف الشيخ حمدان، نجل رئيس حكومة دولة الإمارات وحاكم دبي الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، عن قيمة الرأسمال الجديد، لكنه أشار إلى أن "مزيداً من التفاصيل" ستعلن في وقت لاحق.

وكانت المجموعة الإماراتية، أكبر ناقل جوي في المنطقة، أعلنت قبل نحو أسبوع تعليق الرحلات بناء على طلب حكومي، وذلك لوقف انتشار فايروس كورونا المستجد كوفيد - 19.

وفي ظل وقف الرحلات، قالت المجموعة التي تضم أكبر أسطول من طائرات إيرباص أي 380 الضخمة، إنها ستقوم بخفض الرواتب الأساسية مؤقتاً بنسب تتراوح بين 25 إلى 50 في المئة لغالبية العاملين فيها لفترة ثلاثة أشهر دون إلغاء الوظائف.

وتعهدت بنوك دبي باتخاذ إجراءات لدعم الزبائن بهدف التخفيف من الضغوط الاقتصادية التي تسبب فيها انتشار فايروس كورونا المستجد.

ونقلت عن الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم قوله إن الإجراءات تشمل طرح خطط سداد مرنة وإلغاء فوائد وتكاليف إضافية وتخفيض رسوم، تُنفذ في الفترة من أول أبريل حتى 30 يونيو المقبل.

وسمحت الشركة بإضافة 7 كيلوغرامات على المعدل المسموح لكل راكب لوضع أمتعته اليدوية مع حقائبه في غنبر الشحن. ويتعين على الركاب وضع أمتعتهم وقفازاتهم الخاصة طوال الرحلة ابتداء من مرحلة عمل إجراءات السفر على الكاونترات كما ينبغي عليهم الوصول إلى صالة المطار لإنهاء الإجراءات قبل ثلاث ساعات من مواعيد إقلاع رحلاتهم.

وستضخ جميع طائرات طيران الإمارات لعمليات تنظيف وتعقيم مكثفة عند عودتها إلى دبي بعد كل رحلة.

وكانت مجموعة طيران الإمارات أعلنت في 2 من أبريل الجاري أنها حصلت على موافقة رسمية من السلطات للبدء بتشغيل عدد من رحلات الركاب، لإعادة مسافرين إلى بلدانهم.

وأوضحت شركة طيران الإمارات في بيان أنها ستستسر أسبوعياً أربع رحلات إلى لندن وثلاث رحلات إلى كل من فرانكفورت وباريس وبروكسل ونيويورك.

كما أعلنت شركة الاتحاد للطيران تشغيل عدد محدود من الرحلات الجوية لنقل زوار إلى بلدانهم بعد مرور أقل من أسبوعين على تعليق الرحلات الجوية في البلاد على خلفية انتشار فايروس كورونا المستجد.

واستأنفت الاتحاد تشغيل عدد محدود من الطائرات مع رحلة نقل مسافرين إلى سيول في كوريا الجنوبية منذ 5 من أبريل الجاري.

وقالت الشركة إنها ستشغل سبع رحلات إلى سيول وخمس إلى سنغافورة

إعادة رحلات نحو جاكارتا وتايبيه وشيكاغو وتونس والجزائر وكابول مع اتباع تدابير الوقاية والسلامة الضرورية

كما أعلنت شركة الاتحاد للطيران تشغيل عدد محدود من الرحلات الجوية لنقل زوار إلى بلدانهم بعد مرور أقل من أسبوعين على تعليق الرحلات الجوية في البلاد على خلفية انتشار فايروس كورونا المستجد.

ديبي - أعلنت شركة طيران الإمارات أنها تعزم إعادة تسير رحلات محدودة لتلبية حاجة الوافدين في الإمارات من الراغبين في العودة إلى بلدانهم مع اتخاذ معايير وقاية مشددة لضمان سلامة المسافرين وطاقم الموظفين. وتخطط الشركة لتشغيل رحلات نقل الركاب إلى كل من جاكارتا وتايبيه وشيكاغو وتونس والجزائر وكابول، إضافة إلى الرحلات التي بدأت تشغيلها مؤخراً إلى كل من لندن وفرانكفورت من أجل تسهيل سفر الزوار والمقيمين الراغبين في العودة إلى بلدانهم.

وقالت إنه يمكن الحجز على هذه الرحلات مباشرة عبر الموقع الرسمي للشركة أو عن طريق وكلاء السفر. وذكرت وكالة أنباء الإمارات الرسمية أنه سيتم السماح فقط لمواطني الوجهة وكذلك الذين يستوفون شروط الدخول بالصعود إلى الطائرة حيث يتعين عليهم تلبية متطلبات وشروط الدخول إلى الدولة التي يسافرون إليها.

وقالت طيران الإمارات إن جميع الرحلات التي تم استئنافها ستكون عبر المبنى 3 في مطار دبي الدولي.

وأضافت أنه سوف يتعين على جميع المسافرين اتباع جميع إجراءات الصحة والسلامة المعمدة من قبل السلطات في دولة الإمارات ودولة الوجهة المقصودة. وأشارت إلى أنه لن يتوفر للمسافرين في الظروف الحالية بعض الخدمات المعتادة مثل إجراء ترتيبات السفر واختيار المقعد عبر الإنترنت وخدمة السيارة مع سائق وخدمة الصالات الخاصة في أي من الوجهات.

كما ستطبق طيران الإمارات برنامجاً معدلاً للخدمة على هذه الرحلات لاللتزام بقواعد الصحة والسلامة، حيث لن تتوفر على الطائرات أي مطبوعات.

وكانت المجموعة الإماراتية، أكبر ناقل جوي في المنطقة، أعلنت قبل نحو أسبوع تعليق الرحلات بناء على طلب حكومي، وذلك لوقف انتشار فايروس كورونا المستجد كوفيد - 19.

وفي ظل وقف الرحلات، قالت المجموعة التي تضم أكبر أسطول من طائرات إيرباص أي 380 الضخمة، إنها ستقوم بخفض الرواتب الأساسية مؤقتاً بنسب تتراوح بين 25 إلى 50 في المئة لغالبية العاملين فيها لفترة ثلاثة أشهر دون إلغاء الوظائف.

وتعهدت بنوك دبي باتخاذ إجراءات لدعم الزبائن بهدف التخفيف من الضغوط الاقتصادية التي تسبب فيها انتشار فايروس كورونا المستجد.

ونقلت عن الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم قوله إن الإجراءات تشمل طرح خطط سداد مرنة وإلغاء فوائد وتكاليف إضافية وتخفيض رسوم، تُنفذ في الفترة من أول أبريل حتى 30 يونيو المقبل.

وتعهدت بنوك دبي باتخاذ إجراءات لدعم الزبائن بهدف التخفيف من الضغوط الاقتصادية التي تسبب فيها انتشار فايروس كورونا المستجد.



العالم يستجيب لهواجس السعودية بخفض تاريخي لإنتاج النفط

الأسواق تنتظر تفاصيل التزامات المنتجين الكبار من خارج تحالف أوبك+



منصة قيادة صناعة الطاقة

الاستراتيجي في مختلف دول العالم مليئة بالكامل تقريبا. ربما يكون لدى الصين مجال ما لكني أشك في أن تكون لدى الآخرين قدرة كبيرة". وسلط أنجوس تابلور، وزير الطاقة الاستراتيجي، الاثنين الضوء على ندرة قدرات التخزين المتاحة بالقول إن بلاده تعمل على التوصل إلى اتفاق لشراء النفط وتخزينه في المخزون الاستراتيجي الأميركي. ولا تزال الصين، أكبر مستورد للنفط في العالم، هي الطرف الذي لا يسري عليه ذلك. فمن المنتظر أن تزيد مصافي التكرير فيها حجم عملياتها بنسبة عشرة في المئة هذا الشهر مقارنة بشهر مارس الماضي مع تخلص البلاد من تداعيات وباء كورونا الذي ظهر في الأراضي الصينية في أواخر العام الماضي. ويرجح مراقبون وجود تفاهمات لخفض الإنتاج لا يمكن الإعلان عنها، بسبب قوانين بعض البلدان من خارج تحالف أوبك، ويؤكدون أن انقلاب الموقف السعودي ما كان ليحدث لولا تعهدات من هذا النوع.

التخفيضات هيوط الأسعار فلن تتمكن من رفعها في ضوء حجم الزيادة في المخزونات التي تراها مائلة أماناً". وأضاف أن "غياب التعهدات المؤكدة من جانب الولايات المتحدة وغيرها من أعضاء مجموعة العشرين يعد نقیصة في الاتفاق". وكانت مجموعة العشرين واجهت مطالب للمساعدة على تقليص وفرة الإنتاج بخمسة ملايين برميل أخرى يوميا لكن لم تصدر تفاصيل بتعهدات محددة. وقال تاكاشي تسوكيوكا رئيس رابطة البترول اليابانية إن "الصفقة فشلت في الوصول إلى مستويات التخفيض التي تتوقعها الأسواق، الأمر الذي سيبقي على ركود الأسعار... نأمل أن نتوصل للمادثات إلى تحقيق الاستقرار في أسواق النفط". وقال متعامل في سوق النفط باستغافورة إن زيادة المخزونات ستستمر وإن كانت بوتيرة أبطأ. وأشار إلى أن "أغلب سعات التخزين

لا يقارن بالانخفاض في الطلب الذي تنتبأ بعض جهات تقديم التوقعات بأنه يصل إلى 30 مليون برميل يوميا في أبريل.



والأدهى من ذلك أن الحكومات في مختلف أنحاء العالم تدرس تمديد القيود المفروضة على السفر والتجمعات للحيلولة دون انتشار فيروس كورونا، وهي القيود التي أدت إلى تراجع الطلب على الوقود. وقال فيرنندو تشوهران المحلل بشركة إنرجي اسبكتس "حتى إذا أوقفت تلك

منتج للنفط في غرب أوروبا، عن أنها سوف تصل قريبا إلى قرار لخفض الإنتاج للمساعدة -في مسعى عالمي- على دعم أسعار الخام. كما رحبت كندا كثيرا بالاتفاق، حيث وصفه وزير الموارد الطبيعية سيموس أوريغان "بالخبر السار الذي يساهم في تحقيق الاستقرار لأسواق النفط العالمية". وأضاف أن الحكومة الكندية كانت "قلقة للغاية بشأن قلب أسعار النفط وعواقبه على العاملين في القطاع". ولا تزال الأسواق والمحللون ينتظرون تفاصيل الالتزامات، حيث لم يستبعد بنك غولدمان ساكس استمرار هبوط الأسعار في الأسابيع المقبلة. وقال إنه اتفاق "تاريخي لكن غير كافٍ" بالتفاصيل المعلنة حتى الآن. وأيدت ذلك وثيقة أظهرت الاثنين أن شركة النفط السعودية أرامكو حددت سعر بيع خامها العربي الخفيف لأسيا لشهر مايو بانخفاض 4.2 دولار للبرميل عن سعر أبريل الجاري. ويقول بعض المحللين إن هذا الخفض المعلن ربما يدعم الأسعار لكنه

أكد محللون أن الاتفاق التاريخي لخفض أسعار النفط ما كان ليحدث لولا حصول السعودية على تعهدات بمساهمة كبيرة من كبار المنتجين خارج تحالف أوبك، وهو ما أكدته الرئيس الأميركي دونالد ترامب الاثنين حين قال إن أكبر الدول المصدرة للنفط في العالم تدرس إمكان خفض الإنتاج بمقدار 20 مليون برميل يوميا.

لندن - رغم الاتفاق التاريخي لخفض إنتاج النفط، لم ترتفع أسعار النفط الاثنين، في مؤشر على حاجتها إلى معرفة تفاصيل أكثر بشأن مشاركة دول أخرى خارج تحالف أوبك، الذي تقوده السعودية وروسيا. وقد يكون الأثر الخفي على الأسعار هو منع انهيارها، وهو ما أكدته كيريل ديمترييف رئيس صندوق الثروة السيادي الروسي، الذي قال إن الاتفاق منع أسعار النفط من النزول إلى 10 دولارات للبرميل. وقال وزير الطاقة السعودي الأمير عبدالعزيز بن سلمان الاثنين إن التخفيضات الفعلية لإمدادات النفط العالمية ستبلغ نحو 19.5 مليون برميل يوميا مع الأخذ في الاعتبار اتفاق خفض الذي أبرمته أوبك، وتعهدات من دول أخرى في مجموعة العشرين ومشتريات النفط المخصصة للاحتياطيات.

وأشارت مصادر مطلعة إلى أن الاتفاق تضمن مساهمة المنتجين الأميركيين بواقع 300 ألف برميل، كان يفترض أن تتحملها المكسيك التي رفعت مطالبة أوبك بخفض إنتاجها 400 ألف برميل يوميا. وأصررت على خفض بمقدار 100 ألف برميل يوميا. وهناك تكهنات باتفاق غير معلن لإجراء خفض أكبر في الإنتاج الأميركي بصورة غير مباشرة، يكون نتيجة طبيعية لتراجع النفط الصخري الأميركي في ظل الأسعار الحالية، خاصة أن القوانين الأميركية لمكافحة الاحتكار تحظر إبرام اتفاق مع جهات خارجية لخفض الإنتاج. وكشف وزير النفط العراقي ثامر الغضبان أن "الولايات المتحدة وكندا والبرازيل والنرويج، التي تعد من الدول المنتجة والمصدرة للنفط في آن واحد، اتفقت على تخفيض الإنتاج حفاظا على صناعتها النفطية". وأضاف أن "الشهرين المقبلين سيكونان مهمين في استقرار السوق، سيفوق تخفيض الإنتاج 16 مليون برميل يوميا" مع إضافة خفض من جانب بلدان أخرى خارج التحالف. ويتضح ذلك من خلال إعلان تينا برو وزيرة الطاقة في النرويج، أكبر

وأضاف للصحافيين في مؤتمر عبر الهاتف أن دول مجموعة العشرين من خارج تحالف أوبك، تعهدت بخفض إمدادات النفط بنحو 3.7 مليون برميل يوميا، بينما من المتوقع أن تبلغ مشتريات الخام المخصصة للاحتياطيات الاستراتيجية نحو 200 مليون برميل خلال الشهرين المقبلين. وكشف الأمير عبدالعزيز بن سلمان الاثنين إن السعودية قد تقلص إنتاج النفط دون حصتها الحالية البالغة 8.5 مليون برميل يوميا إذا كانت هناك حاجة إلى السوق وإذا جرى تنفيذ التخفيضات بشكل جماعي مع البقية على أساس متناسب. وأيده الرئيس الأميركي دونالد ترامب، الذي ذكر الاثنين أن أكبر الدول المصدرة للنفط في العالم تدرس إمكان خفض الإنتاج بمقدار 20 مليون برميل يوميا بموجب اتفاق يهدف إلى تعزيز الأسعار.

وقال ترامب الذي يعود له الفضل في التوسط في الاتفاق، إن الاتفاق أكبر من

دخلت الموانئ السعودية في عهد جديد لإخراجها من الإدارة الحكومية بإبرام أكبر عقد في هذا القطاع يتضمن خصخصة تطوير وتشغيل ميناء الدمام على ساحل الخليج.

الرياض تبدأ عهد خصخصة الموانئ السعودية

اتفاق بقيمة 1.9 مليار دولار مع الشركة العالمية للموانئ لتطوير وتشغيل ميناء الدمام

أنحاء العالم إلى المنطقتين الشرقية والوسطى في البلاد. ويقدم الميناء خدمات تشغيلية شاملة، ويحتضن معدات مناولة حديثة تمكنه من مناولة مختلف أنواع البضائع، إذ يتضمن محطتين متطورتين للحاويات، ومحطة للبضائع المبردة، ومحطتين للبضائع العامة، ومحطتين للإسمت.

7.5 مليون حاوية سنويا الطاقة المستهدفة لميناء الدمام بعد زيادتها بنسبة 120 في المئة

كما يضم محطة للحبوب السائبة، ومحطة لمناولة الحديد الخام، ومنطقة تصنيع القطع البحرية ومنصات الغاز والبتترول، كما يعمل في قلب الميناء مرفق لإصلاح السفن، يضم حوضين عائمين للسفن لاستيعاب السفن حتى طول 215 مترا.

توفير أكثر من 4 آلاف وظيفة في قطاع الموانئ والخدمات اللوجستية، وذلك ضمن عمليات التطوير المستمرة التي تعمل عليها الهيئة في الموانئ السعودية. وأضافت أن مبادرات برنامج تطوير الصناعة الوطنية والخدمات اللوجستية تهدف إلى الاستفادة من الموقع الاستراتيجي للسعودية الذي يتوسط ثلاث قارات هي آسيا وأوروبا وأفريقيا. وأشارت إلى أن ثلث التجارة العالمية تمر عبر الممرات المائية، التي تطل عليها موانئ السعودية، الأمر الذي يعد ركيزة أساسية لدعم خطط النمو والإسهام في توفير بيئة جاذبة للاستثمار لجعل السعودية مركزا لوجستيا عالميا.

ويعد ميناء الملك عبدالعزيز أكبر ميناء سعودي على ساحل الخليج العربي ويتميز بموقعه الذي يُعد نافذة تجارية متكاملة ترتبط بالعالم من خلال 43 رصيفا على مساحة 19 كيلومترا مربعا. ويرتبط الميناء، الذي تبلغ طاقته الاستيعابية نحو 105 ملايين طن، بسكة حديدية بالميناء الجاف في الرياض، مما يساعد على دخول البضائع من مختلف

الصناعية الرابعة من أجل توفير عدد كبير من فرص العمل للكفاءات السعودية وتعزيز الميزان التجاري، وزيادة المحتوى المحلي. وذكرت وكالة الأنباء السعودية أن عقد الإسناد الجديد بميناء الملك عبدالعزيز بالدمام سوف يساهم في



نقطة تحول في إدارة الموانئ

قوة صناعية رائدة ومنصة لوجستية عالمية عبر تحقيق التكامل بين قطاعات النمو الواعدة وهي التعدين والصناعة والخدمات اللوجستية والطاقة بحلول عام 2030.

وتركز رؤية السعودية المستقبلية (المملكة 2030) على تطبيقات الثورة

والموانئ لتنويع الاقتصاد وتقليل الاعتماد على النفط. وقالت وكالة الأنباء السعودية إن الاتفاق، الذي جرى توقيعه في مقر أمير المنطقة الشرقية الأمير سعود بن نايف بن عبدالعزيز هو "أكبر عقد تخصيص منفرد في السعودية".

وأضافت أن توقيع العقد يمثل نقلة نوعية في سلسلة عقود الإسناد في الموانئ السعودية ضمن الأهداف الاستراتيجية للهيئة العامة للموانئ وخططها التطويرية من خلال تخصيص بعض خدماتها، بالشراكة مع وزارة النقل وبدعم من المركز الوطني للتخصيص. وذكرت أن الاتفاق يأتي في إطار تفعيل مذكرات التفاهم التي تم توقيعها مؤخرا لإطلاق برنامج تطوير الصناعة الوطنية والخدمات اللوجستية. ويسعى ذلك البرنامج إلى تحويل السعودية إلى

الدمام (السعودية) - قالت الهيئة العامة للموانئ بالسعودية (موانئ) أمس إنها وقعت اتفاقا بقيمة تتجاوز سبعة مليارات ريال (1.9 مليار دولار) مع الشركة السعودية العالمية للموانئ "اس.جي.بي" لتشييد وتشغيل محطات للحاويات في ميناء بالدمام. وقالت إن الشركة سوف تنفذ عمليات بناء وتشغيل ونقل بمحطات الحاويات بعقد يمتد لفترة 30 عاما لإدارة الميناء الواقع شرق السعودية على ساحل الخليج العربي. وذكرت الهيئة العامة للموانئ أن المشروع سيزيد الطاقة الاستيعابية لميناء الملك عبدالعزيز في الدمام بأكثر من 120 في المئة لتصل إلى 7.5 مليون حاوية سنويا. وترأهن خطة التحول الاقتصادي التي يقودها ولي العهد الأمير محمد بن سلمان على تطوير الخدمات اللوجستية

عداء حوثي بلا حدود للبهائيين في اليمن

منظمات حقوقية دولية تدين القمع الحوثي للبهائيين واتهامهم بالتجسس و «الردة»



ضحايا ثقافة الكراهية

وعُلق أحمد شهيد المقرر الخاص المعني بحرية الدين أو المعتقد بالأمم المتحدة على محاولات الحوثيين التراجع عن قرار العفو عن المحكومين البهائيين بالقول "بناء على قرار رئيس المجلس السياسي الأعلى بصنعاء بالإفراج عن جميع البهائيين، فإنني أطلب السلطات أن تنفذ القرار فوراً، وأن تطلق سراح جميع البهائيين المعتقلين بسبب معتقدتهم دون أي شروط، وأن تلغي جميع التهم الموجهة إليهم".

ويعتبر نشطاء حقوقيون يمنيون أن ما يتعرض له البهائيون في اليمن من حالة قمع ممنهجة من قبل الأجهزة الحوثية هو امتداد للثقافة الحوثية القائمة على رفض التيارات السياسية والعقائدية الأخرى، والتي شملت مكوناتاً إسلامية أخرى، من بينها السلفيون واليهود على سبيل المثال، وتجاوزت ذلك إلى استهداف الكثير من الناشطين الحقوقيين والصحافيين والسياسيين.

اليمن في عقوبة الإعدام والإفراج عنه". لكن ضغوطا يبدو أن أجنحة راديكالية داخل الجماعة الحوثية كما تقول مصادر "العرب" ربما تكون قد عطلت قرار الإفراج. وجددت الجامعة البهائية العالمية في بيان لها في الثامن من أبريل مطالبتها بضرورة الإيفاء بوعده إطلاق سراح المعتقلين البهائيين باليمن، وأكد البيان أن "الجامعة البهائية العالمية تشعر بقلق بالغ بسبب عدم تنفيذ العفو غير المشروط عن حامد بن حيدرة وعدم إطلاق سراح كافة البهائيين، والذي أعلن عنه مهدي المشاط رئيس المجلس السياسي الأعلى في خطابه التلفزيوني قبل أسبوعين".

وقالت ديان علائي ممثلة الجامعة البهائية العالمية بالأمم المتحدة "إننا نطالب مرة أخرى المجلس السياسي الأعلى بضمان التنفيذ الفوري لقراره القاضي بالعفو عن حامد بن حيدرة وإلغاء التهم الموجهة لأكثر من 20 بهائياً، والإطلاق الفوري لسراح ستة بهائيين يتواجدون حالياً في السجون".

بالرذة، والسخرية من أتباع الديانة البهائية ووصمهم بالشياطين، وإصدار أحكام بالإعدام وتهديد أنصارهم".

وتصاعدت حملات الإدانة الدولية للإجراءات الحوثية بحق البهائيين في اليمن بعد مقتل 24 بهائياً أمام محكمة حوثية في صنعاء بتاريخ 25 فبراير الماضي بتهم من بينها "الردة" و"التخابر" مع جهات خارجية من بينها إسرائيل.

وطالبت الولايات المتحدة على لسان سفيرها المتجول للحريات الدينية الدولية، سام براونباك، بإسقاط "هذه الادعاءات والإفراج عن المعتقلين بشكل تعسفي واحترام الحرية الدينية للجميع".

وتراجع الحوثيون تحت وقع الضغوط الدولية عن قرار إعدام نشطاء بهائيون ومصادرة ممتلكاتهم، وأعلن مهدي المشاط رئيس ما يسمى المجلس السياسي في 25 مارس الماضي في خطاب على قناة "المسيرة" الحوثية "الإفراج عن جميع السجناء البهائيين والعفو عن المدعو حامد حيدرة (زعيم البهائيين في

وأدانت منظمات حقوقية دولية حملات القمع التي يمارسها الحوثيون بحق أتباع الطائفة البهائية في اليمن، حيث أصدر مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة في سبتمبر 2019 قراراً أدان فيه الاضطهاد الحوثي للبهائيين على أساس معتقدتهم.

ما يتعرض له البهائيون في اليمن من حالة قمع ممنهجة هو امتداد للثقافة الحوثية القائمة على رفض التيارات العقائدية الأخرى

كما أشار تقرير صادر عن فريق الخبراء الدوليين والإقليميين البارزين حول اليمن، إلى ما وصفها سياسة "اضطهاد البهائيين على أساس عقيدتهم، بوسائل منها احتجازهم واتهامهم

يعيش البهائيون في اليمن وضعا متداخلاً، تتضافر فيه عوامل الحرب مع الوضع الاقتصادي المتأزم، مع تفشي فايروس كورونا في المناطق اليمينية، مع تزايد الاضطهاد الذي يسلط عليهم من قبل الحوثيين الذين يترجمون السياسة الإيرانية في التعامل مع الأقليات الدينية.

صنعاء - يخوض أتباع الطائفة البهائية في اليمن معركة جديدة ضد الحوثيين، بعد امتناع السلطات القضائية التابعة للجماعة الحوثية والأجهزة الأمنية التابعة لها عن تنفيذ قرار صادر عن القيادي الحوثي مهدي المشاط الذي نصبه الحوثيون "رئيساً للمجلس السياسي"، وهو القرار الذي قضى بالإعفاء عن نشاطه في الطائفة البهائية تحت ضغط دولي وحقوقى عالمي.

وحذر أتباع الطائفة التي تتعرض للملاحقات في مناطق سيطرة الحوثيين من محاولات لإلغاء قرار رئيس المجلس السياسي، وقالت "المبادرة اليمنية للدفاع عن حقوق البهائيين"، في بيان نشرته على حساباتها الرسمية على مواقع التواصل الاجتماعي، إنها علمت من خلال مصادرها "بان المحكمة الجزائية الابتدائية المتخصصة والتي تقف خلف الأحكام الجائرة ضد البهائيين عادت للتلاعب بالعدالة بهدف إلغاء قرار الإفراج عن البهائيين الصادر عن رئيس المجلس السياسي".

وحذر البيان من محاولات تقوم بها المحكمة للاتفاف على قرار الإفراج عن البهائيين وعقد جلسة استثنائية للنظر مجدداً في قضية من أتباع الطائفة بهدف تحويل قرار الإفراج الذي صدر نتيجة ضغوط دولية وحقوقية إلى قرار للإفراج بضمانات تجارية أو بسبب "الظروف الصحية"، وهو ما يعني وفقاً للبيان "عدم الاعتراف بقرار الإفراج وجعل الباب مفتوحاً لإعادة توجيه التهم الكيدية لهم، وإعادة تحريك المسرحة الهزلية التي تهدف في النهاية إلى قتل وإبادة أقلية كاملة من مكونات المجتمع اليمني والاستيلاء على أموالهم وممتلكاتهم".

وحذرت المبادرة اليمنية من استمرار ما وصفته "التلاعب والتحايل على القانون من طرف النيابة الجزائية المتخصصة ومكتب النائب العام، وأكدت تمسكها بقرار الإفراج غير المشروط عن البهائيين".

وتعود العلاقة المتوترة بين البهائيين والجهات القضائية والأمنية في اليمن إلى وقت مبكر، حيث تعرض أبناء الطائفة لحملات اعتقال في العام 2008

ألمانيا.. متطرفون يستغلون أزمة كورونا لنشر نظريات المؤامرة

في مدينة فيسبادن إنه تم تفتيش منازل لأوساط يمينية متطرفة في الولاية ومصادرة أدوات تحمل رموزاً يمينية متطرفة وأسلحة حربية ونارية.

وحسب البيانات التي أعلنتها الشرطة شارك في الحملة نحو 90 شرطياً، من بينهم قوات خاصة.

وقال بويت "حتى في زمن الوباء سنواصل الضغط على اليمينيين المتطرفين... سنستمر في مكافحة التطرف بكل حزم".

وكانت بيانات وزارة الداخلية الألمانية، قد أظهرت ازدياد الجرائم التي ارتكبتها اليمين المتطرف في البلاد، بمعدل أكثر من 22 ألف جريمة خلال العام 2019.

وفي معرض ردها على استفسار لبرلماني من حزب الخضر، أوضحت وزارة الداخلية الألمانية، أن العام الماضي شهد ارتكاب 22 ألفاً و337 جريمة من أتباع اليمين المتطرف.

وأضافت الوزارة أن أغلب هذه الجرائم تندرج تحت "البروباغندا أو تحريض الشعب"، مبينة أن أتباع اليمين المتطرف ارتكبوا 986 جريمة ممن تندرج تحت "أعمال عنف".

وأشارت إلى أن الأرقام النهائية في هذا الخصوص، ستتضح في التقرير الذي سيتم الكشف عنه في مايو المقبل.

ولفتت الوزارة إلى أن عام 2018، شهد وقوع 20 ألفاً و431 جريمة من طرف اليمين المتطرف.

ويرى جهاز حماية الدستور الألماني، المسؤول عن الاستخبارات الداخلية (BfV)، أن اليمين المتطرف في البلاد يمكن أن يشكل خطاراً إرهابية، وأن هناك أكثر من 24 ألف يميني متطرف في البلاد 13 ألفاً منهم يميلون إلى العنف.

المغروضة في ظل جائحة كورونا، تُبثّ حفلات روك يمينية عبر الإنترنت"، بحسب بيانات شتيفان لاور من مؤسسة "أمدو-أنطونيو".

وحسب مصادر أمنية، يساور اليساريون المتطرفون قلقاً بالغاً من إمكانية أن تستغل الحكومة أزمة كورونا لفرض "إجراءات قمعية"، حتى بعد انتهاء الجائحة.

يشار إلى أن الشرطة الألمانية شنت حملة مدهمات وتفتيش ضد أوساط يمينية متطرفة في ولاية هيسن غربي البلاد. وقال وزير الداخلية المحلي للولاية، بيتر بويت، الثلاثاء الماضي

"النازيين الجدد يروجون على نطاق واسع فكرة مفادها أنّ اليهود يققون وراء الأزمة؛ لأنهم المستفيد الأول من الأزمة الاقتصادية التي تترتب عن أزمة كورونا، انطلاقاً من امتلاكهم البنوك وجهات الإقراض". وتابع التقرير "فيما تعتبر التنظيمات المتطرفة والإرهابية، مثل جماعة الإخوان وداعش والقاعدة، فايروس كورونا جدداً من جنود الله أرسله عقاب للغرب".

ورغم أن حفلات الروك الموسيقية، التي تعتبر مركزاً للتلاقي والتمويل للأوساط اليمينية المتطرفة، متوقفة حالياً بسبب قواعد تقييد الحياة العامة

التنظيمات الإرهابية تستغل أزمة تفشي فايروس "كورونا" المستجد، لتجنيد أتباع جد ونشر أجنداتها المتطرفة.

وفي تصريحات لـ"راديو بافاريا"، قال هالدوناغ إن "تنظيمات اليمين المتطرف واليسار المتطرف والتنظيمات الإرهابية تعمل على استغلال الأزمة الحالية لتجنيد أتباع جد".

وتابع "نرصد محاولات من هذه التنظيمات للترويج للبروباغندا الخاصة بها، ونشر نظريات المؤامرة والمعلومات المضللة".

ونقل "راديو بافاريا"، أيضاً، عن تقرير لهيئة حماية الدستور أن



شيوخ أفكار التطرف

تتفاعل التيارات المتطرفة، اليمينية الأوروبية والإسلامية الجهادية، في ما بينها وتروج لسردية تستحضر نظرية المؤامرة في ما يتعلق بانتشار فايروس كورونا. الاعتماد المتبادل بين التصورات اليمينية والتصورات الإسلامية، يفيد بأن الجماعتين تتكآن على فهم أصولي كسول للأحداث التي تسود العالم، ما جعلهما تستسهلان الركون إلى أفكار من قبيل التشكيك في حقيقة انتشار الفايروس، أو اعتباره "عقاباً من الله" يصيب الكافرين.

الفايروس، حيث يرون أن كورونا سلاح كيميائي، بحسب المصادر الأمنية. وأشارت مؤسسة "أمدو-أنطونيو" الألمانية للحقوق المدنية إلى وجود اهتمام كبير في ألمانيا حالياً بمشاورات تعرف باسم "مؤامرة كيو"، وهي نظرية مؤامرة مصدرها الولايات المتحدة تزعم أن هناك قوى تخطف الأطفال وتعذبهم وتقتلهم في معسكرات تحت الأرض لتستخرج منهم "إكسير الحياة" الذي يعيد إلى العجائز شبابهم.

ولا يقتصر الترويج لنظرية المؤامرة على المتطرفين اليمينيين، بل يمتد أيضاً إلى الإسلاميين، حيث ذكرت المصادر الأمنية لوكالة الأنباء الألمانية أن بين المتطرفين الإسلاميين في ألمانيا تسود، على سبيل المثال، نظرية مفادها أن مرض "كوفيد - 19" الذي يسببه الفايروس، هو "عقاب من الله" يصيب به "الكافرين" على وجه الخصوص.

وترى هذه الفئة أن الوضوء وارتداء الحجاب يوفران حماية كافية ضد الإصابة. وفي العراق، تسود مخاوف من أن يستغل تنظيم داعش الأزمة في العودة من مخابته في الصحراء إلى المدن.

وقال رئيس هيئة حماية الدستور (الاستخبارات الداخلية) في ألمانيا توماس هالدوناغ، السبت الماضي، إن

برلين - يبدو أن جائحة كورونا حفزت المتطرفين في ألمانيا، من مختلف الأطياف، على التفاعل والترويج لنظريات المؤامرة.

وحسب مصادر أمنية، هناك بين الوسط اليميني المتطرف في ألمانيا مجموعات تشك في حقيقة خطورة انتشار فايروس كورونا المستجد من الأساس، وأخرى تحذر أنصارها بنسدة من المخاطر الصحية المترتبة عن الفايروس.

تنظيمات اليمين المتطرف واليسار المتطرف والتنظيمات الإرهابية تعمل على استغلال الأزمة الحالية لتجنيد أتباع جد

وتوجه الجماعات اليمينية المتطرفة في ألمانيا انتقادات للحكومة الألمانية، وتتهمها بعدم حماية الألمان بالقدر الكافي. وفي الوقت نفسه، تصم المهاجرين والمسلمين بأنهم ينقلون الفايروس.

وتسود وسط جماعة "مواطني الرايخ" اليمينية المتطرفة نظريات معادية للسامية على خلفية انتشار

كبيرة علماء البيت الأبيض تواجه العدو الشرس

ديبورا بيركس

هل خرج كورونا عن السيطرة في أميركا؟



● الأسبوعان القادمين من شهر أبريل، وفقا لتنبؤ بيركس، سيشهدان تشكل تضاريس الأزمة بالنسبة إلى عشرات الملايين من الأميركيين القلقين، ولاسيما سكان مدينة نيويورك التي تواجه تسونامي من المصابين والموتى.

● الرئيس ترامب، وبعد إنكار طويل، يصف الجائحة بأنها قد تكون من أسوأ ما شهدته الولايات المتحدة في تاريخها، قائلا بخذلان وحرز "سنخسر الآلاف من المواطنين".

وأظهرت إحدى هذه الدراسات أن البيئة الأمثل لانتشار الفيروس هي في البيئة الجافة التي تبلغ درجات الحرارة فيها ما بين 2 تحت الصفر و10 درجات مئوية. وأظهرت دراسة أخرى أن معدل انتشار الفيروس في المدن الصينية ذات الحرارة المرتفعة والبيئات الأكثر رطوبة كان أبطأ منه في مناطق ذات طبيعة جافة وباردة وذلك قبل فرض الحكومة الصينية إجراءات صارمة للحد من انتشار الوباء.

حرب عالمية ثالثة

منظمة الصحة العالمية، من جانبها، أعلنت في تقرير نشرته عن حجم انتشار فيروس كورونا في الولايات المتحدة أن أميركا ستكون مركزا للوباء الذي أصاب مفاصل الحياة في العالم بالشلل التام. جاء هذا التقرير إثر شهر واحد فقط من إعلان الرئيس ترامب أن فيروس كورونا هو تحت السيطرة تماما في الولايات المتحدة.

وقد أشارت بيركس مؤخرا إلى أن الأسابيع القادمة من شهر أبريل ستشهد تشكل تضاريس الأزمة "الخطوط البيانية التي يرسمها المختصون لانتشار الفيروس" بالنسبة إلى عشرات الملايين من الأميركيين القلقين، ولاسيما من سكان مدينة نيويورك التي تواجه تسونامي من المصابين والموتى نتيجة الإصابات هائلة العدد فيها حيث كان معدل العدوى بالفيروس أعلى بخمس مرات من معدل العدوى في ولايات أخرى من الأراضي الأمريكية، ما دعا بيركس إلى أن تحذر بقولها "لأصدقائي وزملائي في نيويورك جميعهم، هذه هي المدينة التي تحتاج أن يلتزم سكانها بالتباعد الاجتماعي التام والعزل الذاتي في هذا الوقت".

تنتظر الولايات المتحدة أوقاتا صعبة ومؤلمة، الجميع يعرف ذلك وبخاصة بيركس التي تقوم كل صباح بتحديث عدد الإصابات والوفيات في الولايات الأمريكية كافة، ولتظهر في مؤتمرها الصحافي اليومي من البيت الأبيض، وتزف الأنباء التي بمجملها مقلقة وغير سارة للأميركيين.

أميركا اليوم تقع في القلب من هذه الدوامة والقائمة العالمية التي لم يشهدها الأميركيون منذ الحرب العالمية الثانية حين كانوا يذهبون لقتال عدو مرئي ومحسوس. أما اليوم، فهم يحاربون عدوا مجهولا لا يمكن وضع اليد عليه ولا استيعاب حجم شروبه على المدى القصير في ظل غياب اللقاح المضاد أو الدواء الناجع لمن وقعوا فريسة

كوفيد - 19.

في العالم. وتشير بيركس إلى أن انتشار الإنفلونزا المعروفة في نصف الكرة الشمالي، يشبه بشكل عام نمط انتشار فيروس كورونا خلال أشهر السنة من نوفمبر حتى أبريل، ما يعني أن الأنواع الأربعة لفيروس كورونا التي تسبب نزلات البرد تتلاشى في الطقس الدافئ، وتضيف أن نمط انتشار كورونا مشابه لوباء سارس في العام 2003، لكنها تشدد على أنه من الصعب تحديد ما إذا كان الفيروس التاجي الجديد سيتخذ ذات المسار والسلوك في الانتشار تبعاً للدراسات المقارنة مع الفيروسات التي هي من عائلة كورونا. وقد كشفت الدراسات التحليلية التي أجراها باحثون في إسبانيا وفنلندا صحة قراءة بيركس لمسار انتشار كورونا،

بيركس تؤكد أن السيناريو السيء الذي توصلت إليه من خلال التقديرات ومقارنة الأرقام والإحصاءات للإصابات بفيروس كورونا يقضي بوفاة 1.5 إلى 2.2 مليون أميركي بسبب الوباء



المسا وصدمة على وجوه الصحافيين في قاعة المؤتمرات الصحافية في البيت الأبيض، حاولت تبديدها بتهنية روع أميركيين بأن البيت الأبيض لديه قناة بانه سيتمكن من تخفيض الخسائر البشرية المتوقعة من خلال اتباع إجراءات الدليل الصحي الذي أصدره فريق العمل ليطبق الأميركيون تعليماته بشكل دقيق والزامي.

بيركس من مواليد ولاية بنسلفانيا بتاريخ 4 أبريل للعام 1956. والدها عالم الرياضيات والمهندس الكهربائي دونالد بيركس، والدتها أديل سباركس بيركس، مربية تربيض. طبيبة وديبلوماسية متخصصة في نقص المناعة المكتسب "الإيدز"، وكذلك في بحوث اللقاحات والصحة العالمية. عملت سفيرة متجولة ومنسقة عالمية لمكافحة وباء الإيدز بالولايات المتحدة، حيث كانت مسؤولة عن خطة الرئيس أوباما الطارئة لبرنامج الإغاثة من الإيدز في 65 دولة تدعم علاج الإيدز وبرامج الوقاية من الإصابة.

مكافحة الوباء

خدمت بيركس لسنوات طويلة كضابط احتياطي في جيش الولايات المتحدة وحصلت على رتبة عقيد، حيث وصلت إلى منصب مديرة برنامج أبحاث فيروس نقص المناعة البشرية العسكري للولايات المتحدة في معهد "والتر ريد للأبحاث" التابع للجيش، وهو منصب شغلته لمدة تسع سنوات، وهي من قاد التجربة السريرية للقاح الإيدز. عملت أيضا مديرة لمراكز السيطرة على الأمراض والوقاية منها، وهو جزء من مركز الوكالة للصحة العالمية. وحازت على وسام الاستحقاق من وزارة الدفاع الأميركية تقديرا لخدماتها في القطاع العسكري والصحي.

في 27 من فبراير الماضي قرر نائب الرئيس مايك بنس اختيار بيركس لمنصب منسقة مجموعة العمل لمكافحة فيروس كورونا في البيت الأبيض. وأصبح دورها يتضمن تقديم تقارير يومية إلى نائب الرئيس حول معلومات فريق البيت الأبيض لمكافحة كورونا. وتنتصر الولايات المتحدة حاليا قائمة انتشار فيروس كورونا على مستوى العالم من حيث عدد الإصابات المسجلة، حيث يرجع بعض المتفائلين هذا الأمر إلى أن السبب الرئيسي في تقدم أميركا في قائمة عدد الإصابات هو العدد الكبير من الفحوصات المتوفرة لمن يشك بإصابته أو تظهر أعراض الفايروس عليه، مقارنة بغيرها في أي مكان آخر

جاء تصريح ترامب هذا صادما للمواطنين الذين يستمرون كل يوم خلف أجهزة التلفزيون لمتابعة انتشار الجائحة في الولايات المتحدة من خلال المؤتمر الصحافي اليومي لمجموعة عمل مكافحة فيروس كورونا في البيت الأبيض. يعترف ترامب بأن الفريق الطبي كان قد وضعه في صورة المشهد الكارثي كاملا، لكنه رأى ألا يكشف عن المعلومات التي تلقاها بإمكانية خسارة عدد هائل من الأميركيين نتيجة إصابتهم بالفيروس، وأنه أراد ألا يصيب المواطنين بالذعر والإحباط، وقد قال مبررا "لا أريد أن أكون شخصا متشائما بل رأيت أن علي أن أبعث الأمل في نفوس المواطنين".

وقفت بيركس الطبية ومنسقة مجموعة عمل البيت الأبيض لمكافحة فيروس كورونا أمام كاميرات البث التلفزيوني المباشر من البيت الأبيض خلفها صور بيانية لانتشار الفيروس في الولايات المتحدة مقارنة بالبيانات العالمية للجائحة. كنت أنا، كما الملايين من الأميركيين، نراقب باهتمام هذا المؤتمر الصحافي، وقد أصابني ما سمعت خلاله من معلومات وبيانات بالفزع الحقيقي نظرا إلى تصريحات بيركس الصادمة. فقد عرضت بيركس خلال المؤتمر توقعات جديدة تقديرية تقضي بانه في أفضل الأحوال، ومع اتخاذ كل الإجراءات الوقائية الاحترازية من تباعد اجتماعي وتعطيل عام وعدم الخروج من المنازل، سيصل عدد الوفيات نتيجة لهذه الجائحة إلى ما يتراوح بين 100 و240 ألف أميركي بسبب الفيروس.

وتؤكد العاملة الأميركية أن "السيناريو السيء الذي توصلنا إليه من خلال التقديرات ومقارنة الأرقام والإحصاءات للإصابات بفيروس كورونا كان يقضي أصلا بوفاة 1.5 إلى 2.2 مليون أميركي بسبب الوباء في حين لم تتراع وتطبق تعليمات منع تفشي الفيروس من خلال إجراءات التباعد الاجتماعي التي تم تبديدها حتى 30 أبريل الجاري". تصريحات بيركس التي كانت انعكست



● انتشار الإنفلونزا المعروفة في نصف الكرة الشمالي، حسب وجهة نظر بيركس، يشبه بشكل عام نمط انتشار كورونا خلال الأشهر من نوفمبر وحتى أبريل.

مرح البقاعي

كاتبة سورية أميركية

يظهر الرئيس الأميركي دونالد ترامب في المؤتمر اليومي لمجموعة عمل مكافحة فيروس كوفيد - 19 التابعة للبيت الأبيض مع أعضاء المجموعة، ويبدو حزينا وحائرا على غير عادته من الشعور بالسيطرة المستمرة والقدرة على الإحتواء، وذلك يعود إلى الأخبار التي يتلقاها قبيل دخوله قاعة المؤتمر من الفريق الطبي لمجموعة العمل وفي مقدمتهم العاملة وطبيبة الإيدز وأمراض نقص المناعة ديبورا بيركس.

أرقام مربعة

ولاول مرة منذ بدء تفشي فيروس كورونا القاتل يصف ترامب الجائحة بأنها قد تكون من أسوأ ما شهدته الولايات المتحدة في تاريخها، وقد دعا المواطنين الأميركيين أن يستعدوا "لأسابيع قاسية قادمة" وقال وعلى وجهه ملامح من الخذلان والحرز "سنخسر الآلاف من المواطنين".

الدراسات التحليلية التي يجريها باحثون في إسبانيا وفنلندا تثبت صحة قراءة بيركس لمسار انتشار كورونا، فقد أظهرت إحدى تلك الدراسات أن البيئة الأمثل لانتشار الفيروس هي البيئة الجافة التي تبلغ درجات الحرارة فيها ما بين 2 تحت الصفر و10 درجات مئوية

دون كيخوته أفضل من كافة الفلاسفة «المتحذلقين»

الفلسفة الحقيقية هي تلك التي تعلم الإنسان كيف يعيش



أي مهمة لدون كيخوته في عالم اليوم؟

بصم لا يشفون منه". لكن ربما يأتي يوم تتحول فيها صرخات دون كيخوته إلى غابة من الصرخات تولد في قلب الصحراء شجرة هائلة من أغصانها تنبعث آلاف اللغات لـ"تغني تشييد الحياة والموت".

عن هذا السؤال يجيب ميغال دو أونا مونو قائلا إن مهمته هي أن يصرخ، ويصرخ حتى ولو تردد صدّ صرخاته في صحراء مترامية الأطراف... نعم... عليه أن يواصل الصراخ لأن "الصحراء قد تسمع، أما البشر فهم مصابون

بسميهم البعض، فإن دون كيخوته كان "يتقبل الحياة والحقيقة كما هما". كما أنه كان "يثق في المشاعر والأحاسيس أكثر ممّا يثق في العقل التجريدي". ولكن أي مهمة لدون كيخوته في عالم اليوم؟

الشعر"، وإنه "يميل إلى الرياضيات، ويمارسها". ويرى ميغال دو أونا مونو أن الفلسفة الحقيقية هي تلك التي تعلم الإنسان كيف يعيش، وكيف يُدبّر شؤون حياته. من ذلك مثلا أن سقراط كان على علاقة وطيدة بغانية مشهورة في أثينا. وكان يمر على بيتها بين وقت وآخر ليعطيها نصائح ودروسا في فن العشق. ويوما ما طلبت منه أن يصبح مساعدا لها لـ"صيد" المزيد من العشاق.

دون كيخوته

رادا على الذين يسخرون من إسبانيا لأنها لم تنجب فلاسفة كبارا مثل فرنسا وبريطانيا وألمانيا، ختم ميغال دو أونا مونو كتابه "الإدراك التراجمي للحياة" بفصل يمجّد فيه دون كيخوته، بطل رواية سارافانتس الشهيرة قائلا إنه-أي دون كيخوته "أفضل من كل الفلاسفة المتحذلقين، الذين يطلقون الأفكار والمقولات الغامضة والمبهمة لكي يُشعروا الناس بأنهم من جنس خاص"، وأنهم كاشفون لعالم وأسرار ليس بمقدور الآخرين معرفتها والإطلاع عليها.

وقد يكون دون كيخوته غيبا وساذجا، لكن غباءه وساذجته أفضل وأرحم من ذكاء واحد مثل الإيطالي ماكيافيلي الذي تركز فلسفته السياسية على العنف، والمؤامرة، ومن عبقريّة علماء يزعمون أنهم يعملون من أجل تحقيق التقدّم للإنسانية جمعا، لكن قد تفضي بحوثهم وأعمالهم إلى كوارث مدمّرة وقاتلة مثلما حدث مع القنبلة الذرية التي ضربت هيروشيما وناغازاكي في نهاية الحرب الكونية الثانية، أو مثل بقية أسلحة الدمار الشامل التي تتنافس الدول الكبيرة والصغيرة لامتلاكها من أجل المزيد من الحروب والنزاعات الضارّة بالإنسان وبالطبيعة.

وقد يكون دون كيخوته "غيبا وساذجا" حقا، لكن حياته، وأوهامه، وأحلامه وهو يجب سهول إسبانيا

على ظهر حصان عجوز تعكس بحسب ميغال دو أونا مونو "الإدراك التراجمي للحياة في مفهومه العميق". لذلك هو "أهمّ وأفضل من مئات النظريات الفلسفية والعلمية". ولأنه لم يطلب من العلماء "أصحاب العقول الكبيرة" كما

لا غنى عن الفلسفة في الحياة المعاصرة، رغم تراجع دورها وابتعادها عن الهواجس اليومية لتصبح في أغلبها حذلقات فكرية بعيدة عن الواقع، وقليلون هم المفكرون الذين التحموا بقضايا الإنسان المعاصر. الفلسفة هي ما ينيّر الطريق الغامض اليوم ولكن كيف؟ عن هذا السؤال نجد الإجابة في كتاب "الإدراك التراجمي للحياة" للإسباني ميغال دو أونا مونو.

معزولا أواخر عام 1936 عن سن تناهز 72 عاما.

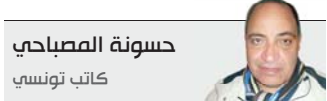
في الفصل الأول من "الإدراك التراجمي للحياة"، يشير ميغال دو أونا مونو إلى أن الفيلسوف الحقيقي هو ذلك الذي يكون إنسانا قبل كل شيء. لذا هو يرى أن ديكارت كان مخطئا عندما قال "أنا أفكر إذن أنا موجود"، لأنه كان يتوجب عليه أن يقول "أنا موجود لأنني أفكر" لأن الإنسان من لحم ودم، ولا يمكن أن يكون مجموعة من الأفكار المجردة.

ويضيف ميغال دو أونا مونو قائلا "إذا لم يكن الفيلسوف إنسانا، فإنه يمكن أن يكون كل ما نحن نبتغي ونريد إلا أن يكون فيلسوفا. ومعنى هذا أنه متحذلق، ومدعي معرفة، أي أنه نسخة وليس الأصل".

وماضيا في نفس السياق، يقول ميغال دو أونا مونو بأن الفلسفة إنتاج إنساني لكل فيلسوف من الفلاسفة، كل فيلسوف هو إنسان من لحم ودم يعتمد العقل والإرادة ويخاطب أناسا آخرين من لحم ودم أيضا. وهو يتفلسف ليس اعتمادا على العقل وحده، بل اعتمادا أيضا على الإرادة، وعلى الشعور، وعلى اللحم والدم، وعلى الروح وعلى الجسد كله، "إنه الإنسان الذي يتفلسف".

لذلك يعتقد ميغال دو أونا مونو أن اللعب الكبير في "خطاب الطريقة" ليس الشك الأولي والمنهجي، وليس لأن ديكارت أراد منذ البداية أن يشك في كل شيء من خلال حيلة، بل لأنه يرغب في أن يكف أن يكون نفسه، أي ديكارت الرجل الواقعي، من لحم ودم، والذي لا يريد أن يموت، لكي يكون "مفكرا خالصا، ومفهوما تجريديا".

وبحسب دو أونا مونو فإن ديكارت لا يصبح فيلسوفا حقيقيا إلا عندما يقول في "خطاب الطريقة" بأن أفضل ما يتقاسمه البشر جميعا هي راحة العقل"، ثم يواصل بعد ذلك الحديث عن نفسه كإنسان من لحم ودم قائلا إن "الفصاحة تفتنه"، وإنه "يعشق



حسونة المصباحي
كاتب تونسي

تونس - هناك كتب أقرأها غير أنني لا انتبه إلى قيمتها، وإلى أهميتها الحقيقية إلا بتأثير من حادثة شخصية، أو محلية، أو عالمية. وقد أعادتني كارثة وباء كورونا إلى البعض من هذه الكتب. وكتاب "الإدراك التراجمي للحياة" للإسباني ميغال دو أونا مونو واحد من هذه الكتب.

في فجر أحد هذه الأيام، شرعت في قراءته بتأن لأجد فيه منذ فصوله الأولى ما يستجيب مع هواجسي، وشكوكي، وأفكاري، وخواطري في هذه الأيام العصبية.

حذلقه الفلاسفة

كان ميغال دو أونا مونو قد ساند في البداية الجنرال فرانكو، إلا أنه ارتد عن موقفه هذا بعد مقتل فريديركو غارسيا لوركا، ولم يتردّد في توجيه نقد لاذع للجنرال ميان أستراي، قائد الكتيبة العسكرية قائلا له "أنّ تنتصر على عدوك لا يعني أنه اقتنع بفكرتك". فرد عليه الجنرال بحدة "فلتبت الذكاء وليجيا الموت".

كل فيلسوف هو إنسان

من لحم ودم يعتمد العقل والإرادة ويخاطب أناسا آخرين من لحم ودم أيضا

وفي حفل أقيم بجامعة سالامانكا التي كان عميدا لها، كاد انصار الجنرال ميان أستراي أن يسحلوا ميغال دو أونا مونو إلا أن زوجة فرانكو تمكنت من انتشاله منهم لتعيده إلى بيته. إثر تلك الحادثة، أقبل من منصبه ليموت

منصة المسرح الجزائري الافتراضية تناقش إشكالية الحداثة

أغلقت أزمة انتشار فيروس كورونا المستجد المسارح وفضاءات النقاش حوله، لذا جاءت الفضاءات الرقمية كبداية لتداول الأعمال المسرحية أو النقاشات حولها، وهذه الحلقات عرفت إقبالا هاما من الفاعلين المسرحيين ومن المتابعين، وهو ما تؤكد الحلقات التي يقدمها منتدى المسرح الوطني الجزائري.

الجزائر - ناقش جمهور الفن الرابع، في عدد جديد من منتدى المسرح الوطني، محيي الدين بشطارزي، مسألة الحداثة المسرحية، عبر مجموعة من الأسئلة التي طرحت من خلال المنصة التفاعلية، على الدكتور مصطفى رمضان، أستاذ النقد المسرحي بجامعة محمد الأول بوجدة المغربية.

بدأ رمضان مداخلة بأسئلة حول ماهية الموقف الحداثي، ووجود وصفة جاهزة للعرض المسرحي الحداثي، يمكن تطبيقها، ومدى ارتباط الحداثة



الحداثة في المسرح ليست فقط شكلا

ونميّزه عن غيره، ونكتشف حدثاته من عدنها.

وتابع رمضان قوله "هذه المسألة أحد الموضوعات النقدية التي باشرها نقدنا العربي منذ مرحلة التأسيسية، وقد افاض فيه القول أغلب نقادنا القدامى، من أمثال الجاحظ وابن قتيبة والجرجاني والحاتمي وغيرهم ممن اعتبروا بناء العمل في صيغته الكلية ورؤية الكاتب، هو ما يستند إليه في مثل هذه الأمور التي تدرج أساسا في ما نسميه "شعرية العمل الفني".

الحداثة المسرحية ليست

حداثة مضامين أو أشكال،

بقدر ما هي حداثة رؤية

للعالم كما يحددها

غولدمان

وهو ما أكدّه، كما يقول، النقاد المحدثون في الشرق والغرب، وعلى رأسهم شيخ البنيوية فريديناند دو سوسور حينما صرّح بأن الموضوع ليس هو من يخلق النص، ولكن وجهة النظر هي التي تخلقه. وختم مصطفى رمضان حديثه بقوله "اليوم ونحن ننظر إلى العمل المسرحي، ينبغي البحث عن مظاهر التفرّد فيه وعبقريّة الابتداع والإضافة، لأن ذلك هو السبيل إلى خلقة الثابت والنمطي والمبتذل. وهذا أمر لا يتأتى إلا بالاجتهاد والموهبة. وهما مدخل أساسي لتحقيق شعرية الكتابة. وحين نتحقق تلك الشعرية، يمكن الحديث من ثمّ عن الحداثة".

«تشكيل» يطلق حوارات

افتراضية بين الفنانين

التي يواجهها المجتمع الإبداعي هنا في دولة الإمارات.

بينما تبدأ حلقة الأربعاء 29 أبريل بمقاربة هذه الفترة الاستثنائية التي تمنح المهنيين المبدعين من الفنانين والمصممين فرصة فريدة للتفكير في ممارستهم الإبداعية. وانطلاقا من سؤال ماذا تفعل للاستفادة القصوى من هذا الوقت للتأمل؟ سيناقدش المشاركون الطرق التي يتبعونها للوصول إلى مسارات جديدة وروايات ونهج جديد.



«تشكيل» يقدم حوارات ضمن جلسات بين فنانين وهواة تناقش أهم القضايا الفنية على شبكة الإنترنت

وتخصّص حلقة الأربعاء 6 مايو لكشف الطرق التي يمكن للأسر من خلالها القيام بأنشطة فنية باستخدام ما هو متاح لها من مواد. وسوف يتبادل أعضاء مركز "تشكيل" وموظفوه النصائح والأفكار لمساعدة الأطفال على البقاء نشطين ومشاركين ومساعدة الأسر على التخلص من الملل.

دبي - يجمع "تشكيل"، مركز الفن والتصميم الذي يتخذ من دبي مقراً له، الفنانين والمصممين على منصات افتراضية لإجراء حوارات تتمركز حول التقنيات والممارسات المهنية وتلك التي تحفز مهارات الشباب في عالم التصميم والفنون، لإيجاد مصادر الإلهام أثناء العمل في المنزل خلال الظروف الراهنة، وذلك بعد أن أضحت الأفراد أكثر ترابطا وصلة ببعضهم البعض عبر منصات التواصل الاجتماعي واللقاءات عبر الإنترنت في ظل ممارستهم التبعاد الجسدي في جميع أنحاء العالم.

وتقام حوارات "تشكيل" ضمن جلسات مدتها 20 دقيقة، تعرض كل يوم أربعاء على صفحة المركز على إنستغرام وعلى صفحتي الفيسبوك ويوتيوب الخاصتين به، حيث يمكن للمتابعين عرض هذه الحوارات المسجلة ومشاركة الآخرين بها وطرح الأسئلة في التعليقات للحصول على تجربة تفاعلية ممتعة. ويقدم المركز غدا 15 من أبريل حوارا بين المستشار النفسية ريماء بني عباسي والفنان فيصل الملك يدور حول طرق التعامل مع العزل الذاتي في المنزل، بما في ذلك علاج قائم على السردية يهدف إلى تحليل المشكلة من أجل فهمها من مسافة بعيدة، وبناء قصة ذات أبعاد أكثر فراء، الأمر الذي قد يساعد في إيجاد فحة أوسع للأمل من خلال إتاحة المجال لإمكانية التعامل مع التحديات بطريقة مختلفة. أما الأربعاء 22 أبريل فيخصّصه "تشكيل" للحديث عن التحديات والفرص

البوكر في دورة استثنائية والجميع ينتظر الفائز

أحمد النعيمي

الفنية وليست حول انتمايات الكتاب أو المحكمين الجغرافية.

وفي الدورة الحالية للجائزة واجهت ظروفًا استثنائية، لذا قررت إلغاء الاحتفالية التي تقام سنوياً في أبوظبي وتاجيل الاحتفاء بالرواية الفائزة وكاتبها أو كاتبها في الإمارات إلى وقت لاحق حيث يجري الإعلان عن الرواية الفائزة إلكترونياً.. وتسعى الجائزة إلى الترويج لروايات القائمة القصيرة والرواية الفائزة من خلال وسائل التواصل الاجتماعي فيما تتوفر أفلام عن الكتاب الستة على قناة اليوتيوب الخاصة بالجائزة بالإضافة إلى مقتطفات من رواياتهم بالعربية والإنجليزية على الموقع.

وتعد الجائزة العالمية للرواية العربية أهم جائزة للرواية في العالم العربي كونها كسبت ثقة القراء والنقاد والناشرين العرب والأجانب وتدل القارئ إلى أعمال عربية جديدة ومتميزة سواء للكتاب المخضرمين أو الشباب فالجائزة تُمنح للنصوص وليس للكتاب.

ومن مبادرات الجائزة أيضاً عقد ورشة إبداع للكتاب الشباب الموهوبين سنوياً في الإمارات وتم عقدها أيضاً في الأردن وسلطنة عمان شارك فيها كتاب شباب من بلدان عربية مختلفة فيما يشهد المشاركون الساقون بان تجربتهم في الورشة كانت مشجعة ومحفزة وفعالة في تطوير مهاراتهم الأدبية.

وتضمنت القائمة القصيرة للروايات المرشحة لنيل الجائزة في دورتها 13 هذا العام ست روايات تم اختيارها من بين 16 رواية دخلت القائمة الطويلة وهي صادرة باللغة العربية بين يونيو 2018 ويوليو 2019، فيما تهدف الجائزة إلى مكافأة التميز في الأدب العربي المعاصر ورفع مستوى الإقبال على قراءة هذا الأدب عالمياً من خلال ترجمة الروايات الفائزة والتي وصلت إلى القائمة القصيرة إلى لغات رئيسية أخرى ونشرها.

إعلان الجائزة العالمية

للرواية العربية عن

قائميتها الطويلة ثم

القصيرة أصبح موسما

عربيا لقراءة هذه الروايات

وضمت القائمة روايتين جزائريتين هما "الديوان الإسبرطي" لعبد الوهاب عيساوي و"حطب سرايغو" لسعيد خطيبي، وروايات "ملك الهند" للبناني جبور الدويهي و"الحى الروسى" للسوري خليل الرز و"فردقان" للمصري يوسف زيدان و"التانكي" للعراقية عالية ممدوح.

وتدار الجائزة بالشراكة مع مؤسسة جائزة "بوكر" في لندن وبدعم من دائرة الثقافة والسياحة - أبوظبي وبالرغم من أن كثيراً ما يتم الإشارة إلى الجائزة العالمية للرواية العربية بوصفها "جائزة البوكر العربية"، إلا أن هذا ليس بتشجيع أو تأييد من الجائزة العالمية للرواية العربية أو من مؤسسة جائزة البوكر وهما مؤسستان منفصلتان ومستقلتان تماماً، والجائزة العالمية للرواية العربية ليست لها أي علاقة بجائزة بوكر.

جدير بالذكر أن الكتاب المرشحين يتنافسون للفوز بالجائزة الكبرى والبالغ قيمتها 50 ألف دولار فيما يحصل كل كاتب وصل إلى القائمة القصيرة على مبلغ 10 آلاف دولار وذلك خلال الإعلان عن الرواية الفائزة إلكترونياً في 14 أبريل بأبوظبي.

● أبوظبي - شارك 1781 كاتباً وكاتبة من 24 بلداً في السدورات الـ13 المتعاقبة للجائزة العالمية للرواية العربية منذ تأسيسها في عام 2008 إلى عام 2020، ما أسهم في إثراء المشهد الثقافي العربي والعالمي عبر الكشف عن أسماء ومواهب جديدة لتصبح من أهم الجوائز الأدبية المرموقة في العالم العربي التي تحظى بتقرب وشغف الجميع لمتابعة الجائزة كل عام.

وتشهد الدورة الـ13 للجائزة العالمية للرواية العربية 2020 الإعلان عن الرواية الفائزة الثلاثاء إلكترونياً عبر بث فيديو على موقع الجائزة، وذلك نتيجة الظروف الاستثنائية التي يمر بها العالم والتي تتطلب الالتزام بالإجراءات الاحترازية والوقائية حفاظاً على الصحة والسلامة العامة في المجتمعات.

ونستعرض في التقرير التالي تطور الجائزة منذ تأسيسها، كونها ساهمت في تحريك المشهد الثقافي وأعطت له دينامية وحيوية حيث ازداد الاهتمام بالرواية قراءة وكتابة إضافة إلى تعزيز حضور الرواية العربية والحفاظ على هذا النهج الأدبي في المجتمع واكتشاف المواهب الجديدة في هذا الإطار.

وأصبح إعلان الجائزة العالمية للرواية العربية عن قائمتها الطويلة ثم القصيرة موسماً عربياً لقراءة هذه الروايات وإبداء الرأي فيها ثم المفاضلة في ما بينها ريثما يُعلن عن الرواية الفائزة، فيما تحظى الروايات الفائزة والتي تصل إلى القائمتين الطويلة والقصيرة بنسبة قراءة عالية وتوزيع على نطاق واسع في معارض الكتب والمكتبات من المحيط إلى الخليج ويتداولها القراء والنقاد.

وتسعى الجائزة العالمية للرواية العربية إلى مكافأة التميز في الرواية العربية والترويج لها عالمياً حيث ترجمت الروايات التي وصلت إلى قوائمها إلى ثلاثين لغة عالمية من الإنجليزية إلى الألمانية إلى الإسبندية إلى الكورية واليونانية، حيث تهدف الجائزة إلى مكافأة التميز في الأدب العربي المعاصر ورفع مستوى الإقبال على قراءة هذا الأدب عالمياً من خلال ترجمة الروايات الفائزة.

وحققت الروايات الفائزة نجاحاً كبيراً حيث ترجمت إلى لغات عديدة منها على سبيل المثال رواية "دروز بلغراد" لربيع جابر "الفائزة عام 2012" التي صدرت في تسع لغات عالمية و"فرانكشتاين في بغداد" لأحمد سعداوي التي ترجمت إلى 23 لغة ووصلت نسختها الإنجليزية إلى القائمة القصيرة لجائزة المان بوكر العالمية.

كما فاز عدد من هذه الترجمات بجوائز في بريطانيا وفرنسا وإيطاليا وغيرها من البلدان، آخر هذه الجوائز هي جائزة معهد العالم العربي في باريس لأفضل رواية عربية مترجمة للفرنسية لسنة 2019 التي مُنحت للنسخة الفرنسية لرواية "في غرفة العنكبوت" لمحمد عبد النبي "القائمة القصيرة عام 2017".. فيما تدعم الجائزة مشاركة الكتاب الفائزين في مهرجانات ومعارض كتب ومؤتمرات دولية ما يسهم في الترويج لأعمالهم وتوسيع دائرة قرائهم.

وواجهت الجائزة تحديات مختلفة شأن كل الجوائز الأدبية الكبيرة حيث

يثير إعلان نتائجها جدلاً في الأوساط الثقافية وهو أمر طبيعي، نظراً إلى أهميتها كونه يتمحور حول الروايات وعناصرها

الدين حيلة الغزاة لسحق وجدان الأمم

أحمد صبري أبو الفتوح: الكتابة حياة ولا حياة بغير تاريخ



الغزو العثماني أسوأ ما حصل للعرب

ومؤثرة فيه، لأنك في الرواية تكتب عن قطعة من الحياة، ولا حياة بغير تاريخ، ولا واقع بغير تاريخ، بل يمكنك القول لا مستقبل بغير تاريخ.

ولا بد للروائي أن يكون مثقفاً بما يكفي أن يروي، كما أنه لا بد أن يكون صاحب خبرة في الحياة، على الأقل في ما يرويه، فكيف لا تكون لك خبرة بالحياة وتكتب عن قطعة منها؟ وينبغي أن يكون ملماً بالجنس الأدبي الذي يكتبه، ويكون قارئاً لأعيان هذا الجنس، وملماً بتطوره ومدارسه وأساليبه.

وحول اللغة التي يكتب بها، يقول إنها معضلة كبيرة، وهي لها علاقة بأمور مركبة يصعب تصنيفها، ولها علاقة أيضاً بتكوين الكاتب نفسه، وطريقة تفكيره، وتعبيره الداخلي عما يتخيله أو يفكر فيه، فضلاً عن كثرة قراءاته.

ويضرب المثل بالروائي الراحل نجيب محفوظ، وكيف كانت لغته آخذة بسيطة بغوص بها خلف الأشياء ويكتشف عن معاني مذهشة لم تطرأ على ذهن أحد.

ويشير أبو الفتوح إلى أنه حفظ القرآن وهو طفل، ثم قرأ في الأدب وهو صبي، وفي الفكر السياسي والاجتماعي والتاريخ وهو شاب، مع استمرار قراءته للأدب والشعر، ويقر بأن لغته متأثرة بتكوينه ونشأته ومراسل تطور وعيه وإعجابه بأساتذته.

إذا كانت ملحمة "السراسوة" تُشكل حجر الزاوية في أعمال أحمد صبري أبو الفتوح، فإن سبب ذلك في تصويره أنها كانت جزءاً من حياته ما جعله يسميها رواية الروايات.

كان في الثالثة أو الرابعة من عمره، عندما كانت جدته تربية تأخذه إلى جوارها وتحكي له عن جدوده وجداته، وهي حكاة بارعة، ولديها طريقة شبيقة في السرد، وكانت تشبهاتها ساحرة ولها تعبيرات لا يمكن أن تسمعها من غيرها، وكانت أمها مريم الثانية بطلة في رواياته "التكوين" و"أيام أخرى" و"شياطين ملائكة".

ويلفت الروائي إلى أنه كان أول أولاد أبيه بعد أربع بنات، ووضع ذلك في بؤرة الاهتمام عند جدته، وسكنته الحكايات وصارت جزءاً من تكوينه، بل ربما منطبعة في جيناته نفسها، والسراسوة عاشوا في مكان كان جنّتهم، ثم خرجوا منه إلى فضاء عجيب، ملاء الخوف والتسّتر والمطاردة والشك، وتبعثروا على طول الطريق، ثم لجأوا إلى مكان حاولوا أن ينشئوا فيه جنّتهم الجديدة، لكن الحياة لا تعرف منطق الجنة والنار، بل تعرف منطق الصراع والتطور والصعود والتنوع.

الدين في تقويض أي نهضة حضارية لدى الشعوب قديمة، وفي مصر تحديداً ترجع إلى غزو الإسكندر المقدوني لها، ومنذ أن وضع قدميه في مصر بدأ تاريخ الحزن القومي، فقبل ذلك كان الجسد لا يزال مقاوماً، حيث احتل الهكسوس بلادنا فقاومناهم، واحتلها الأشروريون وطردناهم، واحتلها غيرهم وطردناهم، حتى الفرس طردناهم أكثر من مرة، ثم لما جاء الإسكندر سكن الجسد المقاوم وانكفاً على ذاته في مسيرة انسحاب قومية تحتاج إلى دراسة عميقة للتعرف على أسبابها.

وفسر ذلك الانسحاب باستغلال الدين، إذ ذهب الإسكندر إلى معبد آمون في واحة سيوة، حيث نصبه الكهنة فرعوناً وأعلنوه ابناً لأمون كبير الآلهة المصرية، والبسوه تاجه الذي يأخذ شكل رأس كبش ذي قرنين، فلقب بـ"الإسكندر

ذو القرنين"، وأعلن أنه ابن زيوس آمون رب الأرباب، وبذلك الحيلة الدينية سكن الجسد المصري سكونا امتد لأكثر من ألفي عام، تقلبت فيهما مصر بين أيدي كل أنواع الاحتلال، الذي أرخى بظلاله على الروح القومية في كل العصور.

ويتابع أبو الفتوح، عارضاً تصوره بأن مجيء الصحوة العربية كان محاولة لكسر ذلك الحزن، لذا لم تكن هزيمة الثورة كأي هزيمة، ولم يكن الحزن الذي صاحبها كأي حزن، فهو التاريخ الذي لا يعرفه الكثيرون عن الحزن في بلادنا، الحزن بمعناه القومي والإنساني والاجتماعي نتيجة للاوضاع التي تربت على ضياع استقلال مصر وهويته على مدى قرون.

النبع الإبداعي

يبدو أبو الفتوح معنياً بالتاريخ الذي يلعب دوراً كبيراً في اختياراته لموضوعات أعماله الأدبية، وتنقّافن موضوعات رواياته أمام عينيه كإفراخ جن صغيرة، تبدأ بحكاية سمعها أو عاشها وسكنته، فإذا أmeen النظر فيها عرف ما يمكن أن تقود إليه.

ويضرب مثلاً برواية "طائر الشوك"، حيث كان "تل المشنوق" هو المفتح، وفي الحقيقة فقد كانت هناك أرض لبعض أقاربه تسمى "تل المشنوق"، ولا أحد يعرف سر هذه التسمية حتى الآن، لكن الاسم ظل يطارده ليفتح أمامه عالماً رواثياً خصباً.

ويوضح في حوار مع "العرب" أن كافة الروايات تقام على نواة صلبة صغيرة وعلى مهل تظل الشخصيات برؤوسها وتشكل الدراما الإنسانية ويجري ذلك في زمان ما ومكان ما، وتقص مضفورة في التاريخ متأثرة به

ينهل العديد من الروائيين من التاريخ، وفيما يبقى الكثيرون في حدود الحكاية القديمة مع تفاصيل إضافية، فإن آخرين يفجرون ما حدث، ويتابعون كل مجهول فيه، معتبرين أن إعادة قراءة التاريخ ستساهم في قراءة الحاضر. "العرب" كان لها هذا الحوار مع أحمد صبري أبو الفتوح الروائي المصري المقتن بالتاريخ الذي يمثل مادة لجل أعماله.

الحقوق من جامعة القاهرة، وعمل وكيلاً للنائب العام ثم استقال من القضاء وعمل بالمحاماة، وبدأ نشر أعماله الأدبية بروايته "طائر الشوك"، ثم مجموعة قصصية بعنوان "وفاة المعلم حنا"، ثم أصدر الجزء الأول من ملحمة "السراسوة" بعنوان "الخروج"، وتوالى صدور الأجزاء الأخرى وهي: التكوين، أيام أخرى، شياطين وملائكة، وحكايات أول الزمان، كما صدرت له رواية بعنوان "أجنحة سيد الأهل".

اعتبر الكثير من النقاد أن ملحمة "السراسوة" واحدة من روائع الأدب المصري الحديث، منهم الناقد الأدبي جابر عصفور، حيث وصفها بالملحمة البديعة الخالدة.

ويؤكد أبو الفتوح لـ"العرب"، أننا كشعوب عربية مازلنا نعاني من أسوأ تجربة مرت بها المنطقة في تاريخها، وهي تجربة الاحتلال العثماني الذي أخفى أطماعه خلف ستار من الدين ما مكن له احتلال بلدان المنطقة ونهب خيراتها وخبراتها وإشاعة الجهل في ربوعها، وكان يتعامل الأتراك مع الدين على أنه أداة بغي وعدوان وتكثيل.

ويرى الأديب المهوم بالتاريخ أن مصر كانت سبّاقة في محاولة الخروج من ربقة الاحتلال العثماني البغيض، بتجربة إنشاء دولة حديثة قادها محمد علي باشا، لكن استقلالها عن القنصوة العثمانية ظل منقوصاً وفور قيام الثورة العربية ووقوف الأتراك إلى جانب الاحتلال البريطاني انبعت روح قومية في مصر، ومعظم الأقطار العربية، ونشأت معها ثقافة جديدة للحاق بركب الحضارة والمدنية بعد أن أدخل العثمانيون المنطقة كلها في جب سحق من التخلف والفقر والمرض.

في تصويره، إن ميلاد الروح القومية لدى البلدان المحتلة احتلالاً مضاعفاً من العثمانيين والأوروبيين نتج عنه إبداع حضاري تمثل في كتابات وإبداعات وفنون وموسيقى، مثلت إرماصات نهضة حقيقية، برز فيها في مصر مثلاً سيد درويش وديع خيري وسعد زغلول ومحمد عبده وطه حسين وقاسم أمين وغيرهم.

ويرى أبو الفتوح أن واد المدينة والتحضّر يعود مرة أخرى من خلال المدخل القديم نفسه وهو الدين لنجد جماعة الإخوان المسلمين وروافدها المتعددة من جماعات الإسلام السياسي تتغلغل في شتى مناحي الحياة، ويصل بها المدى أن تتركب أدمغة بعض دعاة الليبرالية الجديدة أنفسهم، وجانب لا يستهان به من اليسار، ويشير إلى أن إرماصات استخدام



مصطفى عبيد
كاتب مصري

● نبهنا محمد الماغوط مبكراً إلى أن "الفرح مؤجل كالنار من جيل إلى جيل، وعلينا قبل أن نُعلم الناس الفرح أن نعرف أولاً كيف ننهج الحزن"، فالمدد الحق هو المُمسك بالنار، المسكون بالوجع، الراصد للحزن تاريخاً وناساً.

بهذا التصور صاغ الروائي المصري أحمد صبري أبو الفتوح روايته الأحدث "تاريخ آخر للحزن"، والصادرة مؤخراً عن "ميريت" للنشر، مسجلاً بدايات الحزن القومي للشعوب العربية منذ استخدم الدين في توطيد السلطة وقهر مقاومة الأوطان.

الدين وسيلة إخضاع

يقول أبو الفتوح في حوار مع "العرب"، إنه يؤرخ للحزن القومي منذ تحول الدين إلى أداة أو حيلة للسيطرة على الشعوب العربية واستغلالها ونهبها وقهر إرادة بنيتها وواد وثباتهم من أجل التحرر والمدنية.

ويرى أن الاحتلال العثماني للبلدان العربية مثل نقطة فاصلة في ميلاد الحزن القومي، ما دفعه لأن يعرض ذلك في عمل أدبي يتناول أحوال المصريين وقت الثورة العربية وكيف أعلنت دولة الخلافة العثمانية عصيان الزعيم أحمد عرابي، وساندت الاحتلال الأجنبي ضد المصريين.

أحمد صبري أبو الفتوح، ولد في الريف بمدينة السنبلواين في محافظة الدقهلية، شمال القاهرة، في سبتمبر سنة 1953، وحصل على ليسانس



أحمد صبري أبو الفتوح
● لا بد للروائي أن يكون صاحب خبرة في الحياة ومتقفاً بما يكفي لكي يستطيع أن يروي

باليرينة متمرّدة ترقص في الساحات التونسية

نسرین بن عربية: طموحي تعميم فن الباليه عند كل التونسيين



حركات راقصة إيقاعها هزيب الريح

شمالاً وجنوباً، شرقاً وغرباً.. في محاولة جادة منها لتعميم هذا الفن على كافة الشرائح الاجتماعية والغمرية أيضاً. قائلة بلغة موليار "الرقص مُعطى ما قبلي في الإنسان، وهو مُلك للجميع.. لا يجب اقتصاره أو احتكاره في فئة دون أخرى".

وفي ردّ على سؤال أخير حول إمكانية رقصها في ساحات العواصم العالمية في قائم مشاريعها الفنية، قالت نسرین بن عربية "تبقى فكرة واردة، لكنني أودّ أرفقة هذا المشروع بتونس، أولاً وأساساً".

ونسرین بن عربية راقصة باليه محترفة، أصيلة مدينة نابل (شمال شرق تونس)، تعاملت كثيراً مع الكوريغرافي التونسي - العالمي عماد جمعة في أكثر من عرض راقص، لعل أبرزه "ديمقراطية" في العام 2019.



حركات نخبوية تعم الشوارع التونسية



كل الأماكن مُباحة لراقصة باليه جريئة

يقوم على تقنيات الرقص التعبيري ترافقه الموسيقى والحركات الإيمائية والمشاهد المسرحية. ومن أهم خصائص الباليه؛ الحركية والرقص على رؤوس أصابع القدمين. ويعود لفظ الباليه إلى الكلمة الإيطالية BALLARE، أي رقص، إذ كانت بداياته مشاهد تؤدى في البلاط الإيطالي أثناء عصر النهضة لتسلية الضيوف، ثم أطلقه الفرنسيون على حركات الرقص وتقنياته.

واكتسب رقص الباليه الكلاسيكي تقنياته من تطبيق نظام صارم في التدريب والتجارب على مدى أكثر من أربعة قرون، واعتمدت تقنياته على جعل الجسم يتحرك بأكبر قدر ممكن من المرونة والسرعة والسيطرة والرشاقة. وعرف فن الباليه ذروة مجده مع الروسيين أواخر القرن التاسع عشر

ويعود على تقنيات الرقص التعبيري ترافقه الموسيقى والحركات الإيمائية والمشاهد المسرحية. ومن أهم خصائص الباليه؛ الحركية والرقص على رؤوس أصابع القدمين. ويعود لفظ الباليه إلى الكلمة الإيطالية BALLARE، أي رقص، إذ كانت بداياته مشاهد تؤدى في البلاط الإيطالي أثناء عصر النهضة لتسلية الضيوف، ثم أطلقه الفرنسيون على حركات الرقص وتقنياته.

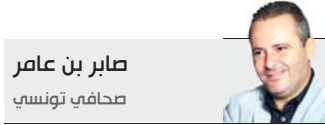
واكتسب رقص الباليه الكلاسيكي تقنياته من تطبيق نظام صارم في التدريب والتجارب على مدى أكثر من أربعة قرون، واعتمدت تقنياته على جعل الجسم يتحرك بأكبر قدر ممكن من المرونة والسرعة والسيطرة والرشاقة. وعرف فن الباليه ذروة مجده مع الروسيين أواخر القرن التاسع عشر

ان تُعمّم هذا الفن الراقي على عموم الناس، جميل أن تخرج بفن الباليه من إطاره الضيق ليُعمّ الساحات والميادين والشوارع الرئيسية للمدن، كافة المدن التونسية، ولمّ لا في مرحلة مُتقدمة حتى الأسواق الشعبية؟".

ثقافة القرب

تؤمن نسرین بن عربية كثيراً بثقافة القرب التي قد تجعل فتاة صغيرة تُشاهدنا وهي ترقص في الطريق العام، عاشقة لهذا الفن النخبوي، مُصيفة "ولمّ لا تصبح هذه الصغيرة مع التعلم وتراكم التجربة راقصة باليه عالمية في قادم السنوات؟ فكم يكون جميلاً أن تذهب أنت إلى الناس، بفنك وسحره، لا أن يأتوا هم إليك". وفن الباليه هو نوع من الرقص

يبقى الباليه فنا نخبويا في العديد من الدول العربية، حيث هو فن كغيره من فنون الرقص يتأرجح بين نظرة دولية وأخرى مُثمنة لفاعله، وذلك حسب ثقافة المتقبل ومدى انفتاحه وتحرّره. لكن للبالييرنة التونسية الشابة نسرین بن عربية رأيا آخر، بل فعلا آخر عمليا وميدانيا يكسر نخبوية هذا الفن ودونية نظرة المجتمعات الذكورية إليه.



صابر بن عامر صحافي تونسي

تونس - "قاتلتي ترقص حافية القدمين/ ترقص.. ترقص.. ترقص/ حافية القدمين بمدخل شرياني..". مقطع من أغنية شهيرة لكازم الساهر، أبداع في تلحين كلماتها وغنائها الموسيقار العراقي عن قصيد "أحبك.. أحبك.. وهذا توقيعني" لشاعر المرأة والحب نزار قباني.

أغنية/ كليب من إخراج اللبناني طوني أبوالباس الذي أظهر في مشهد مطوّل في آخر الكليب، حبسية كازم وهي ترقص بين جمع من الناس حافية القدمين مُقلدة الراقصة الشرقية سمارة في حركاتها، فيجفل الساهر من تصرّف حبيبته الأرعن وسط مُجتمع ذكوريّ إلى العظام. ويتقدّم رويدا ليسحب حبيبته من وسط حلبة الرقص والأعين الشرهة. أغنية/ كليب صدرت في العام 2004 تحت عنوان "هل عندك شك؟"، يراها كل عاشق للفن والحياة مُبسدة أمامه مع بعض الاختلاف، في صور جامحة وجريئة وضعتها البالييرنة التونسية نسرین بن عربية على صفحاتها بفيسبوك.



نسرین بن عربية الرقص ملك للجميع، لا يجب قصره على فئة دون أخرى

صور لراقصة باليه تركت المسارح وقاعات العروض الضيقة لترقص، صور لفنّها المُحبب إلى قلبها "الباليه" في الطريق العام، في شوارع الحبيب بورقيبة بالعاصمة تونس، في المدينة العتيقة، في محطة القطارات الشمالية "تي.جي.أم"، في الفياضي والغابات وعلى الشيطان أيضا. وإن كان الساهر في الكليب جُعل من رقص حبيبته وهي حافية القدمين وسط العامة، حتى وإن كان مكان الرقص حلبة مُخصصة لمثل هكذا حركات ورقصات، فإن البالييرنة

صور لراقصة باليه تركت المسارح وقاعات العروض الضيقة لترقص، صور لفنّها المُحبب إلى قلبها "الباليه" في الطريق العام، في شوارع الحبيب بورقيبة بالعاصمة تونس، في المدينة العتيقة، في محطة القطارات الشمالية "تي.جي.أم"، في الفياضي والغابات وعلى الشيطان أيضا. وإن كان الساهر في الكليب جُعل من رقص حبيبته وهي حافية القدمين وسط العامة، حتى وإن كان مكان الرقص حلبة مُخصصة لمثل هكذا حركات ورقصات، فإن البالييرنة



عواد علي كاتب عراقي

لم يحظ المنظور في المسرح، بوصفه إبداعا دراميا يحمل وجهة نظر ما، وليس الفضاء الذي يقدم فيه العرض أو تصميم السينوغرافيا (الديكور) بأبعاده الثلاثة، على الرغم من أهميته، باهتمام كبير في النقد المسرحي العربي، مقارنة بالاهتمام الذي حظي به في الرواية، أو السرد بشكل عام. وفي رأيي إن توجه بعض الأبحاث الجامعية المتخصصة بالمسرح إلى مقارنة هذا المفهوم، أو المكوّن يستثمر عنه نتائج مهمة تغني عالم المسرح.

يعود مفهوم المنظور، أساسا، إلى فنّي العمارة والرسم، وقد انتقل إلى الدراسات السردية، وأصبح مكونا مركزيا في الخطاب السردى بعد أن شهد تطورا كبيرا منذ بدايات القرن الماضي حتى الآن، وجرى تخصيصه بتصوّرات مختلفة حسب اختلاف النظريات والاتجاهات والأبحاث السردية.

وتضاربت الآراء في مقاربتة بسبب ارتباطه الوثيق بأحد أهم مكونات الخطاب السردى وهو الراوي وعلاقته بالعمل السردى بشكل عام، وذلك انطلاقا من أن الحكى يستقطب دائما عنصرين أساسيين، لا يمكننا من دونهما أن نتحدث عنه، هما: القائم بالحكي ومتلقيه.

كما عرف هذا المكوّن بتسميات عديدة، فضلا عن المنظور، منها: وجهة النظر، الرؤية، البؤرة، حصر المجال والتبشير. ولكن على الرغم من تعدد

رحلة المنظور من العمارة والتشكيل إلى الدراما المسرحية

تجسد بالحركات والأداء الأكروباتي والرقص، مع قليل من الحوارات، سلوك بعض الحكام المستبدّين، وتسلمتهم على رقاب شعوبهم عبر لعبة مسرحية تقتضض فضاء العرض مستشفى للأمراض النفسية تعاني فيه الشخصيات من الشيزوفرنيا، فتارة يوجه رؤيتها إلى أن الشخصية الرئيسة تمثل طاعية، وتارة أخرى إلى أنها تعاني من اضطراب عقلي ووجداني.

«الرقص مع الطيور» للمخرج السعودي شادي عاشور، يظهر تلاعب الخطاب المسرحي بمنظور المتلقي في المسرح العربي

وقد أدى هذا التلاعب الغامض في بنية الشخصية وسلوكها إلى انقسام وجهة نظر جمهور العرض وموقفه إلى قسمين: قسم أدان الشخصية، وآخر تعاطف معها. وفي كلا الحالتين كان تمثيل الشخصية لنموذج واقعي معروف إطارا مرجعيا لتكوين المنظور في التلقي المسرحي.

وبدفعنا مثل هذا العرض إلى التحذير من خطورة التلاعب بمنظور المتلقي على النحو الذي جرى تقديمه، لأنه يؤدى إلى تشكيل وجهات نظر متباينة إزاء المشكلة المطروحة تحت تأثير التعاطف أو الكره على حساب النظرة الموضوعية، والتقويم العقلاني والأخلاقي للأحداث.

واللعب على الوهم الذي تقدّمه. ويشير بافيس إلى أن دراسات المنظور في الخطاب المسرحي لم تحضّ باهتمام كبير مقارنة بالاهتمام الذي حظيت به في الخطاب الروائي، أو السردى بشكل عام.

وفي إطار دراسته لجمالية التلقي في المسرح، يقف الباحث الإنجليزي جوليان هلتون على تقنية معروفة في التأليف المسرحي تدفع المتلقي إلى تبني موقف إحدى الشخصيات، واعتناق وجهة نظرها، وهي توجيه رؤيته إلى زاوية معينة، أو منظور خاص.

ويضرب مثلا على ذلك تكريس ياغو جهده طوال مسرحية "عطيل" لجعل الشخصيات الأخرى، وخاصة



مسرحية «عطيل» توظيف مآكر للصورة وتحوير دلالاتها

عطيل، ترى الأشياء على الصورة التي يريدها هو. ويعتقد هلتون أن هذه المسرحية أشبه بدرس موضوعي يجسد كيفية التوظيف المآكر للصورة، وتحوير دلالاتها، فيأغو يخرج مسرحية، يشاهده عطيل فتدعه تماما، لكن هاملت حين حوارها مع "العرب" أنها ستواصل، قريبا، أي بعد انتهاء فترة العزل الصحي الجماعي الذي فرضه نقشي فايروس كورونا بتونس، التقاط صور أخرى مع فوتوغرافيين آخرين بكافة المحافظات والجهات، بل وحتى القرى التونسية

ويستنتج هلتون من المقارنة بين المسرحيتين أن أثر العرض المسرحي ومعناه يتوقفان، بالدرجة الأولى، على استعداد المتلقي لا على مهارة صانع العرض، فعطيل، بوصفه متلقيا هنا، يشاهد مسرحية ياغو بعد أن تهيأ نفسيا لتقبل الصورة التي تطرحها، أما كلودبوس فلا يعاني من الضعف نفسه، ويمتلك وسائل دفاعه كاملة.

ولا شك في أن هذه المقارنة الذكية تقدّم نموذجين للمتلقي المسرحي، في إطار ما يعرف بـ"المسرحية داخل المسرحية"، الأول نموذج المتلقي السلبى الذي يؤخذ بما يراه أمامه من دون تبصّر، ويتقبله على أنه حقيقة. والثاني نموذج المتلقي الإيجابي (الحذر)، الذي يدعو إليه بريخت، وغيره من المسرحيين المعاصرين، لأنه يضع مسافة بينه وبين ما يعرض عليه، ويتخذ منه موقفا نقديا حتى من دون أية تقنية تغريب.

ويمكن أن نضرب مثلا على تلاعب الخطاب المسرحي بمنظور المتلقي في المسرح العربي من خلال عرض عنوانه "الرقص مع الطيور"، للكاتب والمخرج السعودي شادي عاشور. تتجاور في هذا العرض مجموعة من المشاهد التي

تدخين الماريخوانا يفاقم مضاعفات فايروس كوفيد - 19

● واشنطن – حذر خبراء أميركيون من أن تدخين الماريخوانا، حتى لمرات قليلة، قد يرفع من خطر حدوث مضاعفات أكثر خطورة عند الإصابة بفايروس كوفيد - 19، حيث يضاعف الضغط على الجهاز التنفسي.

وثبت علميا الآن أن التدخين يزيد من خطر الإصابة بنوع شديد أو شديد جدا من كوفيد - 19. وفي أوائل مارس، أوضح تحالف التبغ أن البيانات الصينية حول الفايروس التاجي المنشورة في مجلة "نيو انغلند جورنال أوف مديسين" أظهرت وجود صلة بين حالة التدخين وزيادة خطر الإصابة بفايروس كورونا الجديد بنسبة 50 في المئة أو بشكل شديد الخطورة منه، ما يجعل المصاب في حاجة للتنفس الاصطناعي أو الدخول لقسم العناية المكثفة، وقد يؤدي إلى الوفاة (زادت المخاطر لدى المدخنين بنسبة 133 في المئة مقارنة بغير المدخنين). ولكن ماذا عن الماريخوانا؟

ويوضح المختص في الجهاز التنفسي والرئتين ألبرت ريزو أن أي نوع من استنشاق الدخان، بما في ذلك الماريخوانا، خطير خاصة في هذه الفترة الوبائية، علاوة على ذلك، حتى أولئك الذين يدخنون مرات قليلة معينون بتلف الجهاز التنفسي، ما قد يؤدي إلى تقاسم الأعراض المرتبطة بكوفيد - 19، "عندما تدخن، فإنك تتسبب في التهاب في الشعب الهوائية يشبه إلى حد كبير التهاب الحاد للقصبات الهوائية. إذن يصبح لديك التهاب في الجهاز التنفسي وعدوى إضافية. لذلك يزيد خطر الإصابة بمضاعفات أكثر من فايروس كورونا الجديد"، وفق ريزو.

ويتساءل المستهلكون الحديثون عن الضرر من تدخين الماريخوانا، ويعتبر الدكتور ميتشل غلاس، اختصاصي أمراض الرئة والمتحدث باسم جمعية الرئة الأميركية أن هذا يزيد من صعوبة تشخيص الطبيب لأعراض كوفيد - 19، ويقول "هل تريد حقاً أن يكون لديك مقياس مربك إذا كنت بحاجة إلى رؤية الطبيب للفحص، صحيح يمكن أن تكون لست مستخدماً منتظماً للماريخوانا، ودخنتها فقط لتهدئة نفسك، لكن احذر لا يجب فعل أي شيء يمكن أن يؤثر على قدرة الأخصائيين الصحيين في تقييم ما يجري معك بسرعة ودقة".

ويعد السعال الجاف أحد الأعراض التي توحى بكوفيد - 19، كما أن أي سعال يسببه التبغ أو الحشيش يمكن أن يحاكي أعراض السعال الجاف

ويؤكد ألبرت ريزو أن استخدام القنب لتهدئة القلق خلال فترة الوباء يعد فكرة سيئة، ويوضح "من المنطقي أن أي شيء تتنفسه وتم حرقه يحتوي على جزيئات أو مواد كيميائية يمكن أن تحدث التهابات في القصبات الهوائية، لذا فإن جسدك يجارب بالفعل الجسيمات الأجنبية قبل أن تضطر إلى محاربة العدوى".

منذ بداية الإصابة، من المرجح أن يصاب مدخنو الحشيش بالسعال لأن القصبات الهوائية لديهم تكون أكثر حساسية

وفي حالة الإصابة، يوصي خبراء جمعية الرئة الأميركية بأن يكون مستخدمو الماريخوانا، الجسد أو القدماء صادقين قدر الإمكان مع مقدمي الرعاية الصحية في ما يتعلق بتواتر استخدامهم للماريخوانا وموعد استخدامهم الأخير.

وينتقل فايروس كوفيد - 19 من خلال رذاذ العطس والسعال، لذلك يعتبر الاتصال المباشر أو عن قرب مع شخص مريض ضروريا لنقل المرض. لذلك فإن جماعات الضغط الرئيسية المالية لاستخدام الماريخوانا في الولايات المتحدة الأميركية، والموجودة في فرنسا أيضا، توصي المستهلكين بعدم مشاركة أدوات استنشاق الدخان المختلفة للحد من انتشار العدوى. ويوصي الخبراء مستهلكي الماريخوانا الأكثر ضعفا صحيا بتجنب تدخين الماريخوانا أو الاستنشاق لأن كوفيد - 19 هو مرض تنفسي والدخان يمكن أن يسبب توتر الرئتين وإرهاقهما.



لا تواس نفسك بالمارخوانا

ماذا يحدث لرئتي المصابين بفايروس كورونا

الالتهاب الرئوي الناجم عن كوفيد - 19 شديد ويميل إلى التأثير على كامل الرئتين



قوة الالتهاب الناجم عن كورونا تدمر الرئتين

يستطيع المرضى النجاة من قوة أعراض الالتهاب الرئوي.

وتشير جينكينز إلى أن الالتهاب الرئوي بكوفيد - 19 يختلف عن الحالات الأكثر شيوعاً التي يتم إدخال الأشخاص بسببها إلى المستشفيات "معظم أنواع الالتهاب الرئوي التي نعرفها والتي يدخل على إثرها المرضى للمستشفى هي بكتيرية ونستجيب للمضاد الحيوي".

وهناك أدلة على أن الالتهاب الرئوي الناجم عن فايروس كوفيد - 19 قد يكون شديداً بشكل خاص، ويقول ويلسون إن حالات الالتهاب الرئوي لفايروس كورونا تميل إلى التأثير على كامل الرئتين، بدلاً من أجزاء صغيرة منها فقط، و"بمجرد أن تصيب العدوى الرئتين، وإذا كان الأمر يقتصر فقط على الأكياس الهوائية، فإن الجسم يستجيب أولاً من خلال محاولة تدمير الفايروس والحد من تكاثره".

ويرى ويلسون أن "آلية الاستجابة الأولى" يمكن أن تضعف لدى بعض المصابين، بما في ذلك الأشخاص الذين يعانون من أمراض القلب والرئة، ومرض السكري وكبار السن.

وتشير جينكينز إلى أن الأشخاص الذين تبلغ أعمارهم 65 سنة أو أكثر معرضون لخطر الإصابة بالالتهاب الرئوي، بشكل عام، وكذلك الأشخاص الذين يعانون من حالات طبية مثل مرض السكري أو السرطان أو مرض مزمن يصيب الرئتين أو القلب أو الكلى أو الكبد والمدخنين، والأطفال الرضع الذين تتراوح أعمارهم بين 12 شهراً وما دون ذلك.

وتقول موضحة "العمر هو المؤشر الرئيسي لخطر الوفاة من الالتهاب الرئوي، ويعتبر الالتهاب الرئوي دائماً خطيراً بالنسبة لكبار السن وكان في الواقع أحد الأسباب الرئيسية للوفاة عند كبار السن. والآن لدينا علاجات جيدة جداً للالتهاب الرئوي، من المهم أن نتذكر أنه بغض النظر عن مدى صحتك ونشاطك، فإن خطر الإصابة بالالتهاب الرئوي يزداد مع تقدم العمر. وذلك لأن نظام المناعة لدينا يضعف بشكل طبيعي مع تقدم العمر، مما يجعل من الصعب على أجسامنا محاربة الالتهابات والأمراض".

في تدفق المواد الالتهابية، أي السوائل والخلايا الالتهابية، إلى الرئتين وينتهي الأمر بالالتهاب الرئوي.

ويشير ويلسون إلى أن الرئتين اللتين تمتلئان بمواد التهابية تكونان غير قادرتين على الحصول على كمية كافية من الأوكسجين في مجرى الدم، ما يقلل من قدرة الجسم على امتصاص الأوكسجين والتخلص من ثاني أكسيد الكربون. ويقول "هذا هو السبب المعقد للوفاة بسبب الالتهاب الرئوي الحاد".

وبالنسبة لعلاج الالتهاب الرئوي، فتقول الدكتورة كريستين جينكينز، طبيبة الجهاز التنفسي، لصحيفة الغارديان أستراليا "الأسف، ليس لدينا حتى الآن أي شيء يمكن أن يمنع الأشخاص من الإصابة بالالتهاب الرئوي. يتم اختبار جميع أنواع الأدوية ونأمل أن نكتشف أن هناك مجموعات مختلفة من الأدوية الفايروسية والمضادة للفيروسات التي يمكن أن تكون فعالة".

الأكياس الهوائية الملتبئة تتسبب في تدفق المواد الالتهابية، أي السوائل والخلايا الالتهابية، إلى الرئتين

وتضيف "في الوقت الحالي، لا يوجد أي علاج قائم بخلاف العلاج الداعم، وهو ما نقدمه للأشخاص في العناية المركزة حيث نعرض المرضى لمستوى جيد من التهوية ونحافظ على مستويات عالية من الأوكسجين حتى تتمكن الرئتان من العمل بطريقة طبيعية مرة أخرى أثناء تعافيهن".

ويردف ويلسون أن المرضى المصابين بالالتهاب الرئوي الفايروسي معرضون أيضاً لخطر الإصابة بعدوى ثانوية، لذلك سيتم علاجهم أيضاً بالأدوية المضادة للفيروسات والمضادات الحيوية. ويقول "في بعض الحالات تعتبر هذه الأدوية غير كافية، حيث لا

بدأ ما أصبح يعرف باسم فايروس كوفيد - 19، أو فايروس كورونا، في أواخر عام 2019 بحالات أصيبت بالالتهاب الرئوي لسبب غير معروف، وتم العثور على سبب الالتهاب الرئوي ليكون الفايروس الجديد أو متلازمة الالتهاب الرئوي الحاد، أو المتلازمة التنفسية الحادة 2، أو سارس كوف 2، وهو المرض الناجم عن فايروس كوفيد - 19.

على نقل الفايروس ولكن قد لا يكونون على علم بأنهم مصابون به". أما أكبر ففة من المصابين بفايروس كورونا، وهم المرضى الأكثر احتمالية لإرسالهم للمستشفيات وإخضاعهم للعمليات الجراحية، فهم أولئك الذين تظهر عليهم الأعراض الشبيهة بالإنفلونزا والتي عادة ما تمنعهم من العمل.

وتصاب الفئة الرابعة حسب ويلسون بأعراض شديدة تتمثل في الالتهاب الرئوي، "وفي حالات الإصابة في ووهان، تبين أنه من بين أولئك الذين ثبتت إصابتهم وطلبوا المساعدة الطبية، كان ما يقرب من 6 في المئة منهم يعانون من مرض شديد".

وتقول منظمة الصحة العالمية إن كبار السن والأشخاص الذين يعانون من مشاكل أساسية مثل ارتفاع ضغط الدم أو مشاكل في القلب والرئة أو مرض السكري، هم أكثر عرضة للإصابة بأمراض خطيرة.

وعندما تبدو أعراض السعال والحمى على الأشخاص المصابين بفايروس كورونا، فإن ذلك ناتج عن العدوى التي وصلت إلى شجرة الجهاز التنفسي، أي إلى الممرات الهوائية التي توصل الهواء بين الرئتين وبقية أعضاء الجسم.

يوضح ويلسون "يحدث الفايروس جرحاً ببطانة الجهاز التنفسي مما يسبب الالتهاب، وهذا بدوره يزعج الأعصاب في بطانة مجرى الهواء، فمجرد بقعة من الغبار يمكن أن تحفر السعال. ولكن إذا تفاقم هذا الأمر، فإنه يتجاوز مجرد بطانة مجرى الهواء وينتقل إلى وحدات تبادل الغازات الموجودة في نهاية الممرات الهوائية حيث إذا أصيبت هذه الوحدات بالعدوى، فإنها تستجيب عن طريق صب مادة التهابية في الأكياس الهوائية الموجودة في قاع الرئتين". وإذا أصبحت الأكياس الهوائية ملتبئة، فإن ذلك ينسب

● لندن - يتساعل كثيرون عن الفوارق بين الالتهاب الرئوي الحاد، والالتهاب الرئوي الناجم عن الإصابة بفايروس كوفيد - 19، ويشرح طبيب الجهاز التنفسي، جون ويلسون، الفرق بين تأثيرات فايروس كورونا، من عدم وجود الأعراض إلى الإصابة بالالتهاب الرئوي الحاد.

ويعد أن صنفت منظمة الصحة العالمية كوفيد - 19 وباء عالمياً، فإن غالبية الناس الذين يعانون من فايروس كورونا يعانون فقط من أعراض خفيفة تشبه نزلات البرد العادية. وتقول منظمة الصحة العالمية إن حوالي 80 في المئة من الأشخاص المصابين بالفايروس يتعافون دون الحاجة إلى علاج متخصص.

ويصاب شخص واحد فقط من بين كل ستة أشخاص بمرض خطير "ويعاني من صعوبة في التنفس". لكن كيف يمكن أن يتطور فايروس كوفيد - 19 إلى التهاب الرئوي الأكثر خطورة، وماذا يفعل ذلك بالرئتين وبقية أعضاء الجسم؟

يقول البروفيسور جون ويلسون، الرئيس المنتخب للكلية الملكية الأسترالية للأطباء وطبيب الجهاز التنفسي، لصحيفة الغارديان البريطانية "إن جميع العواقب القاسية للفايروس تؤدي إلى الإصابة بالالتهاب الرئوي".

ويضيف ويلسون أنه يمكن تصنيف الأشخاص المصابين بالفايروس إلى أربع فئات: الأقل خطورة هم الأشخاص المصابون بالعدوى "تحت الإكلينيكية" والمصابون بالفايروس ولكن ليس لديهم أعراض. والفئة التالية تضم أولئك الذين يصابون بعدوى في الجهاز التنفسي العلوي، وهو ما يعني حسب ويلسون "أن الشخص يعاني من الحمى والسعال وربما أعراضاً أخف مثل الصداع أو التهاب باطن الجفن. ولا يزال الأشخاص الذين يعانون من أعراض طفيفة قادرين

زرع الخلايا يبشر بإصلاح أضرار السكتة الدماغية

إجراء الاتصالات الصحيحة واستعادة الحركة. ويعلم الأطباء وأخصائيو الرعاية الصحية، الكثير عن العوامل التي تزيد من خطر إصابة الشخص بالسكتة الدماغية، لكنهم لم يوصلوا لعلاج يصلح ما ألتفته السكتة الدماغية، فالمصابون يحتاجون في أغلب الحالات إلى رحلة إعادة تأهيل طويلة الأمد، دون ضمانات كافية بأن الشفاء الكامل مضمون.

ويخطط الباحثون للتركيز على كيفية تغيير أدغة الفئران، التي تم إصلاحها، لنوعية حياتها، وسوف توضح إجراءات مثل اختبارات الذاكرة، سرعة الخلايا الجديدة في إعادة الدماغ إلى طبيعته، وهذه الأنواع من التجارب ليست قريبة من الاستعداد للتجارب البشرية، ومن بالسكتة الدماغية، ولكن دون وجود لمرضى السكتة الدماغية في المستقبل.

قامت الخلايا الجديدة بإصلاح الضرر الذي سببته السكتة الدماغية في أدمغة الفئران.

المثير للاهتمام أن نجد أنه من الممكن إصلاح الدماغ المتضرر من السكتة الدماغية وإعادة الروابط العصبية التي فقدت

وكانت بحوث سابقة المحت إلى أن الخلايا البشرية يمكن أن تكون متوافقة مع أدمغة الفئران المصابة بالسكتة الدماغية، ولكن دون وجود دليل بأن الخلايا ستكون قادرة على

واعتبر العلماء إصلاح الضرر الذي تسببه السكتة الدماغية في الدماغ، واستعادة وظائفه هدفاً صعباً المثل ما جعلهم يعتبرون أن استعادة الفئران موضوع التجربة من عملية زرع الخلايا وبشكل ملحوظ، خطوة إيجابية.

ويقول أولي ليندفال، المؤلف المشارك في البحث "من المثير للاهتمام أن نجد أنه من الممكن إصلاح الدماغ المتضرر من السكتة الدماغية وإعادة الروابط العصبية التي فقدت".

وتأمل الدراسة استبدال الخلايا العصبية الميتة بخلايا عصبية سليمة جديدة لدى مرضى السكتة الدماغية، رغم وجود طريق طويل لتحقيق ذلك.

وأوضح البروفيسور زال كوكايا، المؤلف المشارك في البحث، "بعد ستة أشهر من عملية الزرع، يمكن أن نرى كيف

● ستوكهولم - اتخذ باحثون في جامعة لوند السويدية خطوة إيجابية في اتجاه إصلاح الضرر الذي تسببه السكتة الدماغية في الدماغ، بعد نجاحهم في تجربة إصلاح أدمغة الفئران المصابة بالسكتة الدماغية.

وركز البحث، الذي نُشر في مجلة "بروسيدنغ أوف ذي نيشنال أكاديمي أوف ساينس" على إصلاح أدمغة القوارض التالفة باستخدام خلايا الجلد البشري التي تم "إعادة برمجتها" لتعمل مثل الخلايا العصبية.

وتم زرع الخلايا في أدمغة القوارض، والتي سمحت لها بالشفاء. ومن اللافت للنظر أن الخلايا الجديدة أصلحت الضرر الناجم عن السكتة الدماغية، حيث أعادت الروابط الجديدة حركة الحيوانات وإحساس اللمس الذي فقدته في السابق.



آمال في استرجاع الدماغ لوظائفه

حظر التمويل الأجنبي للصحافة الجزائرية انتقائي

السلطة تستغل هدنة الحراك بتفعيل قانون قديم لاستهداف المنابر المزعجة



الصحافة الموالية للسلطة لا ضرر عليها

وفي المقابل أطلق عدد من الإعلاميين في الجزائر مبادرة "صحافيون جزائريون متحدون"، من أجل التضامن مع إذاعة أم، وموقع مغرب إيمارجانت، والتضيق بشدة وصفه بيان صادر عنها بـ "ضربة شديدة توجه للإعلام المحايد، ورماسصة في ظهر الصحافة الحرة المستقلة، ومسمار في نعش شعار الجزائر الجديدة".

وذكر البيان "ما وقع للمبشرين المحجوبين، هو تامين للمكتسبات المحققة من طرف حراك الـ22 فبراير، وإيدان بالعودة إلى مرحلة التضيق واضطهاد الحريات واسوأ منها، سواء بحجب المنابر الإعلامية أو متابعة الصحافيين وسجنهم"، وذكر أن تسعة صحافيين يتواجدون بين المتابعة أو السجن.

ومحمد تامالت، بينما تحدث في الآونة الأخيرة حادثان أو أكثر في ظرف شهر فقط، حيث يقبع في السجن عدد من الصحافيين، يحاول النظام إخراجها عن سياق سلب الحريات والممارسة الإعلامية لقضايا حق عام، بينما تم توقيف الصحافي خالد درارني وهو يمارس مهمته".

وشدد بيان الوزارة الصادر عقب الضجة التي أثارت حول حجب إذاعة أم، وموقع مغرب إيمارجانت، وقبلها موقع كل شيء عن الجزائر، بشخصيته الفرنسية والعربية، على أن "عدم احترام هذه التدابير سيعرض حتما مرتكبها للعقوبات المنصوص عليها في القوانين، وأن إذاعة أم تدرج في هذه الخانة".

والمنابر الإعلامية التي التزمت بالمهنية في تغطية الاحتجاجات السياسية التي عرفتها البلاد لأكثر من عام".

وتابع بن جامع "مهما قيل عن نظام الرئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة، الذي انفجر الشارع الجزائري ضده في فبراير 2019، فإن المرحلة المذكورة لم تعرف حركة قمع وتضييق على الحريات كما يعيشها القطاع في الظرف الراهن، حيث كانت المعركة تدور بشرف بين الطرفين، والسلطة حينها توظف ورقة القتل الاقتصادي للمؤسسات الإعلامية دون المساس بنشاط الصحافيين".

ولفت إلى أنه "على مدار عشرينيتين من نظام بوتفليقة، تحضرني حادثتان تتعلق بالاعلاميين محمد بن تيشكو،

ومجلس أخلاقيات المهنة، حيث لا زالت تضطلع بالمهام التي أكلها لها قانون 2012، نظرا لعدم تشكيلها حتى الآن. وربط الاعلامي مصطفى بن جامع وهو ناشط في تنظيم "مبادرة إنقاذ الصحافة"، الإجراءات الحكومية الأخيرة، خاصة في ما يتعلق بتصاعد وتيرة توقيف وسجن الصحافيين وحجب المواقع الإخبارية، بالأوضاع السياسية في البلاد.

وذكر في تصريحه لـ "العرب" أن "السلطة المستفيدة من هدنة سياسية أعلنها الحراك الشعبي طواعية من أجل مواجهة نفسي وباء كورونا، تريد المرور بنفس الهدنة إلى الأبد بعد تلاشي الوباء، وذلك عبر تحييد الأصوات

أصدرت السلطات الجزائرية قرارا بتفعيل قانون قديم مثير للجدل، يتضمن منع التمويل الأجنبي لوسائل الإعلام المحلية، لكن المسألة شائكة بالنسبة إلى الجزائر التي تضم قنوات فضائية مختصة بالشأن المحلي وتبث من خارج البلاد بسبب المعوقات التي تواجه التراخيص، الأمر الذي يراه صحافيون بأنه يستهدف المنابر الإعلامية الناقدة للسلطة.



الجزائر- استغرب الإعلامي الجزائري مصطفى بن جامع، مضمون بيان وزارة الاتصال بحظر التمويلات الأجنبية للصحافة الوطنية، واعتبره خطوة تصعيدية للالتفاف على الإعلام الحر في الجزائر، لأن إثارة مسألة تمويل وسائل الإعلام في هذا الظرف الحساس الذي تمر به البلاد، ينطوي على نوايا مبيتة لتكتم الأصوات التي لا توالي السلطة. وأكد بيان وزارة الاتصال الصادر الأحد على "المنع التام للتمويلات الأجنبية للصحافة الوطنية على اختلاف وسائطها، مهما كانت طبيعتها أو مصدرها"، وحض على "ضرورة الاحترام الصارم للقانون".

وتطرق البيان إلى أن "إذاعة أم" (التي تم حجبها) تدرج في هذه الخانة. وقالت الوزارة إنه "تم إطلاق هذه الإذاعة بعد جمع لأموال يحتمل أنه تم في إطار عملية تمويل جماعي وعبر هبات من الخارج تقدمت بها هيئات تستغل على تعزيز المسارات التي تسمى بـ "العصرنة" و "الدمقرطة".



وأفاد الموقع الإخباري "مغرب إيميرجون" وموقع "راديو أم" المرتبط به في بيان نشر الجمعة أنهما تعرضا لـ "حجب سياسي" في الجزائر، حيث لم يعد بإمكان القراء النفاذ إلى صفحاتهما. وقال بن جامع في تصريح لـ "العرب"، إن حجب إذاعة أم وموقع مغرب إيمارجانت، وقبله عدة مواقع إخبارية أخرى، لا يستند إلى مسوغ قانوني، لأن نشأة تلك المنابر كان قبل صدور قانون الإعلام الجاري عام 2012، وأن القانون عادة ينظم ويحدد حركة قطاع بعينه، ولا يستهدف منابر معينة دون غيرها.

حظر التجول وسيلة لتقييد عمل الصحافيين في موريتانيا

● نواكشوط - يعاني الصحافيون الموريتانيون من صعوبة التحرك والقيام بعملهم، بسبب إجراءات حظر التجول ومنع التنقل التي اتخذتها للحد من انتشار فايروس كورونا المستجد، وخلافا للكثير من دول العالم لم يستثن غالبية الصحافيين من هذا الإجراء. وجهت نقابة الصحافيين الموريتانيين نداء إلى السلطات تطالب باستثناء الصحافيين من إجراءات الحظر حيث يعتبر الصحافيون أن ما تعرضوا له أشبه بـ "الحصار".

وقال محمد سالم ولد الداه نقيب الصحافيين إن الدعوة التي وجهت إلى السلطات "تمت الاستجابة لها بشكل جزئي لأنها منحت عددا من العاملين في المؤسسات الإعلامية الموريتانية بعض التصاريح للتنقل بهدف القيام بمهامهم لإعلام الناس، لكن هذه الدائرة لم تتسع بعد".

وطالب ولد الداه بضرورة السماح لمراسلي وسائل الإعلام الأجنبية المعتمدين في البلاد والعالقين على الحدود بالدخول إلى موريتانيا للقيام بعملهم، فعلى سبيل المثال فرض على مراسل قناة "العربية" الخليل ولد أجود حجر صحي على الحدود لمدة تزيد على ثلاثة أسابيع، ولا يزال موجودا قيد الاحتجاز في مدينة روصو. وقال ولد أجود في تصريحات صحافية، "ما حدث معي تضمن تعسفا منذ البداية"، وأضاف "أخضعت

ووصف ترامب مراسلين آخرين بأوصاف منها البغيض واللعين.. في بريطانيا يتصاعد الجدل ويدخل الصحافيون في عمقه، يا ترى هل كانت إجراءات حظر التجول للنصدي للوباء بينما تقارير الخبراء تحذر من تحول بريطانيا إلى واقع أسوأ من واقع البلدان الأوروبية الأكثر تعرضا للوباء بوفيات زادت على 10 آلاف وفاة حتى ساعة كتابة هذه السطور.

هنالك من الصحافيين من ضاق ذرعا بالإجراءات الحكومية القاصرة تحت دعوى أن الوقت ليس وقت انتقادات وبمعنى آخر يجب الصمت على كل شيء ومنه السكوت على وفاة أطباء وممرضين بسبب نقص في مستلزمات الحماية الشخصية، وأن نقص تلك المستلزمات ينقص أجهزة التنفس الاصطناعي يعود إلى ارتكاب حكومة المحافظين منذ عهد تيريزا ماي أخطاء كارثية بخفض ميزانية القطاع الصحي تخفيضا فادحا كان من نتاجها ما يعيشه اليوم.

إزاء ذلك، إن تكلم الصحافي فإنه يكون قد خرق قواعد السكوت والتلاحم وقت الأزمات، وإن تكلم فهو مشاكس عنيد و لا يعي خطورة ما يقول. أزمة كورونا إن كانت قلبت الحياة وبعثرت الكثير من الاعتبارات فإنها كانت تجربة أخرى جديدة للصحافيين باتجاه إما إسكاتهم وإما التشويش على مهنتهم.

كورونا لإسكات الصحافيين

والكثير من الوسائل المخابراتية التي اتبعتها السلطات الصينية تحت غطاء تتبع مسار الوباء والمصابين به. هذا هو واقع الحال، وليس تشويها ولا تجميلا لما يجري في الصين وحيث نظرية المؤامرة قد وصلت إلى أقصاها بتسمية الرئيس الأميركي دونالد ترامب الفايروس بأنه فايروس الصين.

الرئيس الأميركي نفسه يقدم في كل يوم تقريرا ما يشبه "التشو" التلفزيوني، من خلال مؤتمر صحفي لعرض آخر مستدات تقشي الوباء ومقتل عشرات الآلاف من الأميركيين بسببه.

خلال عرض الرئيس اليومي يقول البعض إنه استثمر الفرصة لكي يصفي حساباته مع الصحافيين والإعلاميين الذين يناقشونه تحت مبدأ ما ذكرناه أنفا من المشاكسة والمخالفة والمناخفة ولهذا فإن مؤتمراته الصحافية هي مزيج من الاتهامات والمزاح والتباهي. يقول أحد التقارير في وصف تصريحات الرئيس إنه قد جعل نفسه هو الممثل البطل والمنتج والمخرج لآخر برنامج من تلفزيون الواقع حيث بدا أمام الرأي العام رئيسا قويا سريع الغضب، لكن غضبه ينصب على الصحافيين أكثر من غيرهم.

هجمات ترامب على وسائل الإعلام ليست بالشئ الجديد. لكن أزمة كورونا كانت سببا لمحاكات أخرى.

يقول الرئيس لأحد الصحافيين "أنت صحافي من الدرجة الثالثة وما قلت عار".

نمط الاستهلاك والنهم في الشراء، بكاء الرجال بسبب فقدان فرص العمل، الشفق الصغيرة المكتظة بالمؤونة ولعب الأطفال بينما الأب الذي يعمل في مجال الحسابات البكية يحتاج إلى التركيز لأنه يعمل من المنزل. لم يرد صانعو الريبورتاج انتقاد الإجراءات الحكومية في تقديم صورة سلبية من الواقع لأناس مبعثرين وفاقدن لأعمالهم وحياة مزرية يعيشها أناس معزولون بل أرادوا نقل صورة من الواقع.



أزمة كورونا إن كانت قلبت الحياة وبعثرت الكثير من الاعتبارات فإنها تجربة جديدة للصحافيين باتجاه إما إسكاتهم وإما التشويش على مهنتهم

في الصين يقدم صاحب قناة على يوتيوب يوميات الحجر في بكين ومدن أخرى، لكنه يشير بين حين وآخر إلى أن نقل الحقيقة كاملة فيه مخاطر، في المقابل يعرض صاحب القناة قصصا عن استخدام الكاميرات الحرارية وكاميرات التعرف على الوجوه والتطبيقات



هل حقاً أن الصحافيين والإعلاميين في طبعهم المشاكسة والمناقفة ومخالفة الرأي السائد؟ وهل أن في ما بينهم رابطا غير معلن كمثل شيفرة سرية أساسها مخالفة الآخرين في الرأي أو العمل بعبداً خالف تعرف؟ هذه الأسئلة وغيرها تثار مع تفجر أزمة الوباء على نطاق عالمي. الصحافيون والإعلاميون والمدونون وأصحاب القنوات على يوتيوب وجدوا في أزمة الوباء موضوعا ذا أسبقية ما دام يشغل الرأي العام وأصبح قضية حياة أو موت.

شاهدت عمل بعض من هؤلاء ابتداء من بريطانيا إلى ألمانيا إلى الصين إلى بلدان عربية. ليس الأمر متعلقا بالمعلومات والإرشادات الطبية والوقائية وتاريخ المرض بل إن الأمر يذهب إلى ما هو أبعد من ذلك.

في ألمانيا كان الصحافي والمدون يردد كيف أثر الوباء في تغيير السلوك الاجتماعي للأفراد، ثم كان الريبورتاج الذي أنجزه إعلاميون ألمان وتم بثه من خلال إحدى القنوات الألمانية كافيلا لتقديم نمط عيش غير مسبوق.

● صحافيون اشتكوا منعهم من التصوير والتحرك ابتداء من السادسة مساء، وباءت محاولاتهم للحصول على ترخيص بالفشل



من يروض «الثور الهائج»

لا صوت يعلو فوق صوت أردوغان

مشروع قانون يمهد لحجب مواقع التواصل الاجتماعي في تركيا

البرلمان، والتي شددت على ضرورة عدم استهداف حرية الرأي والتعبير، مشيرة إلى أن توقيت مثل هذه القوانين غير مناسب في ظل فيروس كورونا.

وشدد الصحافي والنائب البرلماني عن حزب الشعب الجمهوري أوتكو تشاكير أوزر على أن "نظام أردوغان يستهدف حرية الرأي والتعبير"، وأشار إلى أن "المواد التي أدرجت ضمن هذا القانون تسعى لتشديد الرقابة والحماية على مواقع التواصل الاجتماعي". وتابع "قانون مواقع التواصل الاجتماعي مؤشر على أن الحكومة ليست لديها أي نوايا صادقة بخصوص الديمقراطية والحرية، وإنه من غير المقبول في مثل هذه الأيام أن يتم الزج بكل المنتقدين للنظام في السجون بمثل هذه القوانين".



يامان أكدينيز
نحن نسير بخطى سريعة صوب دولة من الممكن أن تتم فيها السيطرة الكاملة على الإنترنت

وقال النائب البرلماني عن حزب الشعوب الديمقراطي الكردي المعارض ساروهان أولونش إن "نظام أردوغان يسعى من وراء مثل هذه القوانين لمعرفة جميع ما يتبادله مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي في تركيا من معلومات".

وأضاف "عند النظر لمشروع القانون، نرة بوضوح ما يخطط له النظام الاستبدادي، إخراس الجميع.. لا أحد يتحدث، لا أحد ينتقد. وإلا العقاب أو الرقابة".

وتواصل تركيا تراجعها في مؤشر الحريات، لتحل المركز الثاني بين أكثر دول العالم تدهورا خلال السنوات العشر الأخيرة، بحسب أحدث نسخة من التقييم السنوي للحريات الأساسية الخاص بـ2020 والصادر عن منظمة "فريدوم هاوس" الحقوقية الأميركية.

فستتم مراقبة عمليات حظر الوصول وإغلاق الحسابات وإزالة المحتوى عن كتب".

ويقول جون لوبوك منسق العلاقات العامة في منظمة ويكيبيديا في مقال نشر في موقع "أحوال"، "من المثير للاهتمام أن الحكومة التركية تهدف إلى إنهاء سياسة إخفاء الهوية على منصات وسائل التواصل الاجتماعي. وهذا يشبه بالفعل إلى حد كبير ما حاولت الحكومات الغربية وفشلت في فعله، لأن إخفاء الهوية كان دائما جزءا أساسيا من قوانين الإنترنت، ومن غير الواقعي توقع أن تقوم جميع مواقع التواصل الاجتماعي بتطبيق أنظمة لتأكيد هوية مستخدميها".

ويضيف أن "إنشاء قاعدة بيانات تربط حسابات وسائل التواصل الاجتماعي بالهويات الرسمية سيكون مفيدا جدا للزماء الاستبداديين مثل أردوغان".

وكانت تقارير الشفافية التي نشرها موقع تويتر أكدت أن تركيا هي الدولة التي أصدرت معظم طلبات حجب المحتوى في عام 2019، بإجمالي 6 آلاف طلب، ومنحت الموافقة على نسبة 5 في المئة منها فقط.

والقانون الجديد هو في جزء منه رد على عدم قدرة الحكومة التركية على فرض رقابة على المحتوى على مواقع الويب التي لا تتخذ من تركيا مقرا رئيسيا لها، مما يعني أنها لا تستطيع ممارسة ضغوط قانونية محلية على فرض الامتثال للرقابة.

وعن الهدف من وراء هذا القانون، قال المحامي التركي وخبير حقوق الإنترنت يامان أكدينيز إن "الهدف الرئيسي من القانون هو وضع شبكة الإنترنت تحت سيطرة هيئة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (BTK) تحت شعار رنان هو المصلحة العامة".

وأوضح أكدينيز أن "الحكومة في تركيا أظهرت من خلال هذا القانون المقترح نيتها في التدخل بمحتويات جميع شبكات التواصل الاجتماعي". وتابع "كما أن هذه الشبكات إذا لم تعين ممثلين لها، وتخطر السلطات التركية بهم، فإن السلطات المعنية ستقوم بحجب الوصول إلى تلك المواقع مع الوقت، وهذا هو الواضح من مشروع القانون".

وأضاف خبير حقوق الإنترنت "نحن نسير بخطى سريعة صوب دولة تركية من الممكن أن تتم فيها السيطرة الكاملة على الإنترنت، وهذا ما يسعى إليه النظام الشمولي". وهذه التعديلات المرتقبة أثارت حفيظة المعارضة التركية داخل

مشروع قانون جديد من المقرر عرضه الأسبوع القادم على البرلمان التركي يسعى إلى ربط سلسلة من إجراءات الرقابة على الإنترنت بحزمة مساعدات اقتصادية، يقول منتقدوه إنه مقدمة لحجب مواقع التواصل الاجتماعي في البلاد.

وتخضع الحسابات على منصات التواصل الاجتماعي في تركيا لرقابة مشددة، ويمكن أن تودي على سبيل المثال تغريدة على موقع تويتر بصاحبها إلى السجن بتهمة أبرزها "إهانة الرئيس". وشهدت تركيا 66691 تحقيقا قضائيا بتهمة "إهانة الرئيس" منذ انتخاب الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في عام 2014، حتى أبريل 2019. ونتج عن التحقيقات محاكمة 12305 شخص.

وصرح أوزغور أكتوتون رئيس رابطة خريجي علم الاجتماع، لصحيفة بيرغون التركية بأنه على الرغم من أن تركيا "مجتمع من المخبرين" منذ عهد الإمبراطورية العثمانية، فإنه "من المدهش مدى تفشي استخدام البلاغات بشأن كل مسألة".

وتعتبر "إهانة الرئيس" جريمة وفقا للمادة 299 من قانون العقوبات التركي الذي أعتمد في عام 1926. وإذا أدين شخص ب تلك التهمة، يُعاقب بالسجن لمدة يمكن أن تصل إلى أربع سنوات -وقد تزيد هذه المدة إذا كانت الإهانة علنية.

ويقول مراقبون إن استخدام أردوغان للمادة 299 من قانون العقوبات التركي كأداة لتخويف معارضيه تكتيك فعال للغاية، فإذا كان يقصدونه أن يزعج شخصيات بارزة في السجون.

وكشفت وزارة الداخلية أن الأسابيع الثلاثة الأخيرة، شهدت مراجعة أكثر من 3500 حساب على مواقع التواصل الاجتماعي، وتم التعرف على 616 مشتبه بها، واعتقل 229 شخصا بسبب منشوراتهم "الاستفزازية" على تلك المواقع. لكن معلقين يقولون إن عدد المعتقلين يتجاوز ألفي شخص.

وقوبلت هذه الخطوة بانتقادات شديدة لأن مثل هذه الإجراءات من شأنها تهديد الطريق أمام النظام لفرض الوصاية على الإعلام الاجتماعي. وفي حديث مع صحيفة "ديلي صباح" قال يمان أكدينيز، خبير الإنترنت والأستاذ في جامعة إسطنبول بيلغي، إنه إذا لم تعين شركات مثل يوتيوب وتويتر ممثلين لها، فستتحول نتيجة الإجراءات الجديدة بالتدرج إلى شركات محظورة في تركيا.

وأضاف "وفي حال قيام هذه المنصات بتعيين ممثلين لها في تركيا،

أنقرة - اقترحت حكومة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، مشروع قانون يسعى إلى وضع سلسلة من إجراءات الرقابة على الإنترنت مع ربطها بحزمة مساعدات اقتصادية تهدف إلى تحقيق الاستقرار في اقتصاد تركيا الذي تضرر من أزمة فيروس كورونا.

ووفقا لمشروع القانون الجديد فإن منصات التواصل الاجتماعي هي الكيانات القانونية التي تسمح للمستخدمين بإنشاء أو عرض أو مشاركة البيانات مثل النص والصور والصوت والموقع عبر الإنترنت بغرض التفاعل الاجتماعي، وينص القانون الجديد على أن الموقع سيتحمل مسؤولية أي محتوى غير لائق ينشره المستخدمون على منصاتهم، ويسري القانون على أي منصة بها أكثر من مليون مستخدم في تركيا.

وينص مشروع القانون على أنه "من حق الحكومة التركية تعيين شخص واحد مفوض على الأقل كمثل في تركيا لتسجيل الإخطارات أو الإعلانات أو الطلبات التي ترسلها المؤسسات والجمعيات والهيئات القانونية والإدارية، وأن يكون مسؤولا عن مشاركة معلومات هوية واتصال الشخص الذي نشر محتوى غير لائق مع المؤسسة".

كما ينص على أن الشركات التي لا تلتزم بالإجراءات الجديدة قد تتعرض لخفض عرض النطاق الترددي لها إلى النصف بعد 30 يوما بامر من المحكمة، ثم خفضه بنسبة 95 في المئة إذا استمرت بتجاهل القانون 30 يوما أخرى.

ومشروع القانون المقرر عرضه على البرلمان الأسبوع المقبل، سيطبق على مواقع التواصل الاجتماعي التي يصل إليها أكثر من مليون شخص من تركيا يوميا، مثل تويتر وفيسبوك وإنستغرام.

وفي الوقت الذي تفرض فيه حكومة حزب العدالة والتنمية سيطرتها على وسائل الإعلام المختلفة، مع اختفاء الإعلام المعارض، والزج بالصحافيين في السجون، تحولت منصات التواصل الاجتماعي إلى ساحة بنفس فيها الاتراك عما يغضبهم ويوجهون انتقادات للحكومة والرئيس، رغم تعرضهم للمساءلة القضائية.

#لازم نكمل تصوير شعار نجوم لبنان

التصوير الجزئي للحد من خسائر المنتجين في لبنان والعالم العربي. وقال عادل كرم:

@adelkaram9

معظم الأعمال يمكن ما لنحلق نخلصها، بس عالقيلة بقدر نخفف خسائر المنتجين يلى هنى جزء أساسى من صناعة لبنان ونأمن شغل لكل التقنيين بالحد الأدنى من الأشخاص وأعلى معايير السلامة مثل ما عم بصير بالعالم العربي #لازم نكمل تصوير.

وانقسم مستخدمو موقع تويتر بشأن الهاشتاغ بين مؤيد ومعارض. كتب مغرد:

@AprilofDiana

توقفت المساجد والكنائس والمدارس والجامعات أهم شيء حياة الناس والمسلسلات العربية التافهة السخيفة التي ليست منها فائدة بدهم (يريدون) يكملو شوية منطوق بلير #لازم نكمل تصوير.

وطالب آخر:

@ismail2030

#لازم نكمل تصوير، الفقراء والمساكين وأصحاب المهن اليومية البسيطة يمنع عليهم العمل والفنانين اللي محوشين يسمح لهم؟ إما يمنع الجميع أو يسمح للجميع.

بالمقابل انتقد ممثلون اعتراضات المغردين على الحملة مؤكدين أنهم "عمال موسميون" وفق تعبيرهم. وغردت الممثلة كارمن لبس:

@C_lebbos

يلي انتقدوا حملة #لازم نكمل تصوير، نحن مش بيهوليود نحن عمال موسميين، (...).

بيروت - تصدر هاشتاغ #لازم نكمل تصوير الترتد على موقع تويتر في لبنان. وطالب الممثلون اللبنانيون ضمنه بالسماح لهم باستكمال تصوير أعمالهم الدرامية، وذلك بعد قرار منع التصوير وكافة التجمعات في إطار الإجراءات التي اتخذتها الحكومة اللبنانية منذ ثلاثة أسابيع للحد من انتشار فايروس كورونا.

وطالب العديد من الممثلين في تغريداتهم باستكمال تصوير مسلسلات رمضان، مؤكدين التزامهم بكافة إجراءات الوقاية من فايروس كورونا، كما أشار البعض إلى أن هناك العديد من العاملين في هذا القطاع سيتأثرون بقرار استمرار إيقاف العمل.

ووجه الممثلون حديثهم إلى وزير الداخلية محمد فهمي.

وكانت الممثلة سيرين عبد النور أول من غردت ضمن الهاشتاغ:

@CyrineAbdNour

شو بيمينع نرجع عالتصوير طالما شركات الإنتاج اللبنانية نفذت كل الشروط الصحية لتحميننا وتحمي فريق العمل بإشراف فريق طبي متخصص.. وحجرت كل الفريق بفندق والكل أجرى فحص الكورونا.. لازم نرجع نصور مع اتباع أدق الشروط الصحية.. #لازم نكمل تصوير

واعتبر الممثل عبدو شاهين:

@Chahineactor

#لازم نكمل تصوير لنخلق بسمة وأمل بكل بيت #خليج في البيت ونحن رح نعمل كل الاحتياطات اللازمة ونكون ضيف خفيف بكل بيت.

وعلق عادل كرم نجم مسلسل الهبة - الرد المقبل في رمضان 2020 على أزمة توقف تصوير مسلسلات رمضان 2020 بتغريدة تحت نفس الهاشتاغ طالب فيها بمتابعة

أبرز تغريدات العرب

ghurab77

"غضب في مصر بعد رفض قريتين دفن طبية توفيت بفايروس كورونا خشية أن تنقل لهم العدوى". وسبب الغضب أن الكل سأل نفسه: لو تعاملت الطبية مع المرضى بذات هذا المعيار القاسي ما أصيبت، فهل ذنبها أنها ضحت بنفسها وأدت رسالتها؟ أحيى وعي المصريين ورفضهم لمثل هكذا تصرفات تعكس جهلا وعدم إحساس!

Ahmed_EbnTarek

أنا محتاج refresh نفسيا ومعنويا وحياتيا وحظيا.

Sarah_AboZeid

أوروبا: نفاذ جميع الكتب المعروضة للبيع بسبب البقاء الإيجابي في المنازل؛ يا ترى شو نقد عند العرب؟

تابعوا

seyase89

إبراهيم علي ناشط إماراتي

mustafakamil

مصطفى الكاظمي... صنع في إيران ومطابق للمواصفات الأميركية، ويستخدم في العراق.

mahdimajeed8

بعد حادثة حرق الفتاة العراقية المتزوجة في مدينة النجف والتي عمرها 20 سنة، بحثت عن كيفية الزواج في العراق والعالم العربي. صدمني أن الكثير من البنات يتم تزويجهن ابتداء من عمر 15 سنة، وينظري هذه جريمة يرتكبها الناس بحق بناتهم. طبيا ونفسيا أفضل عمر لزواج البنت يكون من 28 إلى 39 سنة.

Abu12344

لا تختلط باكمل مع الناس. احتفظ لنفسك.. ببعض منك.

aliwahida

كنا بسداجة نعتقد أن الأمن الليبي هو من ضمن الأمن القومي العربي... طيبا الطيران التركي يذبح الليبيين أمام كل العرب مجتمعين.

لبنانيون في حرب كورونا: أصابنا فحزمننا

مسافرون يخرجون من المطار إلى الحجر الصحي تحت مراقبة الأطباء



الصراصة مفتاح النجاة



الذهاب إلى الحجر لا يجرح

نفسى، وبالتالي كان من الضروري طلب الإسعاف، وبعد نداءات متكررة وصلوا وتقلوني إلى المستشفى".

واردفت، "المشكلة أن كلفة الفحص كانت على تقفتي، وسقف السحوبات، كون بطاقتي من لبنان، 200 دولار، فوقعت المشكلة الأكبر عندها".

وأضافت، "استطعت في وقت قصير أن أرتب أموري المالية لإجراء التحليل كونه في مستشفى خاص، ومع صدور النتيجة، وكانت إيجابية، أعطوني الدواء اللازم".

واستطردت، "شعرت بالخوف؛ لأنني في الغربية من ناحية، وللتكاليف التحليلات من ناحية أخرى، لكن صديقتي لم تتركني في هذه المحنة".

وبعد تجاوزها هذه المحنة، قالت يارا، "إصابة لبنانية في إسبانيا ليس أمراً سهلاً، لكنني تخطينت هذه المرحلة الدقيقة بفضل الله والأصدقاء".

وتوجهت برسالة إلى اللبنانيين وإلى كل مصاب بالفايروس قائلة، "أنا استطعت أن أتجاوز هذه المرحلة الصعبة، إذن لا ينقصكم شيء، ابقوا في منازلكم لمدة قصيرة، إلى أن يرحل هذا الوباء من غير عودة".

وقرر مجلس الوزراء اللبناني تمديد حالة التعبئة العامة حتى 26 أبريل الحالي، كإجراء وقائي من فايروس كورونا. وقالت وزيرة الإعلام منال عبد الصمد، أن الرئيس اللبناني ميشال عون اعتبر أن الإجراءات المتخذة ساعدت على خفض عدد المصابين بالفايروس. ونقلت تصريحات لرئيس مجلس الوزراء حسان دياب خلال الاجتماع قال فيها إن "الحكومة نجحت إلى حد بعيد، في محاصرة الوباء".

وأضاف دياب، "لكن لا نستطيع القول بأننا احتوينا الوباء داخلياً بشكل كامل"، مشيراً، إلى أن "هناك خوفاً من أن يكون الوباء متحزراً للعودة والانتشار بقوة، كما يحصل في العديد من دول العالم التي خففت إجراءاتها".

وبعد صدور نتائج الفحوصات الطبية ينقل الصليب الأحمر المصابين بالفايروس من بين المسافرين إلى مستشفى رفيق الحريري الحكومي الجامعي، أما غير المصابين فيجبرون أنفسهم في بيوتهم مدة 14 يوماً. وفي 5 أبريل الحالي، بدأت المرحلة الأولى من إعادة المغتربين الراغبين بالعودة إلى لبنان وانتهت المرحلة الأولى من الإجماع المغتربين الأحد، وبدأت المرحلة الثانية الاثنين وتستمر أسبوعاً.

أما الشابة اللبنانية "يارا الحركة" (30 عاماً) فواجهت خطر الفايروس والغربة معاً، حيث اختارت أن تكمل دراستها في إسبانيا منذ أكتوبر الماضي، وبثقة وصلابة قالت يارا، "من يتمسك بالحياة وبالإيجابية لا قدرة للمرض أن يغلبه، الإرادة الصلبة وحب الحياة يصنعان المعجزات حتى في الغربية".

وأكدت، "مع ظهور فايروس كورونا لم تتعامل إسبانياً معه بشكل حاسم، وللأسف الشديد أصيبت به، إذ شعرت بارتفاع درجة الحرارة في جسمي مع سعال خفيف".

ومضت قائلة، "تصرفت بمسؤولية، فامتدعت عن الذهاب إلى الجامعة وبقيت في المنزل، وتواصلت عبر الخط الساخن لمعرفة الإجراءات التي يجب أن اتخذها، فكان الرد بوجوب البقاء بالمنزل".

وعن تطوّر وضعها الصحي، قالت، "تكررت زياراتي للمستشفى بعد كل تطور، إلى أن فقدت السيطرة على نفسي، وباتت حالة التعبئة العامة حتى 26 أبريل الحالي، كإجراء وقائي من فايروس كورونا. وقالت وزيرة الإعلام منال عبد الصمد، أن الرئيس اللبناني ميشال عون اعتبر أن الإجراءات المتخذة ساعدت على خفض عدد المصابين بالفايروس. ونقلت تصريحات لرئيس مجلس الوزراء حسان دياب خلال الاجتماع قال فيها إن "الحكومة نجحت إلى حد بعيد، في محاصرة الوباء".

وأضاف دياب، "لكن لا نستطيع القول بأننا احتوينا الوباء داخلياً بشكل كامل"، مشيراً، إلى أن "هناك خوفاً من أن يكون الوباء متحزراً للعودة والانتشار بقوة، كما يحصل في العديد من دول العالم التي خففت إجراءاتها".

وتابعت، "بعد التزامي بالحجر المنزلي أجريت تحاليل عدة، وكانت بفضل الله سلبية، وفي الحقيقة كانت لحظة سعادة لا أستطيع وصفها".

وعن صحتها حالياً، أجابت، "أنا بخير، وأمارس الرياضة يومياً، فالرياضة والأكّل الصحي أيضاً يغلبان الأمراض".

وبالحاح شديد، دعت لجين اللبنانيين إلى الالتزام بالحجر الصحي وإرشادات وزارة الصحة، وعدم الخروج إلا للضرورة القصوى، لكي لا يكونوا ضحية للوباء.

ووضعت الحكومة اللبنانية خطة لإجماع اللبنانيين من دول الغراب، حفاظاً على سلامتهم ويقوم فريق طبي من وزارة الصحة بمواكبة المسافرين وإجراء الفحوصات الطبية للكشف عن فايروس كورونا لدى وصولهم إلى أرض المطار.

وتم نقل المسافرين بواسطة حافلات خاصة، وفقاً للإجراءات الوقائية الخاصة بمواجهة تفشي فايروس كورونا، إلى مراكز الحجر الصحي في الفنادق، بمواكبة أمنية حيث يتم حجرهم بانتظار صدور نتائج الفحوصات الطبية.

واستطردت، "لا أخفيكم سرّاً أن خبر ثبوت إصابتي كان مرعباً.. مكثت 20 يوماً بالمستشفى، شعرت في أول الأيام بارتفاع طفيف في درجة الحرارة، لكن الأطباء أعطوني الأدوية حتى انخفضت، وسمح لي بالعودة إلى المنزل شرط أن أجبر نفسي".

ونصحت لجين المصابين بالتسلح بالإيجابية، والتمسك بالتفان، والتخلي بالأم، سلاح فتاك ضد الوباء.

وتم نقل المسافرين بواسطة حافلات خاصة، وفقاً للإجراءات الوقائية الخاصة بمواجهة تفشي فايروس كورونا، إلى مراكز الحجر الصحي في الفنادق، بمواكبة أمنية حيث يتم حجرهم بانتظار صدور نتائج الفحوصات الطبية.

وتم نقل المسافرين بواسطة حافلات خاصة، وفقاً للإجراءات الوقائية الخاصة بمواجهة تفشي فايروس كورونا، إلى مراكز الحجر الصحي في الفنادق، بمواكبة أمنية حيث يتم حجرهم بانتظار صدور نتائج الفحوصات الطبية.

لبنان"، إن الحيوانات الضالة يتم تسميمها في لبنان منذ أكثر من عقد كامل، مشيراً إلى أن السلطات الحكومية تقوم بذلك أحياناً.

وأوضح أنه لا يعتقد أن حالات تسميم الحيوانات قد زادت بسبب فايروس كوفيد - 19، ولكن الفايروس هو مجرد حجة إضافية للقيام بذلك.

تجدر الإشارة إلى أن الرئيس اللبناني ميشال عون، كان قد وقع في عام 2017، أول مشروع قانون لرعاية الحيوانات في البلاد، والذي يحمي بصورة قانونية الحيوانات الأليفة والبرية من سوء المعاملة. وبحسب القانون، فإن أي شخص

الأرقام المتزايدة للمصابين بفايروس كورونا وعدد الوفيات التي يتابعها الناس كل يوم عبر وسائل الإعلام ومنصات التواصل الاجتماعي تصيبهم بالإحباط والخوف، لكن هناك أيضاً ناجون، وبعضهم في لبنان ممن جلب معه الفايروس من السفر، يروون قصص إصابتهم وشفاقتهم لتكون بارقة أمل للمرضى وحافزاً للبنانيين للالتزام بالحجر الصحي.

بيروت - أشارت جائحة كورونا المستجد قلق اللبنانيين منذ الإعلان عن أول إصابة في فبراير الماضي. ومع ارتفاع عدد الإصابات والوفيات يوميا والذي وصل إلى 630 حالة الأحد، انقلبت حياة اللبنانيين الذين أصابهم الهلع مع الضائقة الاقتصادية التي يعيشونها ونقص المعدات الطبية في المستشفيات، لكن توجد شهادات حياة تدعو إلى التفاؤل، إذ هزم مصابون الوباء، ومنحوا أملاً لبقية المصابين في معركتهم.

بيروت - أشارت جائحة كورونا المستجد قلق اللبنانيين منذ الإعلان عن أول إصابة في فبراير الماضي. ومع ارتفاع عدد الإصابات والوفيات يوميا والذي وصل إلى 630 حالة الأحد، انقلبت حياة اللبنانيين الذين أصابهم الهلع مع الضائقة الاقتصادية التي يعيشونها ونقص المعدات الطبية في المستشفيات، لكن توجد شهادات حياة تدعو إلى التفاؤل، إذ هزم مصابون الوباء، ومنحوا أملاً لبقية المصابين في معركتهم.

الناجون من الفايروس ينصحون المصابين بالتسلح بالإيجابية والتمسك بالتفاؤل والأمل فالإرادة الصلبة وحب الحياة يصنعان المعجزات في الشفاء

ومنذ منتصف مارس الماضي، اتخذت الحكومة اللبنانية سلسلة إجراءات للحد من انتشار فايروس كورونا، وشملت تلك الإجراءات فرض إغلاق تام للأنشطة التجارية باستثناء الأفران ومحلات بيع المواد الغذائية، وإغلاق كافة المنافذ البحرية والجوية والبرية، وصولاً إلى فرض حظر تجوال تام ليلاً ابتداء من الساعة السابعة مساءً وحتى الخامسة فجراً.

تغريد صقر (41 عاماً)، من محافظة الجنوب، هي أول لبنانية أصيبت بالفايروس، وتمثلت للشفاء.

وقالت تغريد، "كنت في زيارة إلى إيران، وفور عودتي إلى لبنان، في 21 فبراير الماضي، أدخلت مستشفى الحريري الحكومي؛ لأنني كنت أعاني من أعراض رشح خفيف".

وتابعت، "بناءً على توصيات وزارة الصحة دخلت المستشفى، وأجريت الفحوص



لبنانيون يسيئون لحيواناتهم الأليفة والشاردة خوفاً من العدوى

بيروت - أعرب عشاق الحيوانات والمدافعون عن حقوقها في لبنان، عن غيبتهم بسبب ما حدث مؤخراً من وقائع تسميم للحيوانات الأليفة، بينما تم التخلي عن عدد آخر منها، بسبب تقارير غير مؤكدة علمياً، تفيد بأنه من الممكن أن تتسبب الحيوانات الأليفة في نقل فايروس كورونا المستجد إلى البشر. قالت الناشطة المدافعة عن حقوق الحيوانات غنى نحفاوي، إنه بعد ورود تقرير إخباري تلفزيوني جاء فيه أن الحيوانات يمكنها نقل الفايروس إلى البشر، مات العديد من الحيوانات الأليفة بعد تقديم لحوم مسومة لها في الشوارع. وأضافت أنه تم العثور على نحو 50 من الحيوانات الأليفة تخلي عنها أصحابها. وفي إحدى الحالات، تم ترك قطة في قفص مغلق.

وقد دفعت هذه الوقائع جمعيات الرفق بالحيوانات في لبنان، مثل "جمعية بيروت للمعاملة الأخلاقية للحيوان" (بيتنا)، و"حيوانات لبنان" وغيرها، إلى العمل على إخبار الناس بأنه يجب حماية الحيوانات الأليفة تحت أي ظرف.

ولا يوجد دليل علمي حتى الآن، يدل على أن الحيوانات الأليفة يمكن أن تنقل الفايروس إلى البشر.

ومن ناحية أخرى، قالت سفيان فاخوري، عضو مجلس إدارة "جمعية بيروت للمعاملة الأخلاقية للحيوان"، "منذ أن انتشر في لبنان نيا بشأن قطة أصيبت بالفايروس في بلجيا، بدأ الكثير من الأشخاص المرتبطين بحيواناتهم الأليفة يسألون الأطباء البيطريين إذا كان عليهم التخلص منها".

وفي أواخر مارس، ذكرت وكالة سلامة الغذاء البلجيكية أن هناك حالة لقطة أصيبت بالفايروس انتقل إليها من إنسان. ومع ذلك، أكدت أنه لا توجد مؤشرات على انتقال العدوى من حيوان أليف إلى إنسان أو إلى حيوان آخر. وقالت فاخوري إن الأمر المحزن هو أن الحيوانات الأليفة التي تركها أصحابها لا يمكنها أن تتدبر أمرها بعد أن اعتادت على حياة المنزل، مشيرة إلى أن هناك بعض الحيوانات التي صدمتها سيارات على الطريق.

وأشارت فاخوري إلى أنه لا توجد جماعة غير حكومية في لبنان مستعدة لرعاية الحيوانات التي تخلى عنها أصحابها، في ظل الأزمة الاقتصادية المتفاقمة في البلاد.

وفي الوقت نفسه، قال جيسون مير، المدير التنفيذي لجمعية "حيوانات

تثبت إدانته بسوء معاملة الحيوانات، قد يواجه عقوبة السجن لمدة تصل إلى عامين، ودفع غرامة لم يتم تحديد قيمتها. من ناحية أخرى، قالت بيتينا محفوز، الناشطة المعنية بالدفاع عن الحيوانات، في تعليق من جانبها على صور تم تداولها على الإنترنت يظهر بها كلبان على الأقل أثناء احتضارهما بعد تسميمهما، "هذه ليست دولة

محبية للحيوانات بالتأكيد".

محبية للحيوانات بالتأكيد".



الوسواس القهري يتزايد بسبب كوفيد - 19

لندن - تزايد الاهتمام بالنظافة الشخصية والمنزلية والتعقيم مع انتشار فيروس كورونا، وهذا الأمر لا يطرح أي إشكال إذا تعلق الأمر بالشخص العادي، إلا أنه فاقم معاناة الأشخاص الذين يعانون من اضطراب الوسواس القهري، ويهدد بتبني هذه العادات حتى بعد انتهاء أزمة كورونا. وقالت لبنى سامي، ربة منزل تعاني من هاجس النظافة، إن هذا الهاجس تضاعف لديها منذ بداية جائحة كورونا، مشيرة إلى أنها أصبحت تتألم في تنظيف وتعقيم كل شيء، وأنها أصبحت تستخدم مواد التنظيف والتعقيم دون موجب، ولاحظت أن هذا الهاجس انتقل إلى بقية أفراد الأسرة. ويتوقع الخبراء ارتفاع حالات الوسواس القهري إذا استمر فيروس كورونا، محذرين من تحول عملية غسل اليدين من وسيلة لحماية النفس إلى رغبة ملحة غير مبررة.

وأشارت سمية عسكري إلى أنها باتت تخشى ما يلحقه الإفراط في النظافة والتعقيم من مضار بحالتها النفسية، كما أنها باتت تتخوف من اكتساب هذه الهواجس بعد انتهاء هذه الأزمة.

وأضافت أن زوجها كان يعارض استخدامها لمادة الجافال إلا أنه في الآونة الأخيرة بات يفرط في استخدام مواد التعقيم مثل الخل والكحول والكلور خاصة بعد عودته إلى المنزل، ولفتت إلى أنه حتى الأشخاص الذين كانت لا تنهيهم أساليب النظافة، أصبحوا يولونها أهمية مفرطة، منبهة إلى أن عادات النظافة لدى الكثيرين سوف تتغير بعد انتهاء هذه الجائحة.

أكد أخصائيو علم النفس أن التشديد على النواصير المتعلقة بالنظافة والتعقيم، من غسل الأيدي وتطهير الأسطح وارتداء الكمامات، قد يربك من يعاني أصلا من الوسواس القهري، وخاصة أن المختصين كانوا ينصحونه بالتخفيف من القلق.

وأشاروا إلى أنه مع انتشار هذا الفيروس وما تداوله نشرات الأخبار ومنظمات الصحة من إرشادات وطرق للوقاية من العدوى، قد يتحول الخوف إلى مرض نفسي، خاصة عند اتباع بعض طرق الوقاية بإفراط وليس باعتدال، مثل كثرة غسل اليدين وتطهير كل شيء بالمعقم وغسل الموائد الغذائية بمادة الكلور مما يهدد حتى الأشخاص العاديين باضطراب الوسواس القهري.



عربيات داخل تجربة العزلة.. التطلع إلى جوهر الحياة في مرآة الموت



آثار نفسية مدمرة

تقول إكرام "بعد أن أغلق العالم فجأة، عدنا مضطربين إلى بيوتنا، خائفين من المجهول، منزعجين من فقداننا للسيطرة على حياتنا. وكاعتذار عن كل ما اقترفته في حق نفسي لسنوات، اخترت أن أتوقف عن القلق، واستلقي على سريري أغمض عيني وأنفَس الصعداء. أسبوعان مرا على فرض السلطات هنا للحجر المنزلي، قرأت فيهما كتبا، مكثت فوق منضدي لأزيد من سنة، شاهدت أفلاما لم أكن أملك لها وقتا ولا جهدا، تناولت طعاما صحيا، نمت دون أن أحدد وقتا للاستيقاظ، وعدت تلقائيا إلى الكتابة".

وتتابع "أدرك تماما أن الوضع مأساوي بالخارج، أعداد المصابين ترتفع بجنون، فقدت أرواح، ولا نعرف مصيرنا، لكننا كنا بحاجة إلى عزلة إجبارية لنعود إلى أنفسنا، لتتصالح مع ذواتنا ونكف عن الهرب منها، وندهش ترينا جوهر الحياة في مرآة الموت". وختمت "إنها دعوة لإعادة حساباتنا، وللتفكير في الأشياء التي تختزل وجودنا، والتي تكون قد نسيناها أثناء الرخص. كنا بحاجة إلى وباء كهذا لنبدأ بتقدير الأمور العادية، وإحسان النعم التي لا نحصي، كالذهاب إلى التسوق دون خوف، الاستمتاع بفنجان قهوة على رصيف مقهى، الخروج من البيت في أي وقت، السفر أو معاينة صديق".

الأشياء التي نكرهها، لأن كل حدث هو سيرة حياة". وتوكد الفكرة الشائعة بأن التفاعل الاجتماعي ضروري من أجل أن يبقى الناس سعداء، هذا يعني بأن تطبيق الحجر الصحي والتباعد الاجتماعي على الملايين من البشر لأسابيع وربما شهور، قد يعني بأن مستويات السعادة ستخفض بشكل فظيع.

وأضافت "كل هذا ولد عندي اضطرابا نفسيا وخوفا مريضا من الموت، ولا يمر يوم إلا وأفكر بضرورة لقائي بمن أحب حتى ولو عني ذلك انتشار العدوى. عند استيعابي أخيرا لما قاله هيدغر 'حين يجلس المرء في حجرته محاطا بالموت، يستطيع أن يكتشف طبيعته الحقيقية'، لم أعد أشعر بتأنيب الضمير من أن يضيق الفراغ الذي وفرته لي الظروف نظريات الفيزياء الكلاسيكية من حجره الصفي أثناء وباء الطاعون، أنا أمال؛ معلمة من الجزائر، أريد العودة إلى تلاميذي والتدفق بضعن أمي".

وقد لا تمنحنا عزلتنا الحالية التي يضللها الخوف والمجهول واللايقين بيئة نفسية ملائمة للشعور بالسعادة أو التخطيط لمستقبل قريب.

وتشير إكرام لغمامي؛ شابة مغربية من تزنيت، تعمل معلقة صوتية وتزاول التدريس أحيانا، إلى أن حياتها "مغلقة للصيانة" بعد أزمة انتشار الفيروس.

وليس ثمة شغف حقيقي يدفعني لابتكار اللحظة وصنع الوقت الذي أحبه". وتؤكد الفكرة الشائعة بأن التفاعل الاجتماعي ضروري من أجل أن يبقى الناس سعداء، هذا يعني بأن تطبيق الحجر الصحي والتباعد الاجتماعي على الملايين من البشر لأسابيع وربما شهور، قد يعني بأن مستويات السعادة ستخفض بشكل فظيع.



إشراق سامي
ثمة أسئلة صارت أكثر قتامة، مثل الدوران في حلقة البيت المفرغة

وتقارن آمال شذائي وهي معلمة في مدينة البويرة الجزائرية، عزلتها الحالية بتجربة شخصية مماثلة عاشتها لكن منفردة، تقول "تعرفت على العزلة لأول مرة عندما تزوجت، فعلى ما منحني مدينة بسكرة الجزائرية من حب إلا أنها أخذت مني الشيء الكثير، فقد تعرفت فيها على كيفية إيجاد أشياء أخرى لأحبها وأناش اتعود على وجودهم رغم الحضور الخفي للآخرين في داخلي، فحتى الذين عرفناهم لفترة قصيرة نحن نحتويهم لبقية حياتنا مع كل حدود نقطعها".

وأوضحت "كما قال لوسيان فرويد، من هنا فإن تجربتي غيّرت ما عنته لي العزلة التي طالما اعتقدتها واجهة يحظى بها المبدعون في أوقات حياتهم، بالمقابل ذكرتي أن كل شيء مهم حتى

التسويق". وتؤكد سامي "لم تكن في مواقبتنا متع كثيرة. ليست هناك مقاه أو جلسات أدبية للحوار، لا وقت للنوادي الرياضية، لا أماكن للتجول الممتع، باستثناء الأسواق التي نسترق لها زمنا مقتطعا بين موعد اصطحاب الأطفال إلى المنزل وموعد خروجنا في بعض الأيام الجامعية الخفيفة للتسوق السريع". ولفتت إلى أن عبور حاجز التغيير الذي فرضه كورونا لم يكن شاقا فممنز البداية كانت الكمبيوترات هي الرفيق الذي نقضي معه الكثير من الوقت، لكتابة وترتيب محاضرات اليوم التالي، مثلما كان الكتاب أداتنا الأساسية في الوظيفة، وبسبب ذلك ربما كنت قد قلصت العلاقات الاجتماعية. وأنا أفترض أن اليوم الذي يتسع لعمل كل شيء، لم يكن بعد، لكنه سيأتي بكل تأكيد.

وتضيف "لكن ثمة أسئلة صارت أكثر قتامة وحزنا، منها ما يتعلق بالدوران في حلقة البيت المفرغة، العمل المنزلي الشاق الذي لا ينتهي، ولا يشكل فرقا ملحوظا في الحياة عامة، وأسئلة تتعلق بالنساء ربما، أو بالإنسان حين يفقد القدرة على التحكم بمصيره ويدور في فضاء الخوف والمجهول، لكن لا بأس كانت صدمة فقد باءت محاولاتي لفتح نوافذه بالفشل التام في إقامة أي نوع من التواصل اللذيذ كما اعتدت معها،

حتى لو تمكنا من إقفال كل أبواب المجهول وفتحنا نافذة الأمل على مصراعها، فلن يتسنى لنا فعل ذلك إلا ونحن محصنون بجدار العزلة؛ الاصطلاح الأكثر تداولاً في أيامنا هذه بسبب جائحة كوفيد - 19، حيث بدأ أغلب سكان الكرة الأرضية باختيارهم الشخصي أو بقوة القانون عزلتهم الجسدية عن المجتمع والاكتفاء بحيز ضيق هو حدود منازلهم المتواضعة.



نهى الصراف
كاتبة عراقية

تذكرنا العزلة غالبا بالعقاب، عندما يعاقب الآباء أبناءهم المشاكسين ويأمرونهم بالذهاب إلى غرفهم لقضاء بقية اليوم لوحدهم، أو بعقوبة الحبس لمن ارتكب جرما واضحا قد يمتد لفترات طويلة، لكن ما الذي ارتكبته شعوب الأرض لتتحمل وزر الحبس بكل آثاره النفسية المدمرة؛ الحرمان الاجتماعي، تقيد حرية الحركة والحرمان من التمتع بخيرات الطبيعة والتجوال في ربوعها؟

سيدات عربيات يقضين أيامهن منذ فترة ليست بالقصيرة داخل أسوار العزلة، هناك قليل من الخوف وكثير من المجهول في بيئة نفسية عرضة للتبدل في كل لحظة، ومع ذلك، لم يكن عبور حاجز التغيير الذي فرضته تداعيات كورونا عليهم شاقا في الظاهر كما هو لدى الرجال، لكنه ترك ومازال الكثير من الندوب النفسية على جدران أرواحهن الطرية.

وفي حديثها عن العزلة، تقول إشراق سامي؛ أستاذة الأدب العربي في جامعة البصرة - جنوب العراق "منذ أن حل الحجر المنزلي بديلا عن أيامنا المحتشدة بالعمل، وأنا أحاور نفسي، هل يبدو الوقت المملوط هذا تعويضا حسنا عن إرهاق الرخص وراء الساعات؟ ساعات بوجوه لا تتغير، فساعة الاستيقاظ عند الفجر نفسها والمغادرة نحو مدارس الأولاد تتقدم وتتأخر لدقائق معدودة فحسب، ثم تحل ساعة الوصول إلى العمل. ولأنني أوصل أطفالا إلى المدرسة فيصاف ذلك نوعا من التكبير عن زملاء الجامعة، فيما أشارك مع زميلة لي ساعة الصباح الأولى، نسخن الماء ونصنع شايًا أو بعض القهوة، نقضم البسكويت والوقت ونحن نتشارك هموما صغيرة". وتابعت "مهموم الأمومة أو الوطن أو الوجبة اليومية التي نعدّها من الليل، ربما نتحدث أيضا عن حلم راودنا في الليلة الماضية، أو قناع مفيد للبشرة المجهد من اللهاث وراء وجوه الساعة الحازمة، التي لا تقبل التأجيل ولا

التعاطي السلبي مع كورونا يسبب مشاكل نفسية حادة

ضعفا مثل صغار وكبار السن أو أولئك الذين لهم سوابق صحية خطيرة، وعلى السلطات أن تشعر بالامتنان الخالص لمواطنيها، لأنهم انسجموا مع دعوتها للحجر من أجل الصحة العامة، وهذا يشجع الناس على البقاء في بيوتهم بنوع من الارتياح".

الأشخاص الذين يعيشون في وضعية نفسية هشة معرضون أكثر من غيرهم للإصابة بالمشكلات النفسية

كما أن طمأنة المواطنين لها دور في الحفاظ على سلامتهم النفسية. ويقترح الباحثون المشاركون في الدراسة خلق خط هاتفي مخصص لاستفسارات الأشخاص الموجودين رهن الحجر الصحي، يساعدهم على معرفة ما يجب القيام به في حالة ظهور أعراض المرض. وهذه الخدمة "ستعلم الناس على أنهم سيعالجون إذا مرضوا ولا يتم إهمالهم".

غير معروفة". ويلفت غرينورغ إلى أن "الأخبار الزائفة ووسائل الإعلام يمكن أن تغذي القلق".

ولقضاء وقت الحجر الصحي يوميا في أجواء "هادئة ونافعة"، يقترح الأخصائي المغربي وضع جدول زمني محدد، يتضمن كل ما يجب القيام به خلال اليوم، مع تحديد ساعات دعم للأطفال في تلقي دروسهم وإنجاز تمارينهم. ويرى أن الحجر الصحي فرصة للاستفادة من الدعم العائلي بمشاركة الأسرة أنشطة ترفيهية، دون أن ينسى أهمية الرياضة للجميع في مثل هذه الأوقات.

وللخروج من هذه المرحلة باقل الأضرار النفسية، تؤكد دراسة معهد كينجز كوليدج البريطاني على أهمية المعلومة في هذا الظرف، ويعتبرها أساسية، فالتواصل بانتظام عبر توفير الحقيقة بشأن الحجر الصحي وشرح ما يحدث، يجعل من السهل قضاء هذه الفترة الصعبة والاستثنائية. وتفيد الدراسة أنه "ينبغي على مسؤولي الصحة العامة أن يشددوا على أن الحجر الصحي يساعد في الحفاظ على سلامة الآخرين، ولا سيما الأكثر

وتكتسي طريقة تدبير وقت الحجر الصحي في المنازل أهمية بالغة في تجنب الوقوع في مشكلات نفسية أو أسرية. ويرى لحلو أنه يمكن الاستفادة من وقت الحجر الصحي بطريقة إيجابية، إذا تمكنا من استغلاله في أمور تعود علينا وعلى أسرنا بالنفع. وأكد الأخصائي المغربي أنه ليست هناك حلول سحرية لتجاوز الوقوع في مشكلات نفسية أو التصادم مع المحيط العائلي، فالأمر مرتبط باجتهاد الأولياء في إيجاد أنشطة يمكن أن تشغل جزءا مهما من الوقت "الطويل" خلال العزل الصحي، حيث من المفروض أن تكون لهم رؤية استباقية لما يمكن أن تؤول إليه الأمور في حال الاستمرار في الحجر الصحي دون منهجية وأقية من الوقوع في مخاطر نفسية واجتماعية.

ويؤكد لحلو أن التعرض بشكل مستمر للأخبار لا يساعد الصحة النفسية لدى الأشخاص الموجودين رهن الحجر الصحي. ويصحح بأن "يتم استماع ومشاهدة الأخبار في مناسبة واحدة خلال اليوم من وسائل إعلام رسمية، والابتعاد عن جميع الأخبار التي يكون مصدرها أفراد أو جهات

الذين يفقدون وظائفهم في مثل هذه الظروف قد يتعرضون لمشكلات نفسية. وقال نبيل غرينورغ من معهد "معهد كينجز كوليدج" وهو أحد موقعي الدراسة "إن الصعوبات المادية الخطيرة يمكن أن تتسبب في مشكلات نفسية حادة".

ويجمع المختصون في الصحة النفسية على أن الحجر الصحي المفروض على أكثر من مليار شخص حول العالم بسبب جائحة فيروس كورونا، ليس أمرا سهلا ولا موضوعا يستهان به، إذ أنه إجراء استثنائي وغير مسبوق يقيد الحريات الفردية، وهذا الوضع يتسبب بمشكلات نفسية للعديد من الأشخاص، خاصة بالنسبة للذين يفشلون في التعاطي بشكل إيجابي مع هذا الظرف.

وأكد الأخصائي النفسي المغربي أسامة لحلو أن القلق والتوتر والانفعال من أبرز التأثيرات النفسية التي تنتشر في مثل هذه الحالات. وقال في حديث لفرانس24 أن الأشخاص الذين هم في وضعية نفسية هشة معرضون أكثر من غيرهم للإصابة بهذه المشكلات النفسية.

لندن - أشار الخبراء إلى أن الانغلاق القسري بين جدران البيت لعدة أيام أو أسابيع نتيجة للحجر الصحي المفروض في عدة بلدان عبر العالم في خطوة لاحتواء تفشي فيروس كورونا، هو أمر غير اعتيادي بالنسبة لعامة الناس إلا في الظروف الاستثنائية، وهو ما يتسبب في الكثير من الحالات بآثار نفسية وخيمة، تقتضي المتابعة والعلاج لدى المختصين.

وتكشف مركز الدراسات البريطاني "معهد كينجز كوليدج" في دراسة نشرت بالمجلة الصحية "دو لنسي"، أن "الحجر الصحي عموما هو تجربة غير مرضية بالنسبة لمن يخضعون لها"، معتبرا أن "العزل عن الأهل والأحباب، وفقدان الحرية، والإرتياب من تطورات المرض، والملل، كلها عوامل يمكنها أن تتسبب في حالات مأساوية". ولفت لحلو إلى أن "العامل الاجتماعي مهم ويمكن أن يؤثر بقوة في نفسية الأشخاص الموجودين رهن الحجر الصحي"، مضيفا أن الأشخاص



مبادرة لاعبي الهلال تلهم كبار الدوري السعودي

الأندية السعودية تتجه للاتفاق على نسبة تخفيض الرواتب



دائما في الموعد

المغربي أمربط يلوّح بالرحيل عن النصر

ووسائل الإعلام غير صحيح. ومن ناحية أخرى كشفت تقارير صحافية عن إصرار المدرب الروماني رازافان لوسيشسكو المدير الفني للفريق الأول لكرة القدم بنادي الهلال السعودي، على ضم المهاجم الكولومبي راداميل فالكاو إلى الفريق.

وذكر موقع "ديجي سبورتنج" الروماني أن لوشيسسكو أبلغ إدارة الهلال برغبته في ضم فالكاو مهاجم جالطه سراي التركي. وأضاف الموقع أن إدارة الهلال عرضت على لوشيسسكو عددا من المهاجمين، لكن المدرب حدد فالكاو. وأشار إلى أن قلعة سراي سيعضل للاستغناء عن اللاعب في ظل راتبه العالي، رغم تصريح فالكاو بشعوره بالسعادة مع الفريق التركي.

إلى هولندا، للبقاء بجانب عائلته خلال فترة التوقف الحالية. وفي سياق آخر كشف نادي النصر حامل لقب الدوري السعودي للمحترفين، حقيقة مفاوضاته مع بعض اللاعبين الأجانب لتدعيم صفوفه بالموسم المقبل. وكانت تقارير صحافية سعودية وتركية وبرتغالية، قد أكدت رغبة الإدارة النصرافية في التعاقد مع الجزائري الدولي سفيان فيغولي أو مواطنه ياسين براهيمي لتعويض الرحيل المحتمل للنيجييري أحمد موسى في الميركاتو الصيفي المقبل، بناء على توصية من المدرب روي فيتوريا.

وقالت وسائل إعلام إن إدارة نادي النصر أكدت أنها لم تفاوض أو تفتح ملفات اللاعبين الأجانب في الوقت الراهن، وكل ما يتم تداوله عبر الصحف

الرياض - كشفت تقارير إخبارية أن المغربي نورالدين أمربط لاعب الفريق الأول لكرة القدم بنادي النصر السعودي رفض طلب إدارة ناديه خفض راتبه في الفترة الحالية لتخفيف الأعباء المالية على الفريق، في ظل توقف وتعليق الأنشطة الرياضية ضمن الإجراءات الاحترازية للحد من انتشار وباء فايروس كورونا.

وذكرت صحف سعودية نقلا عن تقارير صحافية مغربية، أن أمربط هدد إدارة ناديه بالرحيل عن صفوف الفريق في حال تم إجباره على الخفض، بعد أن رفضت الإدارة في وقت سابق تلبية مطالبه بزيادة وتحسين راتبه الشهري.

وكان الدولي المغربي نورالدين أمربط غادر الأراضي السعودية متجها

لفترة معينة من تاريخ 15 مارس 2020 وإلى حين عودة النشاط الرياضي".

وتابع "بخصوص اللاعبين والمدربين المواطنين أجاز مجلس الإدارة للأندية القيام باقطاع نسبة من الراتب الشهري ولمدة مؤقتة بما لا تزيد عن 40 في المئة على الأقل الراتب الأدنى للاعب بعد الاقطاع عن 15 ألف درهم إماراتي بالنسبة للأندية المحترفة. أما بخصوص لاعبي ومدربي أندية الدرجة الأولى تكون نسبة الاقطاع المؤقتة من الراتب لا تزيد 40 في المئة على الأقل الحد الأدنى للراتب بعد الاقطاع عن 10 آلاف درهم إماراتي (نحو 2700 دولار)".

ودفع توقف المنافسات في الفترة الراهنة العديد من أندية كرة القدم في العالم لاسيما في البطولات الأوروبية الخمس الكبرى (إسبانيا، إيطاليا، فرنسا، ألمانيا وإنجلترا)، إلى اتخاذ قرار بخفض رواتب اللاعبين أو وضع موظفين في البطالة الجزئية، في ظل التراجع الحاد للإيرادات المالية في الفترة الراهنة.

وضع صعب

وفي هذا السياق أكد طارق كيال نائب رئيس نادي أهلي جدة السابق، أن الأندية السعودية تعيش حاليا وضعا

مزريا، منذ توقف النشاط بسبب وباء كورونا. وتحدث كيال في تصريحات صحافية عن المشكلات التي تواجه الدوري السعودي للمحترفين. وأوضح "قانونيا لا يمكن إلغاء الدوري السعودي لأنه يترتب عليه بطولات خارجية والتزامات تعاقدية، والمواعيد تغيرت في العالم كله بسبب الأزمة الطارئة".

وأضاف "ليس بيد الاتحاد السعودي لكرة القدم تخفيض رواتب اللاعبين، والقرار بين اللاعب وناديه".

وتابع "الشكله الأبرز تتمثل في الرواتب المتأخرة للاعبين الأجانب، الذين يمكنهم إلغاء عقودهم من طرف واحد إذا لم يحصلوا على راتبهم شهرين متواصلين". وواصل "في ظل الظروف الحالية وعدم وجود مصادر للدخل، اعتقد أن الأمور بحاجة لحل سيادي".

اقتربت أندية دوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين لكرة القدم (دوري المحترفين السعودي) من الاتفاق على تخفيض رواتب اللاعبين، لمواجهة الأزمات المالية. واقترح ياسر المسحل رئيس الاتحاد السعودي، على الرابطة أن تطرح على الأندية نسبة تخفيض متساوية حتى تُرضي جميع الأطراف.

الرياض - أعلن نادي الهلال السعودي أن لاعبيه وأعضاء الجهازين الفني والإداري قاموا بمبادرة تخفيض رواتبهم إلى النصف في الفترة الراهنة، في ظل توقف مباريات كرة القدم. وأورد نادي العاصمة عبر حسابه على تويتر "قدم أعضاء فريق الهلال الأول لكرة القدم مبادرة بتخفيض رواتبهم الشهرية بنسبة 50 في المئة أثناء فترة تعليق المنافسات الرياضية بسبب جائحة فايروس كورونا".

إجراء مماثل

أثت خطوة الهلال وسط تقارير صحافية عن اتجاه الأندية السعودية إلى اعتماد إجراء مماثل، يتوقع أن يتم التوافق عليه بالإجماع بين ممثلي للاتحاد السعودي ورابطة الدوري ورؤساء الأندية. وأشارت صحيفة "الرياضية" السعودية إلى أن الأندية تتجه إلى "تخفيض رواتب لاعبيها بنسبة 50 في المئة، إضافة إلى 20 ألف ريال (نحو 5300 دولار أميركي) لكل لاعب تسلم شهريا خلال استمرار أزمة تفشي فايروس كورونا الجديد".

وأضافت أن ذلك باتي "بعد أن اقترح عدد من الأندية نسبة 50 في المئة من أجل رضا الجميع عن النسبة، والعدل

والمساواة في ما بينها، بعد أن اختلفت بعض الأندية سابقا على النسب المطروحة

من كل ناد". وكانت السعودية قد أعلنت منذ 14 مارس، تعليق كامل النشاط الرياضي بسبب فايروس كورونا.

وتأتي خطوة نادي الهلال غداة اتخاذ الاتحاد الإماراتي لكرة القدم خطوة مشابهة، بإعلانه السماح للأندية باقطاع نسبة معينة من الرواتب في ظل توقف المنافسات. وبعد ساعات من إعلانه تمديد وقف النشاط الكروي حتى إشعار آخر، أشار الاتحاد الإماراتي إلى أنه "إجاز للأندية القيام بتوقيع ملاحق عقود جماعية رضائية مؤقتة لكافة اللاعبين والمدربين تشمل تأجيل تقليص رواتبهم

خطوة نادي الهلال تأتي غداة اتخاذ الاتحاد الإماراتي خطوة مشابهة، بإعلانه السماح للأندية باقطاع نسبة معينة من الرواتب

وأوضح لاعب الوسط محمد الشلهوب في شريط مصور تم تداوله على مواقع التواصل الاجتماعي، أن الخطوة "شيء بسيط تقدمه لنادينا وللكرة السعودية، معتبرا أن الولاء الذي فرض توقف المنافسات الرياضية بشكل شبه تام في العالم أثر على الكل في الكرة العالمية والكرة السعودية".

وأشارت الصحف السعودية إلى أن إدارة نادي الهلال كانت قد بدأت

لانية لإلغاء المسابقات الأفريقية

القاهرة - أوضح الأمين العام بالوكالة للاتحاد الأفريقي لكرة القدم (كاف) المغربي عبدالمعز با، أنه لا توجد أي نية لإلغاء مسابقتي دوري لإبطال وكأس الاتحاد، بعد أن تم تأجيلهما لأجل غير مسمى. وقال با في تصريحات صحافية "تأمل أن تنتهي هذه الأزمة في أقرب وقت حتى تستكمل المسابقات الأفريقية"، مضيفا "لا نريد أن نلغي أي مسابقة لكن سنحاول أن نؤجلها حتى يتم تأمين اللاعبين".

وتابع "نحن على تواصل مستمر مع منظمة الصحة العالمية وعندما قررنا تأجيل بطولة أمم أفريقيا للاعبين المحليين التي كانت مقررة في أبريل الجاري بالكامبيرون، كنا على تواصل معهم". وأوضح با الذي عين مطلع مارس الماضي بالوكالة خلفا لمواطنه معاذ حجي المستقيل من منصبه لأسباب شخصية "تتبع كل التعليمات الاحترازية لمكافحة فايروس كورونا، الأمر مبكر لمخطط عودة المسابقات لكن الموقف هو تأجيل كل المسابقات".

وكان من المقرر أن يقام الدور نصف النهائي لدوري الإبطال في الأول من مايو ذهابا والثامن منه إيابا، وذلك بين الرجاء البيضاوي المغربي والزمالك

الموسم سيكون الأول الذي تختتم فيه المسابقتان بمباراة نهائية واحدة بدلا من دور نهائي من ذهاب وإياب

عن المواعيد المقترحة لاستئناف مواجهات الدور نصف النهائي من مسابقتي دوري الإبطال وكأس الاتحاد، قال با "نحن محظوظون لأننا على وشك الانتهاء من المسابقتين، ونأمل أن تكون الأزمة قد رحلت مع حلول الصيف على أن يتم تحديد الموعد الذي سيتم من خلاله استكمال المسابقتين حسب تطور الأمور". وأشار إلى أن عودة المباريات ستعود في منتصف يونيو أو يوليو



تاريخ حافل

الضغوط تهدد نجوم منتخب الصين

أجنبي. وقال مدرب منتخب الصين "من دون أي شك، فإن اللاعبين المجنسين سيجعلون المنتخب الوطني أقوى"، مضيفا "بالنسبة لي، سينضم المزيد من اللاعبين المجنسين إلى المنتخب، شريطة أن يكونوا على استعداد لخدمة المنتخب".

وأعرب لي عن اعتقاده بأن التصفيات الآسيوية المزبوجة ستستأنف في أكتوبر أو نوفمبر، على الرغم من عدم وجود تواريخ مؤكدة. وحل لي مكان الإيطالي "المحك" مارتشيلو ليبي الذي استقال من منصبه بشكل مفاجئ في نوفمبر الماضي بعد الخسارة أمام سوريا بهدفه القوي في المجموعة الأولى.

كبير. كان الجميع قلقين ومتخوفين على سلامتنا ومغمورين بالحنين إلى الوطن". وكان لي جمع لاعبيه في معسكر تدريبي استعدادا لمباراتي جزر المالديف وغوام في 26 و 31 مارس الماضي على التوالي ضمن التصفيات الآسيوية المزبوجة المؤهلة لنهائيات كأس العالم 2022 في قطر وكأس آسيا 2023 في الصين، قبل أن يتم تأجيلهما.

وكان المهاجم البرازيلي الأصل إليكسون اللاعب الوحيد المجنس في تشكيلة الصين في معسكرها الإعدادي في دبي. لكن لي قال إنه لن يخشى استدعاء لاعبي آخرين من أصل

شنغهاي - أكد مدرب المنتخب الصيني لكرة القدم لي تاي أن لاعبيه عانوا من الضغط النفسي خلال معسكر تدريبي امتد لخمسة أسابيع في دبي، في ظل عدم قدرتهم على العودة إلى بلادهم. جابوسا الجديد) لاستضافة المباراة النهائية لمسابقة دوري الإبطال، والرباط (ملعب الأمير مولاي عبدالله) لنهائي كأس الاتحاد (الكونفيدرالية). وسيكون هذا الموسم الأول الذي تختمت فيه المسابقتان بمباراة نهائية واحدة بدلا من دور نهائي من ذهاب وإياب، وذلك بموجب قرار اتخذه الاتحاد القاري في صيف العام الماضي. في المقابل، أكد با أنه "إذا استمرت أزمة انتشار فايروس كورونا، سيكون لا خيار الكاميرون والمغرب في يناير وفبراير المقبلين بالكامبيرون"، مشيرا إلى أن هذا التوقيت اختاره مسؤولو الكاميرون بسبب سوء المناخ صيفا في بلادهم. وتابع "أما إذا كانت الكاميرون في أفضل حال دون فايروس كورونا، سيكون الموقف مقبدا أيضا. وفي حال اعتذار دولة أو دولتين سيكون الأمر سهلا في تعويضهما لكن مع هذه الجائحة سيكون من الصعب استكمالها".

كما أشار المغربي با إلى أن النسخ القادمة من كأس الأمم الأفريقية ستكون في موعدها الأساسي وهو يونيو ويوليو، وأن إقامة النسخة المقبلة في الشتاء "استثناء فقط". وكشف با أن الكاف لم يجبر أي اتحاد على مد عقود اللاعبين بسبب أزمة تفشي فايروس كورونا المستجد، وكل اتحاد يعمل حسب ما يرى "أنه الأصح له"، مضيفا "نحن نتحرك وفقا للاتحاد الأوروبي لكرة القدم في ما يتعلق بعقود اللاعبين، كلها مجرد نصائح ولا نجبر أحدا بشيء".

وختم با أن مدينة شرم الشيخ ستستضيف حفل الاتحاد الأفريقي لاختيار الأفضل الموسم المقبل، وذلك بعد النجاح الكبير الذي حققه الحفل الماضي والذي أقيم بمدينة الغردقة.

الاتحاد المصري يبحث عودة النشاط

القاهرة - عقد وزير الشباب والرياضة المصري أشرف صبحي اجتماعا مع عمرو الجنائني رئيس اللجنة الخماسية المكلفة بإدارة الاتحاد المصري لكرة القدم، لمناقشة دعم فرق الأندية الرياضية بمختلف درجاتها خلال الفترة الراهنة في إطار الجهود المبذولة من قبل الوزارة لمواجهة تداعيات أزمة انتشار فايروس كورونا.

وأكد عمرو الجنائني التزامهم بتطبيق اللوائح دون النظر للأسماء سواء الأندية أو الأشخاص. وقال عمرو الجنائني في تصريحات إعلامية إنهم لن ينشغلوا بردود الأفعال على ما يقومون به وأن هدفهم الواضح هو تطوير الكرة المصرية.

وأضاف "لن أترشح لانتخابات اتحاد الكرة وهدفني تحقيق مصلحة الكرة المصرية". وأضاف عمرو الجنائني أن الاتحاد وهدفني تحقيق مصلحة الكرة المصرية.

المصرية". وأوضح أنه يرغب في خدمة بلاده وتطوير الكرة المصرية وإعادتها للمسار الصحيح. وتابع "لا أعلم شيئا عن قرار التمديد للجنة الخماسية لاتحاد الكرة المصري وقرار نهاية متهم في شهر يوليو المقبل".

وأوضحت وزارة الشباب والرياضة المصرية عبر موقعها على الإنترنت أن الاجتماع بحث مجموعة من السيناريوهات المتوقعة حول عودة النشاط الكروي بعد الانتهاء من جائحة



عمرو الجنائني

لن أترشح لانتخابات الاتحاد وهدفني تحقيق مصلحة الكرة المصرية

راكيتيتش ينتقد إدارة برشلونة

”واجهت أجواء غريبة في النصف الأول من الموسم وكان الوضع غير مريح تماما وغريبا بالنسبة لي لكني أتمنى أن استمر حتى نهاية العام الأخير من عقدي“.



إيفان راكيتيتش

أتمنى أن أستمّر حتى نهاية العام الأخير من عقدي

ويحتل برشلونة حاليا صدارة الترتيب في الدوري الإسباني الموقوف إلى أجل غير مسمى. وفي سياق آخر أكد تقرير صحافي، أن نادي إنتر ميلان الإيطالي، رفض عرضا ضخما من نظيره برشلونة، للتعاقد مع لوانارو مارتينيز مهاجم النيرانزوري، في فترة الانتقالات الصيفية المقبلة.

فروم ينتصر في صراعه ضد الإصابة

اليوم الواحد البارزة، يجب أن تكون أولويتها التوصل لمواعيد بديلة بمجرد عودة المنافسات. وفي سياق متصل قال اتحاد متسابقي الدراجات، إنه لن يقبل بخفض رواتب المتنافسين على مستوى العالم بسبب أزمة فايروس كورونا، وطالب بتحقيق الوحدة في صفوف الرياضة. وتأثرت رياضة الدراجات بالوباء، وألغيت العديد من السباقات وانسحبت فرق من المنافسات. وقال فريق لوتو، إن متنافسيه وافقوا على خفض رواتبهم في ظل الأزمة وتوقف الرياضة. وأضافت لورا مورا الأمينة العامة لاتحاد متسابقي الدراجات ”لن نقبل مطلقا بخفض عام للرواتب. سنقوم بتقييم كل حالة على حدة وسندرس كيفية الحد من المشاكل عن طريق مساعدات واستراتيجيات محددة“.



العودة إلى المنافسات ومحاولة إحراز لقب طواف فرنسا للمرة الخامسة في مسيرته لكن ذلك قد يتطلب بعض الانتظار. وقال فروم في هذا الصدد ”أحاول أن أشغل نفسي قدر المستطاع وأقوم بكمية هائلة من التمارين“. وتأجلت وألغيت العديد من الأحداث الرياضية الكبرى مؤخرا، مثل أولمبياد طوكيو وبطولة أوروبا لكرة القدم، وبطولتي فرنسا المفتوحة وويمبلدون للتنس، بالإضافة إلى بطولة بريطانيا المفتوحة للغولف. وسيكون تأجيل السباق الأبرز في منافسات الدراجات تحديا للمنظمين، نظرا لمشاركة 4500 شخص من متسابقين ورجال إعلام، ومنظمين ووسائل إعلام، في الحدث الذي يقام على مدار ثلاثة أسابيع. وفي الشهر الماضي، قال الاتحاد الدولي للدراجات إن السباقات الكبرى (فرنسا وإيطاليا وإسبانيا، وسباقات

برشلونة (إسبانيا) – وجه لاعب وسط برشلونة الكرواتي إيفان راكيتيتش انتقادات لأدعة لأسلوب النادي الكتالوني في التعامل معه في الأتونة الأخيرة والسعي لإجباره على الرحيل عن صفوفه في العام الماضي. وراكيتيتش يلعب لبرشلونة منذ 2014 لكنه أصبح خارج التشكيلة الأساسية خلال الموسم الحالي في ظل انضمام لاعب الوسط الهولندي فريتيكي دي يونغ وشارك أساسيا فقط في عشر من 27 مباراة خاضها الفريق في دوري الدرجة الأولى الإسباني لكرة القدم. وقال راكيتيتش (32 عاما) في تصريحات نقلتها عنه صحيفة الموندو ديبورتيفو المحلية ”أنهزم الموقف لكني لست مجرد بضاعة يمكنك التصرف بها كما تشاء“. وأضاف ”أريد التواجد في مكان أشعر فيه بانني محل ترحيب واحترام. وإذا ما توفر هذا هنا

لندن – أكد الدراج البريطاني كريس فروم المتوج بطلا لسباق طواف فرنسا أربع مرات تعافيه من الإصابة المروعة التي تعرض لها العام الماضي والتي كادت توقف مسيرته، بات شبيه كامل. وتعرض فروم لحادث خطر أثناء التمارين في يونيو الماضي، تسبب له بكسور في أنحاء مختلفة من جسده، واضطر للخضوع إلى عملية جراحية. وشارك فروم في أول سباق له بعد الإصابة خلال طواف الإمارات في فبراير الذي توقف بسبب تفشي فايروس كورونا. وقال فروم بعد مشاركته في سباق افتراضي إلى جانب بطلي طواف فرنسا جيرنت توماس وايفان برنال ”عملية التعافي تسير بشكل جيد جدا، أستطيع القول بانها أصبحت شبيهة مكتملة“. وأضاف ”الزلت أتابع بعض التمارين خارج إطار الدراجة لتقوية الجهة اليمنى من جسدي التي تعرضت للإصابة لكني عاودت التمارين بشكل طبيعي والأمور تسير بشكل جيد جدا“. ويمارس فروم حجرا صحيا في الوقت الحالي في جنوب فرنسا بانتظار

الأزمات تحاصر زيدان في إسبانيا

كريستيانو رونالدو نجم بوفنتوس الإيطالي، بالعودة من جديد لصفوف ريال مدريد الإسباني، خلال الميركاتو الصيفي المقبل. لكن يبدو أن رونالدو على استعداد لاحترام عقده مع بوفنتوس حتى النهاية، مشبيرا إلى أن النجم البرتغالي لا ينوي مغادرة النادي الإيطالي مبكرا. وأوضحت وسائل إعلام أن اللاعب ووكيل أعماله خورخي مينديز صرحا بذلك مرارا وتكرارا، مما يطمئن إدارة النادي الإيطالي.

توليفة الوسط

خط الوسط الذي كان من أبرز أسباب نجاحات زيدان في ولايته الأولى، بات معضلة للمدرب الفرنسي في ولايته الثانية. الثنائي توني كروس ولوكا مودريتش مع تقدمهما في العمر، تراجع مردودهما البدني والفني، وأصبح من الصعب الاعتماد عليهما معا في أرض الملعب.

وبالفعل لم يعتمد زيدان على الثنائي معا في الفترة الأخيرة، فحين يتواجد أحدهما في التشكيلة الأساسية يجلس الآخر على مقاعد البدلاء، كورقة رابحة. لكن ما يُعاب على زيدان هو ترك الشباب فيدي فالفيديري على دكة البدلاء في بعض المباريات، رغم دوره المهم في خط وسط الفريق، حيث يخسر أو يتعادل الملكي في غيابيه. لذلك على زيدان الاعتماد بشكل أكبر على فيدي فالفيديري، فهو لا زال صغير السن ولن يعاني من لعب الكثير من المباريات، والفريق يحتاج إلى خدامته.

وسيكون على عاتق زيدان، الحمل الأكبر في ما يخص الجانب النفسي للاعبين في ظل الظروف الصعبة. وسيلعب هذا الجانب، دورا مهما لمساعدة اللاعبين على استعادة لياقتهم وحماسهم مرة أخرى للصراع على حصد اللقب من جديد. وعلى الرغم من أن اللاعبين يؤدون تدريبات فردية في المنزل تحت إشراف الجهاز الفني، لكنها دون شك ليست بنفس الجودة التي يحصل عليها اللاعبون في التدريبات الجماعية.

سجل هدفا في أول دقيقة له في الليغا خلال مواجهة الكلاسيكو أمام برشلونة، حين شارك كبديل. وبالنظر لهذه الأرقام، فهي لا تليق بفريق كبير بحجم ريال مدريد، وعلى زيدان إيجاد الحلول المناسبة للحفاظ على فرص الملكي في المنافسة على الليغا ودوري الأبطال. وفي سياق آخر ربطت بعض التقارير الصحافية، البرتغالي

زين الدين زيدان سيكون على عاتقه الحمل الأكبر في ما يخص الجانب النفسي للاعبين في ظل الظروف الصعبة



مدير – تخطط رابطة الدوري الإسباني، لوضع خطة لعودة النشاط الكروي مرة أخرى خلال الفترة المقبلة، بعد توقف دام لأكثر من شهر حتى الآن، بسبب تفشي وباء كورونا المستجد. ورغم عدم تحديد موعد معين حتى الآن للعودة، لكن بدأت بعض الأندية في اتخاذ قرارات بالعودة للتدريبات الجماعية، بالاعتماد على بروتوكولات صحية محددة لتلافي أي إصابات لاعبين بالفايروس. وظهرت العديد من الأزمات التي يحتاج زين الدين زيدان مدرب ريال مدريد، إلى معالجتها قبل عودة النشاط الكروي.

ومع صعوبة الموقف، ستكون الهفوات والأخطاء مرفوضة تماما، نظرا لأن الفريق سيعود لخوض مواجهات حاسمة في مشواره بدوري الأبطال والليغا. ورغم أن الملكي يمتلك أقوى خط دفاعي في الليغا، لكن الهفوات من راموس وفاران وعدم تركيز مارسيلو في واجباته الدفاعية، هي أمور قد تعصف بحلام الفريق مبكرا.

المهاجم الصريح

منذ بداية الموسم، وإزمة المهاجم الصريح هي الأبرز في صفوف الميرنغي، حيث يفتقر الفريق للاعب الحاسم في منطقة الجراء. وتسببت الأزمة في فقدان العديد من النقاط في الليغا والإقصاء من الكأس. ورغم أن الجماهير تؤسمت خيرا في كريم بنزيما الذي كان له بصمة في الموسم الماضي الكارثي حيث سجل 30 هدفا، لكنه هذا الموسم خلال 36 مباراة في مختلف المسابقات سجل 19 هدفا فقط.

وبالنظر للبدلاء، فإن لوكا يوفيتش لم يحظ بثقة زيدان، حيث لم يمنحه المدرب الفرنسي فرصته بشكل كامل، واعتمد عليه كورقة بديلة. وخلال 24 مباراة، سجل يوفيتش هدفين فقط، كما خرج من القائمة المستدعاة للمباريات في الفترة الأخيرة بقرار فني من زيدان. أما ماريانو دياز الذي كان خارج حسابات زيدان منذ بداية الموسم، كان قريبا من وضع قدمه داخل الفريق، بعدما

أوروبا بلا كرة قدم مصير مجهول

إنجلترا وإسبانيا وإيطاليا في عين العاصفة



ملعب تحن إلى رواده

الفائزين لا أرى أي سيناريو لا يكون فيه ليفربول (بطلا). لكن رئيس الاتحاد الدولي (فيفا) السويسري جاني إنفانتينو بدا أكثر حذرا. وبعدها لمح إلى أن أزمة الوباء قد تكون فرصة لإعادة هيكلة اللعبة بالكامل، حذر من التسرع في العودة إلى المستطيل الأخضر. وقال في رسالة إلى الاتحادات الأعضاء الأسبوع الماضي ”أولويتنا، ميدانا، المبدأ الذي سنستخدمه في مسابقتنا ونشجع الجميع على اتباعه هو أن تأتي الصحة في المقام الأول (...). لا يمكنني التشديد على هذا الأمر بما يكفي. لا مباراة، لا مسابقة، لا دوري يستحق المخاطرة بحياة بشرية واحدة“. لكن من يشغل باله بذلك: حتى اللاعبين الذين توقف موسهم بشكل مفاجئ في فترة تعد من الأكثر ازدحاما عادة، يبدو تفكيرهم في مكان آخر. وقال الإسباني بابلو سارابيا ”في الحقيقة لا أفكر بهذا الأمر الآن (العودة). هذا وضع معقد ولا يجب أن نفكر في كرة القدم، بل التركيز على تحسين هذا الوضع الخطير...“.

وقرع الفايروس جرس الإنذار بشأن السلامة المالية للأندية، ودفع العديد منها إلى خفض رواتب لاعبيها للتمكن من الاستمرار في فترة تجمدت فيها مصادر دخل أبرزها إيرادات المباريات وعائدات البث التلفزيوني. إيرادات البث التي تبدو الهامس الأكبر للأندية. ففي إنجلترا على سبيل المثال، تقدر قيمة المبالغ التي ستخسر أندية الدوري الممتاز لتعويضها المالكى حقوق البث لقاء المباريات التي لم تتم إقامتها، بنحو 762 مليون جنيه استرليني (951 مليون دولار أميركي). أما شركة ”كاي بي.جي“، فقدرت خسائر أندية البطولات الكبرى (إنجلترا، إسبانيا، ألمانيا، إيطاليا وفرنسا) في حال إلغاء الموسم، بحدود أربعة مليارات يورو.

وتعضي الغالبية العظمى من المعنيين بكرة القدم حاليا الوقت في المنزل، مع الإبقاء على التمارين البدنية للحفاظ على اللياقة قدر الإمكان في انتظار موعد استئناف لم تتضح معالمه بعد. لكن بالنسبة إلى آخرين، هذا هو وقت التفكير بما قد يجمله المستقبل، ومنهم المخضرم الإيطالي كارلو أنشيلوتي مدرب إيفرتون الإنجليزي. ورأى المدرب الذي يعد من الأكثر خبرة في أوروبا، أن ”الاقتصاد سيكون مختلفا (بعد أزمة كورونا) وكذلك كرة القدم. ربما ستكون أفضل“.

الاتحاد الإنجليزي يعرض ويمبلي لاستكمال الموسم

بخصوص الفايروس بدلا من استخدام ”طرق اصطناعية“ لتحديد البطل ومراكز الهبوط والتأهل إلى دوري الأبطال. وقال المدرب البالغ عمره 72 عاما لموقع النادي على الإنترنت ”جميع الأشخاص متفقون أننا نحتاج إلى إنهاء هذا الموسم. لا نريد استخدام طرق اصطناعية لتحديد الفريق الفائز باللقب والفرق المتأهلة إلى دوري الأبطال والفرق الهابطة والصاعدة. من الناحية المثالية سيحتاج لاعبونا إلى ثلاثة أو أربعة أسابيع على الأقل للاستعداد لخوض أول مباراة بعد العودة لكني أقبل بإمكانية حدوث ضغط لهذا الجدول الزمني“.

المباريات مرهونة بموافقة السلطات الصحية والحكومية. وقال المصدر ”عندما يتسنى لنا معرفة مدة الإغلاق وآليات الحركة سيكون بوسعنا النظر في الخيارات الممكن تطبيقها“. وأضاف التقرير أن سانت جورج بارك، وهو المركز الوطني لكرة القدم في إنجلترا وبه فندق يضم 228 غرفة و13 ملعبا خمسة منها مجهزة بالأضواء الكاشفة، يمكن استخدامه كمركز تدريب تحت الحجر الصحي.

وفي سياق آخر قال روي هوجسون مدرب كريستال بالاس إنه يجب استكمال الموسم الحالي من الدوري الإنجليزي الممتاز بعد انتهاء إجراءات العزل الشامل

بعد انقضاء شهر على توقف البطولات الأوروبية الكبرى، يسود عدم اليقين والانتظار والترقب، فالملاعب لا تزال تفتقد روادهها، ودول كروية كبرى مثل إسبانيا وإيطاليا وإنجلترا تجد نفسها في عين العاصفة، لكونها من الأكثر تضرا من توقف الأنشطة الرياضية.

باريس – وجدت كرة القدم الأوروبية نفسها حاليا، مع مزاويلها وعشاقها، أمام تحدي ترقب غير واضح المعالم في ظل تفشي فايروس كورونا المستجد. وذلك بعد مرور شهر على صخب آخر مباراة كرة قدم في الملاعب الأوروبية. وفرض الوباء الذي تسبب حتى الآن بأكثر من مئة ألف وفاة معلنة، ودفع إلى تطبيق قيود واسعة على حركة التنقل والسفر، جمودا رياضيا عالميا. وباستثناء أحداث نادرة في دول لا يتجاوز عددها عدد أصابع اليد الواحدة، يهيمن التوقف على كرة القدم، وتم إلغاء مواعيد، وتأجيل أحداث كبرى كانت مقررة في صيف 2020 مثل كأس أوروبا وبطولة كوبا أميركا.

وأقيمت في 12 مارس آخر مباراة مهمة في القارة العجوز بحضور المشجعين، حيث استضاف ملعب ”إيبيركوس“ نحو 50 ألف مشجع حضروا خسارة المضيف رينجرز الاسكتلندي أمام باير ليفركوزن الألماني (3-1) في ذهاب الدور ثمن النهائي لمسابقة الدوري الأوروبي ”يوروبا ليغ“. وشهدت تلك الأسبوعية أيضا مباريات أخرى بقيت خلف أبواب موصدة، وهو نسق كان قد بدأ اعتماده تدريجا، قبل أن تلجأ السلطات الكروية إلى التعليق الكامل للمنافسات لأجبال مختلفة، باتت السمة المشتركة بينها حاليا: ”حتى إشعار آخر“.



ألكسندر تشيفيرين
في إنجلترا مثلا.. لا أرى أي سيناريو لا يكون فيه ليفربول بطلا

الأمر الوحيد المؤكد هو أن أحدا لا يعرف متى يمكن معاودة النشاط، وإن كان من دون جمهور. بعض التقارير بدأت تتطرق أيضا إلى مخاوف الناس من استئناف الإخلاء والحضور في مدرجات تغط بعشرات الآلاف، بعدما فرض الوباء تباعدا اجتماعيا وعزا منزليا متواصلين منذ أسابيع.

لندن – قالت تقارير صحافية إن الاتحاد الإنجليزي لكرة القدم عرض استخدام ملعب ويمبلي ومركز سانت جورج بارك الرياضي في المساعدة على استكمال ما تبقى من مباريات موسم دوري الدرجة الممتازة الإنجليزي لكرة القدم. وجاء في تقرير الصحيفة أن ويمبلي يمكنه استضافة عدة مباريات في نفس اليوم في إطار الحد من التنقل بين المقار عند تخفيف القيود المفروضة حاليا مضيفا أنه لا يتوقع السماح بعودة الجمهور للملاعب في هذا الوقت. وتوقف النشاط الكروي في إنجلترا في 13 مارس الماضي بسبب تفشي الفايروس سريع العدوى وتبقى عودة

أقدم أسواق الموصل يرمم شتاته

مع إعلان انطلاق أعمال إعادة إعمار أقدم الأسواق التاريخية في مدينة الموصل العراقية يستعيد هذا المعلم الحضاري ذو القيمة المعمارية والفلكلورية مجده وألقه، والذي يعد جزءاً من تاريخ الموصل القديم ومركزاً اقتصادياً أساسياً للمدينة وضواحيها.

بغداد - أعلن محافظ نينوى العراقية نجم الجبوري، الإثنين، بدء أعمال إعمار أقدم سوق تاريخي في مدينة الموصل مركز المحافظة (شمال)، والذي تعرض لتدمير شامل على يد تنظيم داعش قبل سنوات.

وقال الجبوري في بيان إن "الملاكات الهندسية (المهندسون والموظفون والعاملون) باشرت بإعادة بناء أكبر الأسواق في الموصل القديمة، وهو سوق الموصل الجديد، بعد تدميره بالكامل من قبل عصابات داعش الإرهابية".

وأوضح أن "مدة الإنجاز ستكون 250 يوماً ويعمل متواصل، وفق تصاميم ستأخذ الطابع الجديد والمتطور".

ويعد سوق مدينة الموصل القديمة، الذي تعود جذور تأسيسه إلى عهد الفتح الإسلامي، أكبر الأسواق في نينوى ويعتبر معلماً حضارياً عريقاً يمثل جزءاً من تاريخ الموصل القديم ومركزاً اقتصادياً أساسياً للمدينة وضواحيها.

وتنتشر الأسواق في مناطق وأماكن عديدة في الموصل القديمة لكن أعداداً منها تركزت في مكان معين وسط المدينة لتكون أسواقاً كبيرة ما جعلها تصبح أكبر وأشهر أسواق الموصل التاريخية. وعلى مر تاريخ المدينة، ارتبط تطور أسواق الموصل بالحضارات المختلفة التي تعاقبت عليها كما تأثرت هذه المراكز التجارية الهامة بأهم الأحداث

بغداد - أعلن محافظ نينوى العراقية نجم الجبوري، الإثنين، بدء أعمال إعمار أقدم سوق تاريخي في مدينة الموصل مركز المحافظة (شمال)، والذي تعرض لتدمير شامل على يد تنظيم داعش قبل سنوات.

وقال الجبوري في بيان إن "الملاكات الهندسية (المهندسون والموظفون والعاملون) باشرت بإعادة بناء أكبر الأسواق في الموصل القديمة، وهو سوق الموصل الجديد، بعد تدميره بالكامل من قبل عصابات داعش الإرهابية".

وأوضح أن "مدة الإنجاز ستكون 250 يوماً ويعمل متواصل، وفق تصاميم ستأخذ الطابع الجديد والمتطور".

ويعد سوق مدينة الموصل القديمة، الذي تعود جذور تأسيسه إلى عهد الفتح الإسلامي، أكبر الأسواق في نينوى ويعتبر معلماً حضارياً عريقاً يمثل جزءاً من تاريخ الموصل القديم ومركزاً اقتصادياً أساسياً للمدينة وضواحيها.

وتنتشر الأسواق في مناطق وأماكن عديدة في الموصل القديمة لكن أعداداً منها تركزت في مكان معين وسط المدينة لتكون أسواقاً كبيرة ما جعلها تصبح أكبر وأشهر أسواق الموصل التاريخية. وعلى مر تاريخ المدينة، ارتبط تطور أسواق الموصل بالحضارات المختلفة التي تعاقبت عليها كما تأثرت هذه المراكز التجارية الهامة بأهم الأحداث



الحياة تدب هنا من جديد

المئة. وأعلن العراق في عام 2017 تحقيق النصر على تنظيم داعش باستعادة كامل أراضيه التي كانت تقدر بنحو ثلث مساحة البلاد، والتي اجتاحتها صيف 2014، لكن التنظيم لا يزال يحتفظ بخلايا نائمة في مناطق واسعة بالبلاد ويشن هجمات بين فترات متباعدة.

وقدرة الحكومة العراقية في فبراير 2018 الحاجة الفعلية إلى إعادة إعمار المناطق التي تعرضت إلى الدمار بسبب المعارك ضد تنظيم داعش، بقيمة 88.2 مليار دولار على مدى 10 سنوات، وفق دراسة أجراها خبراء عراقيون ودوليون.

تفردا طابعها المعماري الفري وأسمائها التاريخية وقيمتها الاقتصادية والتجارية ورمزيتها على مر التاريخ.

ويقول مسؤولون عراقيون إن البنى التحتية الأساسية بالإضافة إلى ممتلكات المدنيين، في مدينة الموصل، تعرضت إلى دمار يصل إلى نحو 80 في

عقوبات ممتعة ضد مخالف في الحجر في الهند

على كتابة "لم التزم بتدابير الإغلاق، أنا أسف"، كما قال مسؤول الشرطة المحلية فينود شارما.

ومنذ إصدار مرسوم الإغلاق التام في البلاد في نهاية مارس، لا يحق للسكان مغادرة منازلهم إلا للخروج لشراء الضروريات مثل المؤن أو الأدوية.

وقد تميزت الشرطة الهندية خلال الأسابيع الأخيرة بطرقها الممتعة في الكثير من الأحيان لمكافحة انتشار فيروس كورونا. وفي بعض الولايات، هاجمت الشرطة المخالفين الذين غادروا

نيودلهي - ابتدعت الشرطة الهندية طريقة جديدة لمعاقبة عشرة سياح أجنبي انتهكوا تدابير الإغلاق في مدينة في شمال البلاد، وهي كتابة عبارة "أنا أسف" 500 مرة، وفق ما أعلنت السلطات الأحدث.

وقد أوقف المخالفون أثناء تنزههم في شوارع ريشيكيش وهي مدينة عند سفح جبال هيمالايا، اختارتها فرقة "بيتلز" لتمضية فترة استراحة روحانية في أحد الأديرة البوذية العام 1968. وبعد إلقاء القبض عليهم، أجبرتهم الشرطة

نيودلهي - ابتدعت الشرطة الهندية طريقة جديدة لمعاقبة عشرة سياح أجنبي انتهكوا تدابير الإغلاق في مدينة في شمال البلاد، وهي كتابة عبارة "أنا أسف" 500 مرة، وفق ما أعلنت السلطات الأحدث.

وقد أوقف المخالفون أثناء تنزههم في شوارع ريشيكيش وهي مدينة عند سفح جبال هيمالايا، اختارتها فرقة "بيتلز" لتمضية فترة استراحة روحانية في أحد الأديرة البوذية العام 1968. وبعد إلقاء القبض عليهم، أجبرتهم الشرطة

الاستعانة بالأشباح لإنجاح العزل في إندونيسيا

المبادرة غير التقليدية للترويج للتباعد الاجتماعي في ظل التفشي "أردنا أن نكون مختلفين ونشكل أثراً رادعاً لأن (بوكونج) مخيف ومرعب". وقال أنجار بانكانينجتاس قائد فريق شبان القرية الذين نسقوا مع الشرطة بشأن تلك المبادرة غير التقليدية للترويج للتباعد الاجتماعي في ظل التفشي "أردنا أن نكون مختلفين ونشكل أثراً رادعاً لأن (بوكونج) مخيف ومرعب".

المبادرة غير التقليدية للترويج للتباعد الاجتماعي في ظل التفشي "أردنا أن نكون مختلفين ونشكل أثراً رادعاً لأن (بوكونج) مخيف ومرعب".

وعادة ما يكون شبح الكفن المعروف باسم "بوكونج" متشاحاً بالكامل بالأبيض ويكون وجهه شاحباً بفضل مساحيق بيضاء بينما يحيط سواد الكحل بعينيه. وفي الثقافة الفولكلورية الإندونيسية، يمثل هذا الشبح أرواح الأموات الحبيسة.

لكن عندما بدأت تلك الأشباح في الظهور هذا الشهر كان لها تأثير عكسي. فبدلاً من أن تبقى الناس في منازلهم

كبيوه (إندونيسيا) - قرية كبيوه الإندونيسية أصبحت مسكونة بالأشباح مؤخراً إذ تقفز كائنات مرئية بالكامل لباساً أبيض لتفاجئ المارة ثم تختفي تحت ضوء البدن.

لكن ذلك ليس أمراً خارقاً للطبيعة، فقد نشرت القرية هذه الأشباح لتقوم بدوريات في الشوارع على أمل أن تغلق الخرافات القديمة في إبقاء السكان في منازلهم في أمان بعيداً عن فايروس كورونا المستجد. وقال أنجار بانكانينجتاس قائد فريق شبان قرية كبيوه الذين نسقوا مع الشرطة المحلية بشأن تلك



كشفت الفنانة اللبنانية يارا عن رفضها لفكرة إقامة حفل زفاف إذا ما قررت الزواج، مبينة أنها ترغب في حفل صغير يقتصر على المقربين والأصدقاء وتبعد عنه أجواء التورتر التي تخيم على الحفلات الكبيرة. وقالت في برنامج تلفزيوني «أحس أن الزفاف ينظم فقط لإسعاد المدعوين وإهمال سعادة العروسين».

صباح العرب



بين أمنية قط وحكمة ثعلب

قال قط يسترضي حبيبته "أهذي حبي.. تنتهي هذه الأيام العصبية، وأخذك في نزهة رائقة إلى سوق السمك". كما وعد لص أصدقائه بسهرة ماجنة، فور عودة الاحتفاظ وانقضاء أيام الكساد. الأشرار - قبل الأخبار - يتضرعون كلهم إلى السماء، بأن تنقضي هذه الجائحة على خير، ليعودوا إلى ممارسة نشاطاتهم. حتى المرتشون والجالوزة والطغاة والفاسدون، فإنهم غير متحمسين كثيراً، للاستثمار في سوق الخوف هذه، غير مضمونة الأرباح، ذلك أن شأنهم سيصبح كشان تاجر حرب يغامر ببيع أسلحة نووية تفكك بالبائع والشاري، وكذلك الراعي والمول.

هكذا، وفي زحمة هذه الجائحة، تصبح مقولة "قل لي ماذا تتمنى بعد انقشاع كورونا، أقل لك من أنت"، ولكن هيئات، فما بعد كورونا ليس كما قبلها، إذ قد تستمر أسواق السمك مغلقة في وجه القط المسكين إلى أن يصبح نباتياً ويشن أنه كان لاحقاً فتتخلل عنه حبيبته بسبب نكوته بعهد.

اللص الحال بدوره، قد يقوب إلى رشده ويتوب إلى ربه بعد أن تستمر الشوارع فارغة كجيوب الذين كانوا قد ملأوها بالأسلحة صخباً وضجة.

باختصار شديد، وفي حال استمرار هذا الفايروس معربداً في مدن العالم، فإنه سوف يستوي في الفاقة والعوز، السارق مع الضحية، الحاكم الظالم مع الحاكم العادل، الداعي إلى الفضيلة مع المحرض على الرذيلة.. ويتوجه الطيبون والأوغاد، على حد سواء، بالصلاة والدعاء بالانفراج، دون سؤال عن هو الأقرب والأكثر حظوة عند الله.

ساعاتها، ستتغير الكثير من المفاهيم والمقاربات المتعلقة بما يربط المخلوق بخالقه، والمحكوم بحاكمه. وكذلك الضحية بقاتلها.. ويسبح الجميع في فلك من النوح والتوتر والتشكيك في ما كان بالأسس قناعة راسخة.

المقياس الوحيد الذي سيرسخ في الأذهان حول تقييم الطالع من الصالح عند الناس، هو مدى ما يمكن أن يستفيد منه الواحد من الثاني، حتى وإن كان الأخير في معايير الأمس القريب، من أسقط خلق الله.

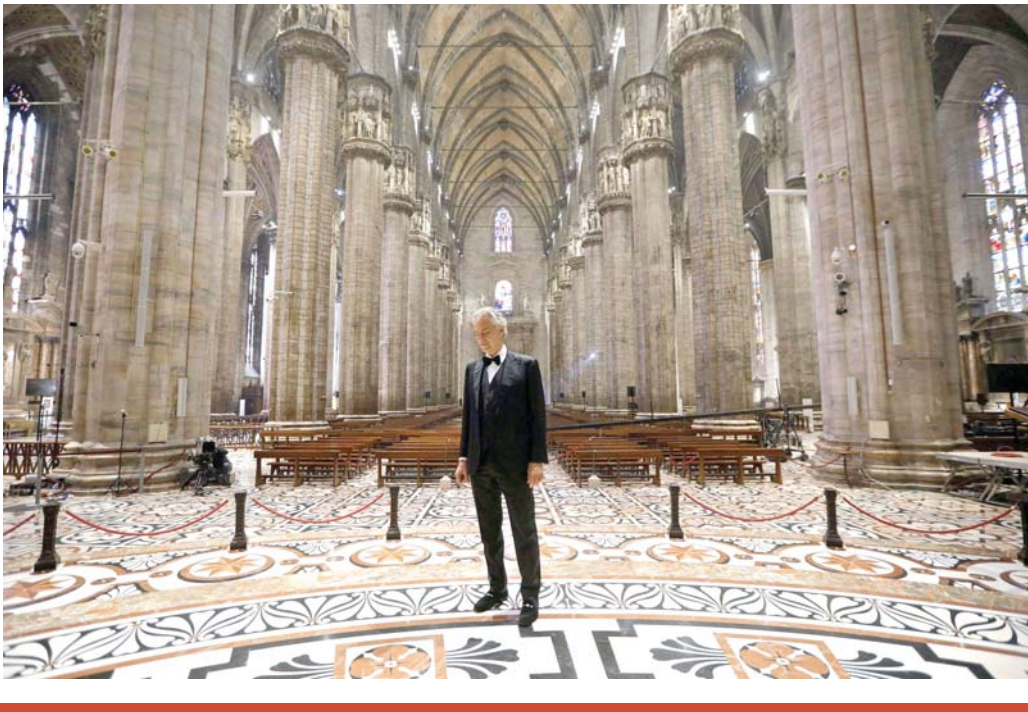
أمام هول الفاجعة، بدأ المتضررون يقبلون تدريباً، بالمساعدات المشروطة، كاستلام المؤنة أمام كاميرات التصوير، أو حتى "السياحة الحزينة" تحت شعار "الولاء لمن يضمن كفاف يومنا".

ستمسح الرشوة مشروعة بل واجباً مثل الصدقة والزكاة، وتحت ذرائع مختلفة، أهمها تبادل المصالح من أجل البقاء، وستتغير مقاييس الجمال كأن تتوج ابنة بائع أكياس الطحين أو عبوات التعميم على عرش الجمال الأنثوي، وكذلك سيثني الناس على أصوات الباعة المتجولين مع حميرهم. سندقق أي كذبة، شرط ألا تقلق راحتنا، ولا تهدد أمننا، وفق الحكمة السومرية القديمة، والتي تقول "الثعلب الذي يبول في البحر، يقول: إن البحر من بولي". أما ما لا نستطيع تخمينه، فهو أن الأجيال القادمة سوف تعتبر حياتنا هذه، ضرباً من الميثولوجيا التي تؤخذ منها العبرة، ولكن دون تصديق.

أسرة وأغطية ورقية في مطار ياباني

طوكيو - أعد مطار ناريتا الياباني أسرة وأغطية مصنعة من الورق المقوى والورق في منطقة انتظار الحاقب للمسافرين القادمين من الخارج الذين ينتظرون نتائج فحوص فايروس كورونا. ورغم الانخفاض الحاد في عدد رحلات الطيران في المطار الذي أغلق أحد مدارجه، فإن الطائرات ما زالت تهبط فيه حاملة ركاباً من مختلف البلدان ومنها الولايات المتحدة وإيطاليا، والذين يتعين عليهم إجراء فحص الفايروس قبل عودتهم لدايرهم.

وقال مسؤول بوزارة الصحة "إن نتيجة الفحص قد تظهر في ست ساعات على أقل تقدير لكنها قد تتأخر ليوم أو يومين". وأعدت الأسرة الورقية للاستخدام في حال امتلأت الفنادق القريبة بالركاب. وصنعت الأسرة في الأساس لحالات الإحلاء في أوقات الكوارث وفي أوقات الحاجة إلى أسرة إضافية.



أندريا بوتشيلي يغني وحيداً في كاتدرائية إيطالية

وقال أندريا بوتشيلي متحدثاً عن هذه الحفلة الفريدة من نوعها "أردت الصلاة في بيت الله وفي يوم الاحتفال المسيحي الأكثر أهمية، لنتمكن من التغلب على هذه الفترة الصعبة في أقرب وقت ممكن".

ولومبارديا وعاصمتها ميلانو، هي المنطقة الأكثر تضرراً من الفايروس في إيطاليا، مع أكثر من 10600 حالة وفاة من أصل ما يقرب من 20 ألفاً مسجلة في البلاد.

وكتبت بيغي يونغ، وهي واحدة من مشاهدي الحفلة على يوتيوب، "أندريا بوتشيلي هبة حقيقية من الله... شكرًا لك بوتشيلي على مشاركتك صوتك وموسيقاك معنا".

ميلانو - تردد صوت التينور الإيطالي أندريا بوتشيلي، الأحد، بمناسبة عيد الفصح في أرجاء كاتدرائية دومو في ميلانو الخالية، مقدماً حفلة فريدة كانت بمثابة "صلاة" في مواجهة فايروس كورونا المستجد.

وبدأت حفلة "موزيك فور هوب" عند الساعة مساءً (الثالثة عصراً بتوقيت غرينتش) في الكاتدرائية الخالية من المؤمنين وبثت مباشرة على يوتيوب وحضرها الملايين حول العالم.

أدى بوتشيلي أغنيات عدة برفقة عازف أورغ أبرزها "أفي ماريا" و"سانتا ماريا" و"أميرنغ غرايس"، فيما كانت تظهر في الخلفية الشوارع المقفرة في باريس ولندن ونيويورك.